

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

لتنقى الدين أحمد بن على المقرئ

الجزء الثاني - القسم الثالث

رقم التسمية	رقم التسجيل
968	52
مكتبة	مكتبة

مصحح ووضع حواشي

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ تاريخ المصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة



• صيغة العنوان من مخطوطة فاتح كيهانسي في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

الفر مايل هنا ، ص ٥٥١ .

تصدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزى

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهى مدة طويلة فى حياة الفرد ، قصيرة فى حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . واست مستطيعا عذرا مقبولا أفتر به . أو أرتز هذه القطيعة الزمنية الجائرة بينى وأستاذى وصديق المقريزى ، ما عدا انصرافى إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتى التعليمية ، لإمداد طلابى بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً منى بأن ذلك الانصراف الضرورى سوف ينتهى فى أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصا أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزى والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا فى المستقبل المباشر .

على أنى أرجو هنا أولا أن يدل هذا القسم الذى بين يدى القارئ على أنى لا أزال واعياً قواين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التى رسمتها لى فى نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة ومراة . وأذكر أنى تعرضت سابقا لبعض النقد ، بسبب شىء من الإطالة فى الحواشى ، وأحسبنى متعرضا هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شىء من الاختصار كذلك فى الحواشى ، مع العلم أنى توخيت سالفاً وحاضراً أن ألتزم القاعدة الذهبية فى النشر قدر المستطاع ، وألا أشذ عن هذه القاعدة سواء بالحواشى أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المنى ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما فى بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وم الذين تصف المراجع العامة هودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفتين واضحة فائحة في سطور المن و بين سطور ، وثانيتهما — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه الدهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادثات داخلية هامة ، محورها مجزأ أسراء الدولة أن يجدوا في تكويهم متسماً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، وأن يروا في السلاطين أولاد الناصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستهتار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى است متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألزم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبتغى . لكن هذا التصدير يكون مبعثوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعانى كثيراً في مرحلة المقالة بين المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما حتى الآن في تقويم المن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العرينى ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأولئك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر فى إخراج هذا الكتاب فى صورة جديرة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة } ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعمائة
٦١٢	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	• خمس وسبعائة
٢٢	• ست وسبعائة
٣٢	• سبع وسبعائة
٤٢	• ثمان وسبعائة
٥١	• تسع وسبعائة
٨٦	• عشر وسبعائة
٩٩	• إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	• اثني عشرة وسبعائة
١٢٢	• ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	• أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	• خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	• ست عشرة وسبعائة
١٧١	• سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	• ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	• تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	• عشرين وسبعائة
٢١٤	• إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	• اثنتين وعشرين وسبعائة

صفحة

٦٧٦	سنة ست وأربعين وسبعمائة
٦٩٩	» سبع وأربعين وسبعمائة
٧٢٤	» ثمان وأربعين وسبعمائة
٧٥٧	» تسع وأربعين وسبعمائة
٧٩٧	» خمسين وسبعمائة
٨١٤	» إحدى وخمسين وسبعمائة
٨٣٤	» اثنتين وخمسين وسبعمائة
٨٥٨	» ثلاث وخمسين وسبعمائة
٨٨٦	» أربع وخمسين وسبعمائة
٩٠٧	» خمس وخمسين وسبعمائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاوون (السلطنة	
الثالثة) ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون ٨٤٣

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ —
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القبة في عصره . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة للتأية على أسماء المراجع الإضافية التي استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تغرى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك في دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية في التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعراني (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للشيخ الإمام لوائح الأنوار في طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطوري : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصلحة المساحة المصرية : الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- القرينى (أحمد بن على ...) : الإمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أورية

- Bjorkman, (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Gibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Aslatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	التصحيح
٥٦٥	٨	الصيفة المراد إثباتها نحسبها
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بما في الخليل
٥٨٢	٢١	النجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الخلق
٦٠٢	١	خوان سلا
٦١٢	١١	“أخرجوا هذا المعتر من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غولوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتة
٧٠١	١١	قطار

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	للمصر
٧١٤	٢٠	أرفون
٧١٧	٨	مفقتر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبغا
٧٣٣	٤	يلبغا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاودها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المعين
٨٠٦	١٥	المشهرات
٨١٣	١٣	المعلا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخفيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طليح

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٨٥١	٢٢	فرقوا
٨٥٢	•	تمز
٨٥٢	١٧	صحبة
٨٥٢	٢٠	ابن الأطروش
٨٥٣	٢٥	قرية قرب صنعاء
٨٧٠	٨	أرنان

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١ -) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعد آبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ واتفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزُذُمُر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مديبر الدولة^(٢) . ورأس المشورة^(٣) ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم ، ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتبخانسى باستقبال ، ومى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاهما منصور هنا ، عبارات وقفية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قايتباى ، إلى الأمير تغرى بردى القادرى أستاذار السلطان النورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم إلى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعنيين بدراسة دستور الحكم فى العصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مديبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بـسر^(١) الله ، فسرّ الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرْمَى على بلاد الأجناد شبر ولا تب^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسرايات طبائخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحقّر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهده أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرّفت التشاريف وانطلع على الأسراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أسراء الطبائخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقي من المالك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكورا .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تسخير الذهب والفضة حراً ، فني لسان العرب (مادة سر)
" أنه قيل لني صلى الله عليه وسلم سمر لنا ، فقال إن الله هو المسمر ، أى أنه هو الذى يمرخص الأعيان ويظليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسخير " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطبرى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣١١ هـ) .
(٢) يشير القرزى هنا إلى مقرر من المقررات التى آفأض في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التبن (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والعشرين من رجب ؛ وكان فقيهاً أديباً شاعراً جواداً .

وتوفي الصاحب أمين الدين أمين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الغنم تحت العقوبة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [الصاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وباتر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصعبة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إعلانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزى نائب أياس والفتوحات السيسية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوماً مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجى الحلبي الشافى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم . وكتابة الخط المنسوب ، وحب (٣ ب) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزياً بزي الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاولية بالكبش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان بارعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثامن عشر رذى الحجة .

وتوفى أوحى الدين بالقدس فى رابع عشر شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥٦٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١ ، ٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتئى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحاباً يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى تدب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالفرض ، فانتظروا وقتاً يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (١ ، ٤ ب) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبيه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبدر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرضية^(٥) ؛ فانشق كفه ، وجرحت يده . وجبئ الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارىء مغزى إضافة القرىزى هنا في هذه الأخبار ، ومى ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعلمها وارد فيها سبق نفعه من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) فى ف ” ثم إنه “ ، وفى حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) فى ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا فى ف ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراسنقر بسوء] ، وعولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراسنقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فتتبع نواحي توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل قراسنقر ، فإذا هو أخوه ، فاستأله وقرب به من قراسنقر . فأعطاه [قراسنقر] مائة دينار ، ورتب له في كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد في الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراسنقر بما كُذب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراسنقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دأبهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وحيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فعوقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك في كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراسنقر ، فتفرقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا في الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ في الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر في صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراسنقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراسنقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفي سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن المفريزي عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا حرفياً من مرجعه الذي استمد منه هذه الأخبار .

(٢) في ف "الغرماء" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) في ف "تطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) في ف ، "فأحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) في ف "الأردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قُتلوا وشهِرُوا .
 وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظُفر
 به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين السكبير ، واتصل بالسلطان ،
 أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمئة بالهدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى]
 جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بعدة (١٦)
 من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريز قبض بها على
 ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب
 الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
 بما جرى . فما زال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خواجه على شاه وجوبان وبين السلطان
 إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم قداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر فى عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
 خلقه قداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،
 فسلم ، وقتل أصحابه القداوى

ثم لما توجه الأمير أيتمش^(٥) [بن عبد الله الحمدى الناصرى] فى المرة الثانية [إلى
 أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] فى أثره قداويين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
 فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بحضور أيتمش . وعتب جوبان^(٦) على
 [أيتمش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) فى " وأما " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) فى ب ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، " وأما " .

(٣) فى ف " فصحب " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فبينما " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المعقدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما
 بلاد بلغانات فارس والعراق ، لعرفته بلفه القول ، فضلا عن بلادم وبيوتهم وأحكامهم . وأول سفارة
 قام عليها أيتمش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالتى سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن
 حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن قزوينى (النجوم الزاهرة — طبعة
 القاهرة — ج ٩ ص ٣٩٠) ، ومنه أخيف ما بين الحاصرتين .

(٦) فى ف " وعتب عليه جوبان " ، وبالتعديل للتوضيح .

[أيتمش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشى^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أيتمش إلى مصر .

فلما عاد المجد السلامي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفه مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أوزا أو لحما مشويا ، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يدلّه على الغريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد ختمت . وتوجه السلامي أيضا بهدية جليلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . ونفى أمر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سعيد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلامهم إلى الوزير خواجه علي شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلامي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أثنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجلاه (٧ ب) [في^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرة بالفداوي ، فظنه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسعادة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل لتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، واسكنه في ب ١٠٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعلو ، فأدركه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاجقة ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلامى] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[ما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء المغل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فَنُطِّع الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ممالك المنصور قلاوون ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم ترقى حتى رلى نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدين ومعرفة ؛ وبلغت عنده ممالكه ستمائة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئا ، وكان مهيا كثيرا للمال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تكتز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثابته خلع على جميع الأسراء والتقدمين في التوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء طلعوا بخلعهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاة فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة حضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٠٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير طيب لناعية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

العادة ، فقام الخليفة والامضاء ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَعْظُمُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَآ يَسْئُرُ إِنَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وألده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانقضت الخدمة .

وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة الليل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيفرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنعم على الأمير بئلك العلاني الساقى بإمرة البرواني ، وأنعم بمشرته على منطلای أمير شكار ، وأنعم على بززار الساقى بطابخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصري ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنغا [الصالحى نائب الشام] (١٠) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطابخاناه بن اى دغمش “ ، وما هنا من ب (١٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق بجزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنبابة الشام . وطلب [السلطان] الأمير قوصون وأجله بذلك ، فلم يوافق وغض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه يحدث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى]^(٢) بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نبابة الشام ، فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد به عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ، وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل] بالتماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجن المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦) الخاصكية ، مثل [ملكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلبغا [الحيوي] ، والطبغا المارداني ، و[تنكرز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب والجوهر واللواؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "و عمل" ، وما هنا من ب ١٥٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "اليمين" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والزل والولاية ، ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد الين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ، ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ، وغيرها) . وتلبنى الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن القريري ومتن ابن تقي بردي ، ومع أن أولهما أستاذ وأصل للثاني ، فالقريري ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضافته من الأسماء والألقاب وال عبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج ثمانين جارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شورهن باللؤاؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جداً . و فرق [بشتاك] من شونته (١١١) على الأمراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقع الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من تفرقة هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما قيمتهما من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأمراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١٢ ب)
سلت فالمال كثير “

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
بعد قدوم قطلوبغا [الفخري] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا [،
فباغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكن على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
المصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرياقوس .

وانفق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجهاله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخري] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” في انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وعرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

يبلغه السلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجمع به . فلما بلغ [قطلوبغا]^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك^(٢) : " سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فمضى مملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر بماليكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدر [الناصري الساقى] إلى بشتاك ، وأخذوا سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى ملوكهم^(٤) ومملوكين من المماليك السلطانية كانوا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر العمري . وقبض على جميع مماليكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانه وحاشيته .

وأنعم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازي وغيره من الأمراء .

(١) و ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه القوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو الشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " ملوكهم " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاحي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن التؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفتهاء الزركش شيء كثير جداً . ومن اللؤلؤ أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليمه
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان ^(١) بإمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر ^(٢) الحاجب وأنعم من القدر بإمرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طغرل دمر ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محمل الحاج من الحجاز ، صحبة [ملكتمر] الحجازي
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيلبك المحسني من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتمر السافي أحد العشرات ، بإمرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهم قطعوا الطريق
على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في ب " الحاجب بكتمر " ، وما هنا من ب (١٥٠٥) .

مطقت^(١) الأحدي ، واستقر أستاذار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستادارية ، (١١٤) وتقدمة المالك وشد العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقبنا ، فيمض آقبنا في طلبه ، فتمعه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهدي هذا الفراش" . فأغلظ [آقبنا] على المملوك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقبنا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يعبأ به آقبنا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقبنا قاعداً ، فأنصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقبنا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادرنه وليضربنه بالمقارع ، وسحق الفراش من آقبنا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١١٤ ب) والأمير طغرل زمر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادرتة أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقَبِض عليه ورُسم للأمير طيئفا المجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الخوطة على موجوده ، وسُلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقبنا] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيئفا] المجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، رقباب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم . فَنَارَ به جماعة من ظلمهم في أيام تحكمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقسم السلطان

(١) في ف " مطر " ، وما هنا من ب ، . . . ب وكذلك ابن تقي بردي : التجوم للواحدة ،

ج ١٠٠ س ١٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، . . . ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر ..

(٣) في ف " المجدي " وما هنا من ب ، . . . ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : التجوم

الواحدة ، ج ٩٠ ، س ٩٠ .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بصيغة " سرموجة " في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Diet Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سرموج ، وسرموز .

لئن لم يرهم ليسرته على جبل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٥) حتى سكعوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن المحسى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى اللبىدى لقله حرمة ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على اللبىدى ، باستدعاه . وفيه رسم لابن المحسى [والى القاهرة] أن يستخلص من خاله وابن معين مائة دار الوالى مالا ، من أجل طمعهما وكثرة نعمتهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبى ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحمته ، فعاقبه [الوالى] حتى حمل مالا جزيلا .

وفي يوم الاثنين سابعه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على امرته بغير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٥ ب) بن صابر ، وسلم لمحمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حبرة في الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بكرة في الزرابى ، ومائتى كبش ، وجوفتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زردارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [بكك^(٥)] ، وسفرا وكتب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ ، انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١١ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر

هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توافى مرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها ميازى الكتاب ، وأغش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١٦) كان القديوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار المدل على العادة ، تكلم [القاضي] الغوري مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح ، وطمع في إسلامهم . ففتقبه [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من الغوري ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وحذره الأيمود لئلا " ؛ فطلبه الوزير وعقبه عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دافادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتقا ^(٣) متملك الروم على المسير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن يبعده بسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يملكه الأمير قوصون من ذلك ، (١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته .

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازي في ولي الدولة أبي الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستلده الحجازي وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارييتين من المولات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال الكفاة ناظر الخالص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المهم للعرس .

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) في ف " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Oenàlozie pp. 258—259) ، حيث يتضح أن هذا الأمير أول السلالة الدفادرية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٩ .

أبى بكر ، وخلصوه من الملك فى يوم الأحد عشر به ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص صحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧١) الأمير يلبغا اليحياوى ، وشغف به شغفا كثيرا ، ونادم الأمير ملك كتمر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدواذر وبالشهابى شاد العائر وبالأمر قُطْلَمَيْجَا الحموى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشقى ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يبعد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدرى النائب على محادثته فى ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه . إغراء ، وأغشى فى التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعلامة . وصار [السلطان] يطلب العلمان فى الليل ، ويبحثهم لإحضار اللغاني ، فغلب عليه الشراب فى بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراهات لى ابن عطعط “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندى فرس بهذا الاسم “ . (١٧٢ ب) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد العائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا واللغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأسراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا فى القول ، فأخذ جلساؤه من الأسراء فى الوقيعة فى قوصون والتحدث فى القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدرى النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوى لقوصون — وكان قد استأله بكثرة العطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه فى يوم الجمعة وقت الصلاة .

فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجعا ، وبعث فى ليلة السبت يرثف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١٧٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المكلفين بملف الخيل وغيرها من الدواب . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) فى ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبته ، وملازم بكثرة مواهبهم إلام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكلى بن البابا . فلم يطلع الفجر حتى ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ، وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيبرس] ، والأحمدى ، وقطلوبغا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طوبغا] المجدى ، فسار معه المجدى أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبولخاناتهم ، فلم يبق أحد من الأسماء حتى أتاهم .

هذا والسلطان وندماؤه في غلة لحوم وغنية سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب الرغائفة وأيقظوهم من نومهم ، [وعرفتوم^(٦)] مذهبوا به . فبعث السلطان طاجار إلى طقزدمس النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكلى بن البابا والوزير وعقد من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمس] من الدخول إلى السلطان ، وقال : " أنا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر " ، وقال لطاجار : " أنت وغورك سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبيكم ، قل لسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه حوله " . فبعاد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ، فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمئة مملوك ، وصاروا بدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة]^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا إلى النائب [طقزدمس] بعد ما أخرجوا نوالى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

(١) في ف "آل جلك والأمير جنكلى" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .

(٢) في ف "حتى ركب قوصون من باب سر القلعة" ، وهذا الباب معروف بالصيغة المثبتة بالمتن .

(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالحواشى ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف "ورب" ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف "جركتمر بن بهادر" ، وفي ب ، ١٥٠٧ "جركتموه بهادر" ، وما هنا من ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٦) في ف "وساروا بدا واحدة إلى باب القلعة" ، والمثبت بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .

انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأسلحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملكتمر] الحجازي ويلبغا اليحياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من المماليك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير ممالككم [وممالككم أبي لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفعلوه " (١٢٠ ب) . فما هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رايه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري يشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلك الجدار والأمير برسبغا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الفرما إليه وإلا زحف^(٤) على القلعة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فعلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للفرما بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم ملكتمر الحجازي والطنبغا المارديني ويلبغا اليحياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهائي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٧ ، كذلك ، " بعث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التعريف من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .
(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) في ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .
(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بصيها وعدم استقامتها واردة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد العمار و **بَكْلَيْش** المارديني وقطليجا الحموي ؛ فبعثهم [مقلزدمر النائب] إلى قوصون صحبة بلك و برسبغا . فلما رأهم قوصون صاح في الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ، فأنزلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعنفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ، وعملت الزناجير في رقابهم والخشب في أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء في خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [مقلزدمر] النائب ، والأمير جنكلى بن البابا ، وأيدغمش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين بالقلمة : واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلمة] ، فتوجه برسبغا في جماعة إلى القلمة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير وخدام وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطى النيل ، وأنزلهم في حراقة ، وسافر بهم [جركتش بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] في القلمة من أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدين إلى والى القاهرة ، ففضى بهم إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يابغا اليعياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلمة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة البكاء والعويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد عشريه إلى القلمة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبى بكر تسعة وخسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق المجيب (٢١ ١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الرقيم سليمان وأولاده إلى قوص مرثما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرثما عليهم إلى قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقتة ووصيته على أولاده ، فليعتبر العاقل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ في كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) في هذا الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عمداً أوصى إلى عماليكه الكبار مثل قوصون وبشتاك والطنغا وغيرهم بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تقرية الجنس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف . وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القاعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزعا
فكيف يطعم من مسته مظلمة أن تباع السؤل والسلطان ما بلغا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطينغا المارديني ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بينرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جرركة.ر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكعب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المخارم .
وفي يوم الخميس الرابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المبكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخانا خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندى خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية يُمّر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير بصهر النشو . وسببه
أنه لما أخرج عنه كثرة الإشاعة بأن [الأمير بلكيتم] الجعازي يستقر به في نظر (٢٢٢)
الخاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشو ، و [أنه] صار يخلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحادثه
في أمور الدولة ، و [أنه] كثير نزول [ملكيتم] الجعازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ، وانهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً .
فبقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسن إلى القاهرة بطوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على حمل تسير فاجشا بمسامير خافية ، وأمر فنودي
عليه : " هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ويفسد عقل
الملوك " . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجلد ، فإذا مرّ بالشهود في الحوائث أوجع من القضاة
صاح : " يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها " . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشوصهر سنو قبيح فمسل كما رأوه

أراد للشر بفتح باب فأغلق سنو وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفاً وخمسمائة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أنعم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً
من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم بركة طبلخانا والبقية عشرات .

وفي يوم الجمعة تاسعه - ويوافق أول أيام النسيء - وفي النيل ستة عشر ذراعاً ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم زد النقص وزاد أصابعه
من سبعة عشر ذراعاً في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من السكرك محتفظاً به ، لينفي إلى أسوان ؛ وسبب ذلك ورود كتاب ملكشمر
السرجواني نائب السكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغبه بشباب أهل
السكرك وانهماكه في معاقرة النحر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق السكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة السكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طقزدمر النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنعم على الأفضل بإسرة
ألف في دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبّل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدور
مرايتهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركتمر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من السكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى السكرك ويحلفهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة السكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطاناً . فأجيب من القد
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهاز له هدية بنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تعمل المصاحبة] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنعم على عشرة من ممالك السلطان بإصريات ، ونودى بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بنا [المخل^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأذكر^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و[فيه] ورد كتاب [هيد] المؤمن [والى] قوص^(٣) يخبر بوصول المنصور أبى بكر وإخوته ، وأنه ركب فى خدمته . (١٢٥) فلما عاد [هيد المؤمن من خدمته] بعث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و[فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم الممالك السلطانية بالمشى فى خدمته ، كما كانوا فى الأيام الناصرية يمشون فى خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بغضته فى قلوب [الناس^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .

وفى يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكرك الأمير شرف الدين ملككثير السرجوانى نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخى^(٥)] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفى يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأسراء . للشورة فى أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأمر على تحريريد السكر لأخذه .

وفى يوم السبت سادس عشره (٢٥) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين الممالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [الطواشى^(٦)] ، مقدم الممالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) فى ف " فأذكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف ، وفى ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تفرى برهوى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) فى ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فمنه خشداشيته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشى] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من الفد نحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد الفنى ، فامتنع خشداشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشى المقدم على أبيع صورة . فمضى [الطواشى] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبا الحاجب وشلورشمى دواذره فى عدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تمصبوا مع كبارهم ، وبخرجوا (١٢٦) على حجة إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه فى طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فينال غرضه منا ، ويفضحنا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزوجوا عمام عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأسى . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طغزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بنا الفخرى ، فإذا قد وافاه برسبا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقموا به ، فسكفهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فأزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فسكانت ليلة سهولة بالقلة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرامهم بالممالك السلطانية . فبعثوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا بهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فماد^(٣) . وخرج إليهم أطنبغا [الماردانى] وقطلوغبغا [الفخرى] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلة ، واشتهرت كذلك باسم الدمية ، وخصصت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقجاق . انظر (ابن تفرى برهوى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ٥) .

(٢) فى ف ” ليحضروهم “ .

(٣) فى ف ” فمادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وبعثوا إلى من بالقاهرة (١١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيديهم أمير آجور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، وم يرضونه ويعدونه بالقيام معه . فأدركه الأمير يبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، ففضى بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فأوتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخانة . وقد امتلأت الرميّة بالعامّة ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يربهم من أعلاه . فبلغ ذلك قوصون ، فعاد بمن معه [من الأمراء] ، فأوقعوا بالعامّة حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماهم المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحماية العامّة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير جنكلى بن البابا بينهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامّة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأنزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذى فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في البقية ، فسجنوا بخزانة شمائل مفيدى . ورسم بتسيير عدة من العامّة ،

(١) في فـ ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠٠ .

(٢) في فـ ” فضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، لتوضيح .

(٣) في فـ أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن إفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فَسَمَّرَ مِنْهُمْ تِسْعَةً عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ؛ وَأَمَرَ بِالرُّكُوبِ عَلَى الْعَامَةِ وَقَبَضَهُمْ ، فَقَرَّوْا (١٢٨) حَتَّى لَمْ يَقْبِضْ ^(١) مِنْهُمْ عَلَى حَرْفُوشٍ [وَاحِدًا] . ثُمَّ طَلَعَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ إِلَى الْقَلْعَةِ قَرِيبَ الْقَصْرِ ، وَمَدَّ لَهُ وَلِلْأَمْرَاءِ سِمَاطًا ، فَأَكَلُوا . وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ ^(٢) وَأَجْنَادُ الْحَلَقَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ؛ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَكَانَتْ جَمَلَةٌ مِنْ قَتْلِ فِيهِ مِنْ الْفَتَتَيْنِ ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا . وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ طَلَعَ الْأَمِيرُ بَرْسَبَغًا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى طَبَاقِ الْمَمَالِيكِ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَبِضُوا عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ ، وَعَمَلُوا فِي الْحَدِيدِ ، وَسَجَنُوا بِخَزَانَةِ شِمَالِ ، فَهُمْ مِنْ قَتْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَقِيَ ^(٣) [مِنْ مِصْرَ] .

وَفِي يَوْمِ ^(٤) الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرَةِ سَمَّرَ تِسْعَةً مِنَ الْعَوَامِ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَشْرِيهِ سَمَّرَ ثَلَاثَةً مِنَ الطَّوَاشِيَةِ عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْحَرَافِيشِ . وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ لَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقَابَلَتْهُ الْمَمَالِيكِ أَخَذَتْ الطَّوَاشِيَةَ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَأَخْشَوْا فِي (٢٨ ب) سَبْتَيْنِ . فَتَاتَ أَحَدُهُمْ [تَحْتَ الْعُقُوبَةِ] وَأَفْرَجَ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

وَفِيهِ عَرَضَتْ مَمَالِيكِ الطَّبَاقِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى مَائَتِيٍّ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ الْمُتَحَصِّلِ ، وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِلْإِمْرِيَّاتِ . وَأَكْثَرُ قَوْصُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ . وَ[فِيهِ] قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمَشْقَ بِكُتُبِ أَحْمَدَ بْنِ السُّلْطَانِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ ، وَهِيَ مَخْتُومَةٌ لَمْ تَفْكْ ؛ فَإِذَا فِيهَا أَنَّهُ كَاتِبُ [الْأَمِيرِ طُشْتَمَرِ حَمَصٍ أَخْضَرَ] نَائِبِ حَلَبٍ وَغَيْرِهِ [مِنَ النَّوَابِ] ، وَأَنَّهُمْ قَدْ انْفَقَوْا مَعَهُ ؛ وَأَكْثَرُ [أَحَدًا] مِنَ الشُّكُوفِ مِنْ قَوْصُونَ . فَأَوْقَفَ قَوْصُونَ الْأَمْرَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى تَجْرِيدِ الْعَسْكَرِ إِلَى الْعُسْكَرِ .

وَفِيهِ فَرَقَتِ الْمَمَالِيكِ الَّتِي كَانَتْ الْفَقْنَةُ بِسَبَبِهِمْ عَلَى خَشْدَائِهِمْ ، فَسَلِمَ صَرْغَتْمِشَ إِلَى

(١) فِي ف " يَقْدَرُ " .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وَغَيْرَهَا .

(٣) فِي ف " يَقِي " وَمَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَامِرَيْنِ مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

(٤) فِي ب " يَلْبِغُ " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

الأمير الطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغتش أمير آخور ، وسلم شيخو الهدارئيغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم الريد من الكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من الكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على هزم السير إلى مصر ، وطلب السلطنة . فسكن الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المراكب محبة الأمير قطلوغبا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلري أخو بكتر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناء وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوغبا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه محبة الأسراء حتى أناخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راخين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جندكلى بن البابا على قوصون ألا يحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعثه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] اسمه كلاما قاحتا وأغلظ عليه في القول ، فحمله الحق على مكانة نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشغري ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [فيه] لدم الخبر من شطى [بن حبة أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه بما ليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويهرفه بشبيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج من ممالك دمر داش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورُسِم بفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر (للهد السكينة ، ج ٢١ ص ٥٠٨) .

وفي يوم الثلاثاء (١٢٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرايا قوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الأبار ، وأعيد إلى حسبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، وبجهيز المسكر لقتال أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحمد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطليقا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يعنى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٢٠ ب) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوعلك الجسم . وصار إذا ستر قوصون فى سوق الخليل يفلق [أيدغش] باب الإصطبل ، ويرقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فإزالت الأسراء بأيدغش حتى طاع إلى القلعة ، وعترف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فحلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبعث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل (١٢١) بالناقل له ، فردّه إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحبسه ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركنر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماظمه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوص على البريد . فلما

(١) فى ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعاد على البريد ، وكتب إلى جركتمير بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة جلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاء ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومد السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سباطه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوص بآن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمير بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر المجرد [إلى الكرك] بخلاء السر عديم ، وأن التين بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخري على الكرك ، وقد امتنعت واستعد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، وتسلط أهل الكرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطيع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١٩ ب .

(٢) في ف " يمد " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح ، وذلك يمد مراجعة ابن تفرى بردى :

فمن المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

(٣) المفهوم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه العبارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل شريف نائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبغا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يررض نائب حلب بالشريف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعتبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة . .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عبية أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خاض بالكرك على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطانا وقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعتبه (٣٢ ب) على موافقة قوصون ، وقد فعلى بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار الكرك] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدمر نائب حماه وأسرء دمشق قد وافقوه على القيام بأسر أحمد .

وكان الأمير الطنبغا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشئ من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبغا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخامرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها "الملكى الناصرى" ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، (١٣٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء المجردين إلى الكرك ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشريهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريب . ثم كتب قوصون إلى الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى " فبعث بها " ، والتعديل لتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى المساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالعسكر في جمادى الآخرة ، فتلقاء الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب يدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٢٣٠ ب) ليحضر معه ، فاعتذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بك] ، والابواب طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ لحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالمساكر ، استدعى ابن^(٢) دلقادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده وماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من الزامه^(٤) ، وجيز له الإقامات . ففى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن داخار " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ ب ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ ب ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثانى رجب ، صحبة أطلش [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأمراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشرىف النيابة ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوما مشهودا .

وفي يوم الاثنين ثامنه (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأمراء المجردين صحبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميرا ، منهم أمراء طباخانة ستة عشر ، وأمراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إمرأتهم لأربعة وثلاثين أميرا ، عوضا عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره نزل الوزير نجم الدين وناظر الخاصى جمال الكفاة إلى بيوت الأمراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخيولهم ؛ ففرقها قوصون على الأمراء المستعدين . وأخرج [قوصون] أيضا إقطاعات أولاد الأمراء المجردين ، وممايكلهم ومن يلوذ بهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر به قدم الأمير الشينخ على بن دلنجى القازانى أحد الأمراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقفته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فر منه في ليلة الواقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخيوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبيننا هو في ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأمراء ، وهم شيخو البشمقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) ببلد قوصون بالعمور ، وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ، وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ، وأن الأمير طغرلدمر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم [قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ، وأخذ مالا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن] السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والبطالين لإقطاعات بالخلقة ، فجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (٣٦ آ) للسلطان الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه المصائب السلطانية والسفاجق الخليفة ورقاب الخيل والسكنايش والمروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ، وجهز الكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بقال ، وسأل أن يكون ناظر الخصاص على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا] إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أسره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب [قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير الطنبيغا [الصالحى] من حلب ، فكتب الأمير الطنبيغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء . فانفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين على بن طمريل في جماعة . وأجيب الأمير الطنبيغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) ف ف " المعين " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣ . انظر ابن تفرى بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صاجح .

[من البرية] لا تقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وعرف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخرى من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكر [في وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمع نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهدل الطنبغا كراحة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أسرا ؛ (١٢٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا بعدم يستميلهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وماتت المساكر من شدة البرد ، بعث الطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويقام [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فمال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] حشد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بعد^(٤) أن] كانت بينهم وقعة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخرى إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخرى] من معه (٣٧ ب) للملك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " ثلاث الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧)

(٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى "

(٤) في ف " فكانت بينهم وقعة هربوا فيها من معهم "

وأما أطينغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرايطاي
البشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسبغا ومن معه ، وكتب [أطينغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذ
قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون^(١) كتاب قطلوبغا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقادى
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من أطينغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كفتاه ، وكسوة لجميع عماليكها وغلمايها وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإععام على الممالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالأساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من الممالك بإمرات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(٣٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيول ، وبعث إليهم
بالخلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون^(٢) فى ذلك إذ ركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أيدغمش ، فأخذ أيدغمش فى التدبير عليه . ثم كان^(٣) من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فينا هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكتب [قطر بنغا] إلى أيدغمش سرا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى الكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل بإقدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] يتسلطن ، فخاف أيدغمش وغيره من نمسكه في السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى ويلبغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسرون جميعاً إلى الكرك عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخروجهم إلى إقامته .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في الموكب تحت القلعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى إقامه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبس — ليأتى به سرّياً . فوافى يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بلبس^(٣) ، فلم يوافقته على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبس [، وركب من الغد ونزل سرّياً فوس ، قبله ركوب (٣٩ ب) الأسراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصديقه في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأسراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه في القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سرّياً ، تواعد أيدغمش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى الكرك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٨) .

(٢) في ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا مماثل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، س ٢٥٨ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٩) .

(٣) في ف " فوافاه ومن معه على بلبس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، س ٣٩ .

ثلث الليل فتفتح الأسراء باب السرّ ، وزلوا إلى أيّد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم أطنبغا المارداني ويلبغا اليحياوي وبهادر الدمرداشي والحاج آل ملك والجاولي وقاري (١٤٠) الحسني أمير شكار وأرنبغا وآسنقر السلاري . وبعثوا إلى إصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحمدي وطرغاي [الطباخي] وقيماهر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيّد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى يمضوا إلى السكر . فأحس قوصون بهم ، وقد انبّه ، فطالب الأسراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحمدي وطرغاي وقيماهر والوزير . وابست بماليكه التي كانت عنده بالقلعة ، وسألته أن ينزل وبدرك إصطبله ، ويجمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتزهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : " إيش ^(١) أبالي بالأسراء وغيرهم ! عندي سبع مائة مملوك التي بهم كل من في (٢٠ ب) الأرض " ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسرا أيّد غمش أن يطعم الأوجاقية إلى الطبلخافاه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيّد غمش] حربيا ، ونادى : " معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا " . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ، ما بين لا لبس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيّد غمش : " ^(٣) يا كسابة عليكم بإصطبل قوصون ، اسهبوه " ، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى اتلفوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب بمالك يلبغا اليحياوي أعلا بيت يلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا بممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) في ف " إيش أنا الذي عندي سبع مائة مملوك .. " .

(٢) في ف " وأخرج الأوجاقية الكوسات ودق حربيا .. " .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تقي بردي ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٢) .

(٤) في ف " اتلفوا " ، وما هنا من ب ، ص ١٥ ب

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] إصطبل قوصون ، ونهبوا ركبناتاته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حمية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا المالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش في أثرهم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبنغا اليحياوى والأمير آقسنقر قادمان في جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون ويلجك وبرسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١١ ب) ولبس الجميع . وأخذ برسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبنغا اليحياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيح^(٤) ، وهم في جمع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما في إصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب بدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه “ . هذا والقلة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٤ ب) بالانشاب إلى قرب المعصر ، وللعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) في ف ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٣) في ف ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبنغا اليحياوى ومن معه بما

امسك قوصول وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيح ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهي التي سارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان في المعصر الحاضر جامع محمد علي . (ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خُذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتسر السرجواني بأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحصر ابن أستاذ من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى معه وجبهه أرنيغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطنينا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن برسيغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢ ، ب) . فأشار الأمير الطنينا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسيغا ويلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيراً لهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم أحمد ؛ فلم يوافقه أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحمقى والى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لسكونه من جهة قوصون ؛ (١٤٣) ثم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أفسنقر والأمير قازان فى عدة بمالك وراء برسيغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تفسير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنينا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من القد ، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المنظم ، ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥ هـ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم بنا أمير جندار . " ، وتعديلها مثبت بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أفسنقر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء ، سلخه خرج الحصني بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح ، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه ، وهو ينادي بصوت عال : ” يا مسلمين قاض يفعل كذا بفساء المسلمين من غير كناية ، وبأكل الحشيش ، هذا لا يحل “ . فاجتمع الناس عليه ، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين الغوري الحنفي بالمدرسة الصالحية ، وكسروا بابه ، (٤٣ ب) ودخلوا عليه . ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره ، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه ، فضربوه وتنفوا لحيته ، وهو يعدو إلى أن يخرج من البيت . واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ، فأجاره وأدخله داره ، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اتحدوا بابه ، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي] : ” معكم مرسوم نهبي ؟ “ قالوا : ” لا ! لكن سلمنا الغوري “ . فذل لهم : ” هذا غريم السلطان قد صار عندي ، وأنتم قد أخذتم ماله “ ، وما زال بهم حتى انفضوا عنه . وشنع الحال في النهب ، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش ، فإنه جراً العامة على نهب إصطبل قوصون لغرضه ، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف . وبلغ ذلك بمالك الأمراء والأجناد ، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لا انتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه ، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه . فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما هن ، وحملت ^(١) أكياس الذهب والفضة ونثر بالدهايز والطرق . فأخذ بمالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال ، ونزات بمالك يلبغا [اليحياوي] من سور إصطبله وقوا على الناس ، واقتسموا الذهب . وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف ^(٢) شيئا كثيرا ، قطعوها قطاما وتقاسموها ، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل الفضة والذهب ، ومن السروج واللجم ما لا يحصى ، وقطعوا الخيم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب ^(٣) بحاصله . وكان بحاصل قوصون ^(٤) لما نهب ما بنيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف ” جملة “ ، وما هنا من ب ١٤٤٤ .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي . انظر الفريزي : المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ٥١٦ ب ” زربفت “ .

(٤) في ف ” وكان بحاصله “ ، والتعديل للتوضيح .

أكياس ، ومن الحوايص والزرکش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جيهها أطلس معدني قص^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار في الأيدي ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيد غمش نادى في القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا للتاجر أو صير في أو (١٤٥) متعیش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت سرافعة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيد غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقوفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهبوا أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرّبوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشتموا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت عماليك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوها وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الغلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (٤٤ ب) ، وتبعوا جواشي قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزرية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردتها خونجة وخونجا ، وهو مصدر لفظ خوان في اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صيلية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) امل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبة عدد المغنين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يملكها أمير كبير من أمراء الماليك ، ولا عجب أن يؤدي غنيمتها في خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) في ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) في ف " ارادب " ، وما هنا من ١٦ ب .

وبلعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصون
فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل
أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من
الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمعة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة
حسام الدين] الفوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمقارع . وأشهرهم ، فانكفوا
عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب
الذيل ، ومضى إلى الإسكندرية .
وكان قوصون (١ ، ٦) في أول أسره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب
الزمان وبما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه في القييد أيد غمش من شاق عالٍ على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحباً فأين عين الملك الناصر
صار عجيباً أسره كله في أول الأسر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف بكك من السلطنة ، وكانت
مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى
قوصون وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد
السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(٦ ، ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء فتقها بهادر الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٠١٧ .

نوبة . وكانت شهوتها^(١) قوية ، ولما بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [للناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحدا هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خاع الأشرف كجك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدي والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالكرك بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى نخت ملكه ، وضرخوا اسمه على (١٤٧) أملاك قوصون جهيمها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش والطبغا [المارداني] وبلبغا [اليحيادي] وبهادر الدرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و [فيه] قبض على الطبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدهما سبعة عشر أمير طبليخاناه وقيانمر أحد مقدمى الألوف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميرا .

و [فيه] قبض على مزن مغرى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضا إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلص عليه بولاية القاهرة ، فنزل إلى القاهرة ، فإذا بالعمامة في نهب (٤٧ ب) بيت بعض مماليك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : " وليت على الناس قوصونى ما يخلى منا أحد " ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : " قوصونى يا غيريه على الملك الناصر " ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ١٤١٧ " شهوتها " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب " بهادر بن جركشمر " .

الجبلىة والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [الطنبغا] الماردانى ، وحمته بمالك^(١) [الطنبغا] من العامة . فطلب أيدغمش
الغوغاء ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحسى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحماس رقيقه ، ومكفنا منهما “ .
فأذن لهم فى نهبهما ، فشرع (١ ، ٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رقيقه .

وفى يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفراء ،
وتصايحوا بأيدغمش : ” زودنا الروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء محبته “ ، فكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابعه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكشتر الحجازى وقطليجا الحموى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) وإلى الثغر ايتسلمه ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لهم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلفت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكشتر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومغانبها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل لتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” فخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، ولم جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي وقاري ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن السلطان قد ستر كتابه إلى الأسراء . فدفعته الكتب إلى النصرايين ففشي بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يمتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] يأمر الأمير قاري بالإقامة على ناحية العافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن لقائهم ، فماد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخري يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى نخت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكاتبته للفخري . وأخذ [أيدغمش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وأنى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرنطاي البشقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخري قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة] حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) فد ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالمسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق

وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسبغا الحأجب ،
صحبة آقسنقر البامرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دواداره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (هـ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأسراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من الكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأسراء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من الكرك قبل ذلك . فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسهر إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
الكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فتلقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدي و [الأمير] قمارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من الكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأمراء ، فمضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في ف " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح . انظر ابن تغرى بردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصاراً مما هنا .

(٢) في ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشره قبض على ولد الأمير جركنم بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن وإلى قوص مقيدا ، صحبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
العربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقال^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (١٠ ب)
بجائمتهم ، وهم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت^(٢) الإمامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى جهوه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعها أقامت أم المنصور
[أبي بكر] المزاء ، وأمنه به فسين ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل المزاء ، فدخلت بيت جركنم^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقت
إلى من تبعتها من العامة ؛ ففرت حرم جركنم^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسه تفاوض الأميران ملكنم الحجازي ويلبغا اليحيوي حتى
خرجوا إلى الخاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
القلعة انهب (١٠٧) بيوت من ينكسر من الفرقين^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في فـ "وقائلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ليدـ "خرجت" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في فـ "بهاذر بن جركنم" ، والصحيح ما هنا . المقرئ : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في فـ "بهاذر" ، انظر الحاشية السابقة .

(٥) في فـ "الفرقتين" ، وما هنا من ١٠١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ، وعددهم ستة فركب الأسراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراسة على القرافة حتى حاذوا قرية جركتمر ، فصاحت العامة : " هذه قرية الذى قتل أستاذنا الملك المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة أتاهم الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ، وقبّل ركبة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٢٠٠ ب) برجله وسبّه ، وقال : " أنتسى ونحن فى الحراسة عند توجّهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلاً من الجيزة ، فقلت خذوهم وروحوا إلى أمة الله ، ما عندنا شيء ؟ " فصاحت به العامة : " الله مكّننا من نهبه ، هذا قوصونى ؟ " ، فأشار بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ، حتى أصاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ، وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردّهم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛ وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم يتنهب شيء .

وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طقزدمر بوصول (١٠٣) العساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع أسراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأسراء عن الحلف لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فقبّله الجميع خوفاً من وقوع الفتنة ؛ وجهزت نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصابوا تحت القلعة ، ثم أطلقوا .

وأما السكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبها] الأمير آقسنقر الإقامة

(١) فى ف " فرفه " ، وما هنا من به ١٩٠ ب ..

(٢) فى ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بماليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طايغبا صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم فى دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصرانى وبازدار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” مناشأهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تملحنابها “ . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مخطومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عنده (٥٤ هـ) الأسراء بغزة “ ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا فى الكتب الثناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، وبسببهم . فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوغبا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حصص أخضر] نائب حلب والأمير نجفكللى بن الباهو [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا عما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخليل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخليل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار و معه رجلان ليبشروا بقدومه ، فوصلوا إلى (٥٥ ب) الأمير أيدغش فى يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحبة العرب ، وأنه يصاحب أويامسى ، فخلع عليهم

(١) فى ف ” طاهر بقا صهم “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) فى ف ” يمد “ .

[أيدغمش] ، وبعثهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشرية قدم قاصد السلطان إلى الأمير أيدغمش بأن السلطان يأتي ليلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحه . وجلس أيدغمش وألطفنا المارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشرية أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل الكرك ، وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فتلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتمتعون من أسرهم ، وأصبحوا فدقت البشائر بالقلمة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغمش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : " أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت قائما بذلك المكان ، فلما سيّرت في طلب ما أمكني إلا أن أحضر كما رسمتم " ؛ فقام أيدغمش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغمش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدومه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر " المملوك أحمد بن محمد " ؛ وكتب إليهم أيدغمش أيضا . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقاهم على الورادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغمش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سر ياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (هـ ب) السماط ، ومنع الأسراء من طلوع القلمة ، ورسم أن يعمل كل أمير سحاظه في داره ، ولم ينزل صلاة العيد ، وأمر الطوائف عنبر السحرني مقدم^(٢) الماليك و [نائبه] الطوائف الإسماعيلي أن يجاسا على باب القلمة^(٣) ، وينعاهم من يدخل عليه .

(١) ف " لقاه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في " المقدم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) و " الباب " ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركيين ، فكان الحاج على إخوان سلا^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششتي^(٢) ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلا^(٣) ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المفرى^(٤) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركيين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٠٦٠) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٥) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركيين ، وإقامة أبى بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٦) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم وردهم إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ٥٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقله عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومعناه صينية ، وسلا^(٧) ومعناه مسك ، أى أن هذه الوخيلة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشني لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية بمعنىاء ومعناه ، أى حصص فلبانة تؤخذ من الشيء ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، يستدل بها على كيفية الشيء ، وششتي الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " جمال الدين " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف " عليه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف " وأنكر ذلك عليه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ هـ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأسراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأسراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأسراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بخدم ، « وقضاة القضاة »^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبخ السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويسحبون عليه : « يا قوصونى ! » . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : « يا كافر ! يا فاسق ! » (١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلصه منهم ، وهو يستغيث : « يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين » . فأخذ المالك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفى يوم الخميس ثالث عشره خلّع على جميع الأسراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير قطلوبغا [الفخرى] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أسراء الشام سنجر الجفدار وتمر الساقى وطرانطاي البشمقدار وآقبا عبد الواحد ، وتمر (٥٧ هـ ب) الموساوى والجلالى وابن قراستقر وأسنبغا بن البوبكرى ، وبكتمر الملاى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهامم السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " وأماموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار ورفيقه مقدمي البزدارية ومقدمي الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفته زركش وأقبية طرد وحسن بمحوائس ذهب . فحسكا في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحقوق زائد ، وصاروا لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيات ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعزفوها بأرباب الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكوا في اللهو ، فقتل أسرها على الكفاة . وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر في نيابة السلطنة بذياب مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمرء في خدمته . فكان (١٥٨) أول ما بدأ به أن قام الشباك الذي كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب الذي عمله في باب القلعة ، وبأمر النيابة بحرمة واقرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج . وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامي والي قوص من السجن ، وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمسامير جافية شتعة ، وطيف به مدة ستة أيام ، وهو يحادث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذي ركب حتى ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكي على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثاني عشره شق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الجند السلامي إلى السلطان [الناصر محمد] مراراً حتى عُرف [عنده] . ثم تذكر [عبد المؤمن] على الجند السلامي ورافعه إلى السلطان حتى تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الجند [السلامي] محضراً على عبد المؤمن بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان وتمحاق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) في ف " نخل " ، وما هنا من ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٩) .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

اعبد المؤمنين حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظاهورها؛ فاختص عبدالمؤمن بقوصون، ولبس الكفّته، ثم ولى قوص. وكان شجاعاً فأنكا، يتجاهر بالرفض، ويقول إذا حلف على شيء: "وحياة مولاي على".

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميراً إلى الإسكندرية، صحبة الأمير (١٠٩) طشتمر طلاليه، منهم أرقطاي نائب طرابلس، وجركتمر بن بهادر، وابن المحسني والى القاهرة، وأسنبا بن البوبكري، ويلجك بن أخت قوصون، وبرسبغا الحاجب. [فلما^(١) وصلوا إلى الثغر وسجدوا به، قُتل قوصون وأطنبغا الصالحى نائب الشام، وجركتمر بن بهادر، وبرسبغا الحاجب].

و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق بطالين، فكثرت شكيتهم، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى.

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج عن الحد، وعزم على مسك بيبرس الأحمدي وغيره من الأسراء، فاحترزوا على أنفسهم إلى أن وقع الكلام^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك. فاجتمع عنده الأسراء، وابتدأ الحاج آل ملك في طلب بلد يتوجه إليه، وسأل نيابة حماة، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشريه واستقر في نيابة حماة، عوضاً عن طمزدسر. وخلع [السلطان] على بيبرس الأحمدي، واستقر في نيابة صفد، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزنة.

وفي يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة. وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى، واستقر في نيابة الشام، وعلى الأمير أيدغمش بنيابة حلب.

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قمارى أمير آخور، عوضاً عن أيدغمش؛ واستقر أحمد شاد الشر بنحاناه أمير شكار، عوضاً عن قمارى؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص.

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ٥٢١ ب فقط، ولا وجود له في ابن تقي بردي (النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ٦٢).

(٢) في ف "وقع مع السلطان"، وما هنا من ب، ١٠٢٢.

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أمراء مصر .
و [فيه] أنهم [السلطان] على قراجا بن دناذر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأسرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابه خرج الأمير آيدغش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب وبه جميع
الأمراء لوداعه ، ومدة له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشره قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطى
ويظهر من الترفع على الأمراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأمراء
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أتته قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يبغي من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يسود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فسكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرّبوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتبها له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفاز السقوف قد توصل بالسكركيين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و [صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسى ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٢٠٢ . به .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر] ، فبحث إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاة أيدغمش و [قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرى قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والعسل والسكر ، وغير ذلك . فكثير حنق السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السخرتى والأمير آقسنقر السلارى فى القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] فى نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولده إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشفى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيفاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢-٦٣) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب فى عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم .

وخرج فى الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا الماردانى والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطليخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهن من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ليقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصرى نائب غزة بالركوب معهم بمسكره ، فجمع من عنده ومن فى معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بحث به إليه بمضى ثقاته ، فساق إلى

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيعة وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تعدي^(١) العريش ، فإذا أقبلت بعبكر غزوة في انتظاره على الزعقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بمن معه وهم ستون فارساً على البرية . فلما أصبح أقبلت بعبكر على الفخرى فاته ، فقال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزوة . واستمر الفخرى ليلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فترامى عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطليب [أيدغمش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الفخرى .

وكان [السلطان] لما بلغه هروب [قطلوبغا] للفخرى تذكر على الأسراء ، واتهمهم بالخيانة عليه ، ولم أن يمسكهم في يوم الاثنين ناسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولي وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسر السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السكر . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السكر ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السكر ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشت من حصص أخضر في محارة^(٥) (٦٣ ب) بقيده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية وكانون يحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرقى عدة من المماليك .

(١) في ف " عدا " ، والمعنى المقصود يلتضى الصيغة التبتة بالثنى .

(٢) في ف " لجأ " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لجأ " .

(٣) في ف " الأبنال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانفال " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظره المشهد النفيسى . عوضاً عن ابن القسطلانى ، أن يسافر معه إلى الكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعلاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجهها معه إلى الكرك ؛ وركب معه الأمراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثمانية ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإمبريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آفستقر [السلارى] ، وقرره نائب الغيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضى العسكرية ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى ، واستقر به قاضى القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] الغورى .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبيل الأمراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العربان ، وهى كاملية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر الكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قارى والحجازى وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] على البرية إلى الكرك ، وليس معه إلا الكركيين وملكوكين ، وهم فى أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر الكرك ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها فى يوم الثلاثاء ثامن . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كتابه يوم الخميس سابع عشر .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك] لم يمكن أحداً من ^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين على بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرى] بالمماليك إلى ^(٤) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قارى وعمر بن

(١) فى ف "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين فى هذه العبارة من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .
(٢) فى ف "الكفاة" .
(٣) فى ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين ولورد فى ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

القائب أرغون. والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، فغلاء للسمر بالخليل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغش [بالأمر قطلوبغا] الفخرى^(١) مقيدا إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى الكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعاده إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فسجن [قطلوبغا] الفخرى وطشمر حمص أخضر بقلمة الكرك ، بعد ما أهين [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لأفسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى الكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آفسنقر] إليه ، فأخذ أهل الكرك جميع مامعهن حتى ثيابهن ، وبالغوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لأفسنقر [السلاري] نائب الفيبة (١٦٥) بمصر أن يقع الحوطة على موجود طشمر حمص أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك بالكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركي لكتاب السر وعرفته عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله للكتاب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنطا المارداني أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى الكرك ، فرحل المارداني وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذي الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين الكرك وشحنها بالفلال (٦٥) والأقوات ، وأخرج [بكتمر^(٢)] العلائي منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صدد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن الفوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الخنفية، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، ففتح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة [. وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأمججته ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم “ .

وحكى [القاضي الفوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرًا وقصرة حتى ابيض ، فسال عنه ، فقال هذه قش^(٤) وقصرت بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لى عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . وادعت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكتب بحبه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [الفوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذا ، وتكون عندي أحفظها “ ، (١٦٦ ب) وأشار لثقيبته^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقتها ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أقساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحق ، وصوابه في اللغة المدمغ أو المدموغ ، وما هنا من لحن العوام . (محيط المحيط) .

(٤) القسبة تمر يابس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” لنفسه “ ، وما هنا من ب ، ١٥٢٤ ب .

وكان [القاضي الغوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقعه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من النجى^(١) على جانب كبير . ودُعِيَ مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالحزير والزر كش تخب^(٢) القضاة الجالس على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزركش ، وقال : ” يا جماعة الجند أتبصروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجالس على هذا الحزير ، وأقسم بالله لو قدرنا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل مالا يعبر عنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا المعثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي الغوري] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قد ملك أرجلهما بيده ، وصارت رأسهما إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضرب به ضربا مؤلما ، وتركه .

وألزم [القاضي الغوري] الشهود أن يكون في كل مطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقبحة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي الغوري بأنه ” كان يكثر من السفه ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٢٤٤ ب .

(٣) في ف ” التوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٢٤٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المقصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال ببعض قضية الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفي هذه السنة اتفقت واقعة غريبة ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزرارير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، وزرارير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد نكتت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيها قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بمن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣)] . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه [، فقبض عليه أسراؤها^(٤)] ، وأرسله بقصر تنكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدي ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدي] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحى ، مقتولاً بقوس ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التمليح ؛ انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المروى في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بنرب أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ،

ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنطا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنعم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجبا ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أوزبك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الطغر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أوزبك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بمحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسفى]^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولا بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنعم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب مماطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشرية إلا بترجمان ، [ويعرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار القوادار ، قتلا .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بإمرته وغمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٧٣) ، ونصها : " وأقام الطنطا بمحلب حتى وقع بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وآلى " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Genealogie, Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من القرىزى : المواظف والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون قط .

و [مات] الأمير جر كتمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتلا .
 ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلا ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
 و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاہ السلطان
 [الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف
 رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك المل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب
 ومائة قباء بسنجاہ ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .
 وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين
 محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المذم
 بن أبي الطيب الدمشقي .

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أبوب بن شادي بن مروان
 صاحب حماه^(٦) ؛ وكان بأشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة
 الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية^(٧)
 ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جر كتمر " . انظر ما سبق هنا .

(٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٤) القز آلة موسيقية ، وهي كلمة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة
 تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
 ص ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .

(٥) في ف " المل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماه بعد ما بأشرها عشر سنين . . . " ،
 والتعديل للتوضيح .

(٧) في ف " تمصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تغري بردي (نفس المرجع والصفحة) .

و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
و [مات] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب السرك ، بالقاهرة .
و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
و [مات] الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن
ابن يوسف القضاة المزي^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
و [مات] الأمير عز الدين السبكى ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
و [مات] الأمير تميم الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
و [توفى] تاج الدين بن الفسكمانى المالسى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
و [مات] مستمراً ولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني
بابنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر
محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند
عدة من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ،
ومازالا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى
جولة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكشتمر] الحجازى إلى أن نكسب ،
وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق
الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
و [مات] الأمير بدر الدين أولوالحلبى . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ،
ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم ثم ولى شد الدواوين بحلب ،
فكثرت شكاواه^(٦) ، فقتله الأكز^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف . " اى " ، وما هنا من به ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " المزي " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، س ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ف ، ١٠٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعن " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٦ .

(٦) فى ف " شاكره " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وهزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكروا إلى الرحمن لواؤا الذي أنهى يصادر سادة وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه فحق أشهاد أوؤا منتورا

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . أهلت والناس في أسر سريح الغيبة السلطان

بالسكر ، وعند الأسراء آشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قتلوا بغا الفخرى . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة في تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من بمالك الأسراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أياما
حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن كتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
في خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصميد ، وطمع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور ، وبعثوا به الأمير طقمدر الصلاحى ،
فماد جوابه في حادى عشره بأننى قاعد في موضع أشتى ، وأى وقت أردت أسفرك إليكم .
وذكر طقمدر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتمر حمص أخضر والأمر
قتلوا بغا الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بليلتهما لا يعطمان
طعاما . فسكسرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخلصا باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم في زى العربان ، ووقف على الخندق وبيده
حرية ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصارة
ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسهما ويلعنهما ، فردا عليه ردأ قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأسراء .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٢٦٠ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

[فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأمراء يطيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والسكر له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقا مع الأمراء على ما يكون من المصالح . فتشكرت قلوب الأمراء ، ونفرت خواطرهم ، وانفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادى (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما ، منها مدة إقامته بالسكر ومراحيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوما ، وإقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأمراء عليه فيها أمورا ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأمراء برسائله وأسراره أو بأهل السكر ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و[منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأمراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحدا من رؤيته سوى يومى الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٢) رأس وأر بعامة رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأسواش على اختلاف أنواعها ، وحماها على رؤوس الجمالين إلى السكر . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض النديول والمهجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البغاتي وحمر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى السكر . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمها أبوه في مدة سلطنته . وتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكاته السلطان من النقولات عامة .

الركاب خائفاً ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والابعم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الفاشية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتهم حصص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر ما مهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع ما مع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنكز ما تنفقوت به ، إلى أن بعث لم جمال السكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثانى عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأسراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرمى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على صحته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالصبغون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان عدداً كبيراً] من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء عن الإسكندرية .

(١) فى " اللسان " ، وما هنا من ب ، ٢٧٧ هـ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون العلاءي زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ،
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل الساطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاري
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحي .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب
[الأمير] طقزدسر [الحوى نائب حماة] ، واستقر في نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين
سنجر الجاولي .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
إلى القاهرة .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأسراء أقاموه في السلطنة ؛ لأنهم علموا أن ^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، " فعي بحكمك وملاكك " . ورغب إليه
في أن يبعث القبة والطير والفاشية والتمجاة ؛ وتوجه بكتاب ^(٢) السلطان الأمير قبلاي .

و [فيه] خرج الأمير بيغرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجزر الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم ستة
وعشرون [أميرا] ، منهم قيانمر ، والمرقي ، وطبيخا الحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودقاق ، وأسنبغا بن البوبكري ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى وإلى
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع
عشرية أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولي ، وأن يتوجه
البقية على أسرايات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبوبكر بن أرغون

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب " اه " ، والتعديل للتوضيح .

(١) في ف " وتوجه به " ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشهر الحجازي ، وصحبتهم الخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عنبر السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغرلدمر [الحموي] لنيابة حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حماة
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله ، واستمر في كتابة
السر بدمشق ، هو صا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسم بسر مماليك قوصون ومماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئاً فشيئاً .

وفيه استقر الأمير جنكلى بن البابا في نظر المارستان ، عوضاً عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما عمرها وفتح
بها شتباكا ، ورقيم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخصاص ، عوضاً عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، لغيبة بالسكر ؛
فقام الأمير جنكلى في إبقاء الخصاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
إمرة طبلخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، ومماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرساً بعد عشاء الآخرة ، ولا يقعدوا جماعة يتحدثون .

(١) ف " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مقارقين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فذلل [جمال الكفاة]
مالا جزيلا ليوسف بن البصرة حتى مكّنهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبحث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم من الطريق صحبة بدوى
من سرهان شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا من خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوائيته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار نخر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرد العامة عن الفرنج ، فرجوه
وردهم رداً قبيحاً إلى أن احتسب بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
اللفقة ، المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من الغد ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وحدد من أخذ لم شيئاً بالشق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل و بغداد وأصفهان وسامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) مجزاً عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته (٧٨ أ) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها ، وانتشر [الجراد] إلى حلب ودمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٨ ب " القراة " .

فأضرّ بما هناك ضررا شديدا بالغا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر الساق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قمارى وجميع أقاربها ، وعمل مهما عظيما ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زوكش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقا ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بركسطوانات^(٣) حريز قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيل والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجبا ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلارى] الإعفاء من النيايه ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحدى بنياية طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارمقان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو نايوسية السرير ، أو غرلة النوم . (Dozy : Supp.)

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بركسطلونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية .

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافق الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واقفه لقراء وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه الطلبة العلم والفقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمالهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به ويعرف اليوم هذا الوقف بالسينف .

و [فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن الشهاب والطواشي كافر الهندي بأن يتحدثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للمشهد النفيسي ، وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ، وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسمى عند الأمير أرغون الملائى ، فلم ينجح سعيه .

و [فيه] استقرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخباز آل مهنا ، سليمان بن مهنا وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأسراء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير الطنغا المارداني بناية حماة ، عوضاً عن الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من ممالكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون الملائى .

و [فيه] كتب بمحضور [الأمير سنجر] الجاولى إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طباخانا بدمشق .

و [فيه] قدم خبر من شلى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السكركين أن يدخل إلى مصر ويقتل السلطان ، فتشوش الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد [السكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والى الأشمون ، واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى السكرك صحبة بينرا ، وهى

(٢، ١) هذه الألفاظ غير واضحة في ف ، لكنها في ب ، ١٥٢٩ .

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمرة ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجمت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ايعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتبدل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشرية — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع كعب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسماء صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكرها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . ومرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطر نطاي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من الغد يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسماء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأسرهم بأخذ الطرقاته عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله^(١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه سرّاً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩ ب .

ترأى الفريقان ، فبعث إليه الأمراء بعض الحجاب يعمه بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى مملكته بمصر ، وأسير إليه وفي عنقي منديل ، ليعاقبني أو يعفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسكر ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا لا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه منى فليأت إلى قتلى “ . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصارة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قلته يحتاج إلى قتال شديد . ولسكنا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأمراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أمراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حلب وللحاج آل ملك بمهام ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنعم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بقا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبة الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفى ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن ربيعة مقدم الوالى ، ورفيقه . وسب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [آتستقر السلارى] النائب له ، لنقله للسلطان أخباره ، مع تواف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعمدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يخرى الأمير أرغون الملائى بجمال السكفة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسعى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم^(٣)] [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قمارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جفكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلففوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغزدمر [الجوى] في نيابة الشام ، ويستقر^(٥) (١٨٣) عوضه في نيابة حلب الطابغا الماردانى ، ويستقر^(٦) يابغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يابغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، ومعه كل من يلزم به .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يائى فى ف ، لكنه فى ب ، ٢٥٣٠ .

(٢) فى ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ١٥٣٠ "سمره" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

من آل منها من الإقطاعات ، وإلا سار بعره إلى الشرق . فأعيدت الإقطاعات إلى منها [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنعم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [فيه] أنعم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى الغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبر بأن شعلى وثب عليه رجل وهو مع العسكر على السرك ، فضربه بحربة أرداه عن فرسه فجعل إلى يهوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردة جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكذب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بتخريب السرك حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بيغرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السرك .

فيه أفرج عن فياض [بن منها] بمساعدة الأمير [الحاج] آل ملك ، وسلم إلى [الأمير] آقسنقر السلاري [النائب] حتى يحضر كتاب أخيه سليمان بن منها .

وفيه أنعم على أرغون السلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرياقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأمرء . فلما عاد السلطان من سرحة سرياقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] النائب يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بما فيه شطى ، وأنه ركب مع المنكر على السكر ، وقاتلوا أهلها
وهزمهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحد ، وسأل أن يهل حتى يكتب السلطان ،
ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استعد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنر المارداني^(١) ليجهز ألفي راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنهم على قياض بالمواد إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشرية أخرج جماعة من الأمراء إلى الشام ، منهم ملككتمر^(٣) السرجواني ،
وبكا (٨٤ ب) الخضرى ، وقطانكتمر^(٤) ، وأباجى ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛
ثم أعيد ملككتمر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملوك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبع مائة] ، ومعههم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال ينكر عليهم ذلك ويدعوهم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر فى طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذى هداهم به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
ونخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " الماردنى " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ح
١ (٥٣٤) .

(٢) فى ف " راجلا " .

(٣) فى ف " جاسكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) فى ف " قتلوا اقتمر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
س ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، س ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٥١٨)
إلى بلاد الخطا ، ومى بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو مى الصين كلها فى المصور الوسطى ؛ واسم ملكها
المقصود هنا ، نقلا عن القلقشندى (صبح الأعشى : ج ٤ ، س ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو
من سلالة فرع طولى بن جنكيزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) فى ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملسكنر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى المالك السلطانية من تأخر جوابكم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من المالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أسره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأسراء ، وواعد^(٢) من واقعه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دراته الأمير أرغون العلاني ، فلم يعبأ به إلى أن (١٥٠ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بفاحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وندب عدة من العربان ليأتوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلاني^(٤) من باب السر بما فعله ، فطالباه إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . واتفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، وكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأسراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والسلاي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون]
 الملائي . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في
 عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر^(١) السلاري] ، فقيل له إنه
 عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصالحة ، وركب من خيول
 الأسراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه
 جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة لما به من
 الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء
 عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقباء
 في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من
 أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث يخبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه
 نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعافية ، وقبلوا له
 الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل
 رمضان ويعده الجليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحلة
 [عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلتوا عنه ،
 فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء
 في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر بر رمضان وبكاء ، وقد أدركهما
 بعد المغرب عند البويب^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد
 وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن الأسراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ،
 ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الموضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ،
 ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .
 وجلس السلطان وطلب عماليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
 وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسماء
 و [فيه] رسم لجمال الكفاة بتجهيز التشاريف الأسماء الأكابر ، فحمل إلى كل من
 الأمير نجف علي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قاري ،
 والأمير أرقطاي ، تشريف كامل وألف دينار ، وللنائب [آقسنقر السلاوي] تشريف
 وألف دينار وقرسان ، وللقدي الحلقة [تشاريف] بأقبية سادجة^(١) مروزي^(٢) ، لأجل
 إعدادتهم ، فإنها كانت بغاليلق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [السلطان] ستة أسماء .
 وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المحرّد
 لقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
 فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خُلع عليهم .
 و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرطاي البشمة دار في نيابة غزّة ، عوضاً عن
 الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وُسط الأمير بكاء الخفري ، ومعه مملوكان من المماليك
 السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقاعة عمارة جليلة ، وأقام آتجها الحوى شاد العمار ،
 وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ . والسادج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
 " سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
 اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
 النوع من القماش (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بغاليلق " ، وفي ب ، ١٥٣٢ ، " بغاليلق " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
 في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ١٥٣٢ .

المؤيد بجماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجبا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حبر أبيض ، وألفي حبر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر (١٨٨) لها الجبال ، فبلغت أجرة الحبر منها ثمانية دراهم من دمشق . وألفي عشر درهما من حلب . ووقع الاعتماد في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً للخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنبغا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فألزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصابة

(١) في ب ، وكذلك ب ، ٣٢٢ هـ ، " الدهشة " ، وما هنا من المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تيمري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد على بالقلمة المالية .

(٢) أورد المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع المكوس والمقررات التي جرى المصطاح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإمناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطاح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جميعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها مواسم الحاصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعدل أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساعدة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية ، وهذه مساعدة بحال عظيم " .

مصرصة لأمرهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغمش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي فارس تمريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تمريدة . وكتب بخروج تمريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر به صار نقل الأمير يلغا اليحياروي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأمراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعفى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء^(٦)] من

(١) في ف " لايبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الخوند هي زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليلأها الأمير الذي تحتك هذه الوظيفة الثانية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم حال الكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " طلبا " .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

نأل الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفي يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسنقر للناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف بكك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجماله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع الممالك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون الملائى فى إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأنكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : " أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمشى فى خدمته " . فبعث السلطان إلى قمارى والحجازى والنائب [آقسنقر السارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكر على آقسنقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسنقر [الناصرى] حتى كف عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكر ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جمل . وأخذ الأسراء فى حمل التقادم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون الملائى من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه يمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قمارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرافية من القلعة ، ونحول آقسنقر إلى دار الحجازى .

وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة محبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] فى أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنبابة الروم .

(١) فى " صرف " ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيهما رتب السلطان دروساً للمذاهب الأربعة بالقبة المنصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيهما استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسمى . ثم صُرف [الزرعي] بيدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن الخشاب المصري .

وفيهما ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيهما كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سببها أن الشريف رميثة بن أبي نعيم^(٣) أمير مكة شكك من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن ينفون . ثم رحل (١٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سبو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا

و بلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع

ومات فيها من الأعيان رهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٣ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٢٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ٥٢٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصري ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصري ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبا . (٩١ ب) وتجرد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثاني عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميرابها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، في سنة تسع وثلاثين ، فما زال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة المدوية ^(١) ، وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات ^(٢)] الأمير بكاء الخطايري مقتولا ، في رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوباني رأس نوبة .

و [مات] الأمير قساري أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضيمة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو بصفد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى البماني الخزومي الشافعي الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في ف " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والمقريزي : المواعظ والاعتبار .

ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] غر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] القرى بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقى ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .

و [مات] سعد الملك مطرف ، فى حادى عشر بن جهاد الأولى .

سنة أربع وأربعين وسبع مائة . يوم الاثنين مستهل المحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان فى (٩٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
تنافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا لحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب
صفين . فشى [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطعمه الأشراف ، وحملوا على الأجناد وقتلواهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاء عظيما ، فعائبه بعض مماليك الأمير بشتاك ، ورماء بسهم فى صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل منه أيضا جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شىء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأزله [منزلة حسنة] .

وفى يوم السبت سادسه قدم من السكرك (٩٢ ١) الطواشى صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفى يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، بحبة الأمير أصلم والأمير
بيضا حارس الطير .

وفى يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقنقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان فى ف .

السلاري نائب السلطنة ، و [الأمير] بيغرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم سجنهم في الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى الجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طيئنا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلاري] كان في نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (٩٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التي أنهوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سألته شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاء صحيحا أم باطلا . فإذا قيل له هذا الذي أنهاء يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : ” ليش تقطع رزق الناس ؟ ” . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله في إعادته ، قال له : ” رح خذ إقطاعك ” ، أو يقول له : ” نحن نموتك ” . ففسدت الأحوال ، [ولا] سببا بالملسكة الشامية ، فسكتب النواب بذلك للسلطان ، [فمكلمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : ” أنا أى من طلب منى شيئا أعطيقه ، وما أرتد على عن أحد ” ، بحيث أنه كانت تقدم له للقصة وهو يأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصري أمير آخوور ، واتفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] السلاني مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) و ف ” ال ملك ” ، و ف ب ، ٥٣٤ ا ” بلك ” ، وما هنا من ابن تيمى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين في ب ، وكذلك في ب ٥٣٣ ب ” قبض ” ، وما هنا من ابن تيمى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، ” وسبب ذلك ان الأمير ” ، وما هنا من ابن تيمى : نفس المرحم والجزء والمنفعة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاري . وكان العلاني قد قرر مع السلطان أن
يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأرسل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
البايا فاستمع ، فقالوا بعده الأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] صلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
ألا يفعل شيئا في المملكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقيم منار الشرع ، وأنه
(١٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وأبى [الأمير الحاج آل ملك]
تسريف النيابة بجامع القلعة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
النيابة بناحيتي للطرية والخصوص ، ومتحصلهما أربع مائة ألف وخمسين ألف [درهم ^(١)] .
وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منكلى ^(٢) بغا الفغري ، واستقر
أمير جندار ، عوضا عن بينرا .

وفيه فتح شهاك النيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك المعاكات . فأول
ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
الخمر والبغايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
حتى يجهلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ جانة ، بعد ما كانت سجنا
يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
يحد هوده من البكرك ، وشغف بكثرة العمارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وعمرها [السلطان] الناصر
مساكنها [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة ^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٥ .

(٢) في فـ "جنكلى" ، وما هنا من ابن تغرى بردى (السجوم الراهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا . وكان لحم الخنزير يباع عندهم على الوضوء ، ويبيع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأتيهم الفسق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة المراجع والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت مولايها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذ منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أسرم ، وفادى [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير سرية ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه . فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشكى من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انقل عنهم ” . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعا وحوايت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يجل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن ينادى بتحكيرها ، فرغب الناس في أرضها واحتملوا كروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار ذكرنا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، عدل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طالب النائب إلى القلعة ، وأزمه أن يفعل مثل ذلك ببيوت الأسرى من القلعة ، فضى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦ ب) بجوار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به
مسكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقلعة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك
[الناصر محمد بن قلاوون] في أمر عماره ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرم القلعة ،
فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بقتب أهل الفساد ، فنع الناس من خرب
الظيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفرقة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال
فيها بالنساء ، وتعاطيهم المذكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكاتبه
ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض
المكاتب له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية
والكشف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع الملعوب^(٢) ، وهي
جهة سلطانية كان يحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كحنى^(٣) ، له ضرائب
مقررة على لرباب الملعوب ، من المناطحين بالسكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤)
والمصارعين والمُتَأَقِفِينَ والملاكين والمشابكين^(٥) ، وعلى القاسرين على اختلاف أنواع
القمار ، وعلى القراة والدبابة الذين يلعبون بالقروء والدب ، وغير ذلك من أنواع
اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطونى ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٣٥ ب .

(٢) أورد القرينى فيما يلى بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملامى للألوفه بمصرى هذا العصر ،
وهي رغم اختصار عبارتها تنبى عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٣٥ ب " كحنى " ، وفي ابن نفري بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١١ ، س ١٧٩ ، شخص اسمه كحنى ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للمعوات

(٤ ، ٥) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من ^(١) كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا ^(٢) . فكان يتعدى حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة ^(٣) ، ويحبسه عنده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن ^(٤) الإقطاعات والمقايضات ^(٥) . بهلهما [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ ب) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فالزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحل الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات

ووقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجقي أحد الأمراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما يده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلاري] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية ^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .
وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوكي في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في المقرئزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف ومناجات ، وخربت منهم أراضي إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في أدست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على ضالة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمراءهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس ^(١)] خامس عشره رمم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفار السقوف ما أخذه له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعة [الأمير ملكتمر ^(٢)] الحجازي ؛ فأعيد له مبلغ أربعين ألفه درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السرّ بدمشق بطلب ، لكثرة شكائه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من المماليك السلطانية بإسريات ، منهم شيخوا العمري ، والطبقا برناق .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس (٩٨ ب) من منسراة قد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسراة] كتبوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، " ومتى لم يُبْعث لنا ذلك كنا ضيوفك " . وأتيا الوالي أسرم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا ببولاق ، وكان أهله قد أُنذروا بهتهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتنهبوا إلى أن ظفر بجماعة سُتمروا وشهروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلدة زرع ^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام أيا مانم عاد إلى الشام .

وفيه (١١٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع ^(٤) حسب سؤاله ، وسافرت قبل أن يستغلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم سبغة عامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أواشي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " برع " ، والتعديل للتوضيح

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فتان يا قوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجال يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطُلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسر يا قوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطيب ، ليعالج الأمير الطنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير الطنبا ، فأت من الغد ، فماد ابن صغير بعد يومين من حلب .

وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبى بكر بن أرغون النائب ، والأمير طيغا الجدى^(٥) [إلى الكرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير الطنبا للمارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة الفائب بجامعه ، وقرئت له ختمة شريفه .

و [فيه]^(٦) عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون البلاتي باستقرار الأمير يلبغا اليحياوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه في نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المقصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثانى بن طناق سلطان دلى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. P.300) ، واللقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ — ٩١) .

(٢) في ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wiet: Blogs, Du Manhal Sali, pp. 243,432) .

(٤) في " احتضر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٢٦ ب .

(٦) تضىء هذه المباراة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ تفيد أن تعيين الأمراء في النيابات ، وقياساً على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥١ ، ٥٦٢ .

الأمير طقتمر الأحمدى ، وأن يستقر بلك الجدار فى (١٠٠) نيابة صند ، عوضا عن طقتمر الأحمدى . وعينه أرغون شاملا للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جويم الماردانى وأمواله من حلب .

وفى رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه . وفى يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بييرس [الأحمدى] والأمير كوكاى ومن معهما من الجردىين التجربة الثانية إلى السكر ، فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك بيومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بييرس الأحمدى بن معه ، وطلب أن يقوى بمسكر . فكتب إلى ولاة الأقاليم [للخروج إلى السكر^(١)] بطلبهم ، وزل القباء إلى الأسراء المئينين للسفر بخروجهم .

وفى يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صند . وفى يوم الاثنين زانج ربيع الأول خرج الأمير جنكلى بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آفندر الماصرى وملاكمته السرجوانى وأمير عمر بن أرغون النائب ، فى أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهى التجربة الرابعة للسكر . و [توجه] محبتهم عدة خبازين ونقابين ونفعية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر فى منع الخمر وغيره من الحزومات ، وتنبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودى بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أخذ منه جرة خمر خلع عليه . فعمد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سرقة] بجندى قد سكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض المائة أيضا على بعض مماليك الأسراء ، وقد أحضر جرة خمر فى سركب ، فضربه وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخميم ومنية السيرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، ففرض بهم عزابا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهزم . ونادى من اشترى عنبيا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقه شاد الدواوين أن متحصل الديوان من معاملة العنب مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه . وتنجز مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٧ .

بالمساحة بذلك.. وبعث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاءه عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذه السعر وقد منعنا من اعتصاره .
ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل القرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال الكفاة ، وذكر أنه يتمحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومنع القرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النوايح من القاهرة (١٠١ ب) ومصر ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قمارى الأستاذار في إعادة النوايح ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قمارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها ؛ وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) المزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجسه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجته عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آفسقر [السلاوى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشنعوا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خايل الماسكى والقوام (١١٠٢) الكرمانى قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأسراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع ، من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أسره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بعزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٣٧ هـ ب " ايضاً منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالثن شيئاً من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاحتصار وعدم الاستقامة النيباقية بعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات تهاون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٣٧ هـ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطلقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صند إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد وعماله نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٢٠ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآقسنقر [الناصرى] إلى الكرك بمن معه ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقاتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجاعة ، وعدة قُتلوا ، وجُح كثير . فانكسر أهل الكرك . كسرة قبيحة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرdash بن جوبان بهدية ، وسأل أن يُبْعَث إليه^(٥) برمة أبيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وقاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قزموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في عدة من الأمراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ٦) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فكثرت قطع الجسور ، وتعبت الولاة في سدّها حتى تقطعت جميعها

(١) (٢٠١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبى تصحيحه فيما سبق كذلك ، س ٦٢٤ ، وسيدات الناشر على إيراد المصفة المثبتة بالمتن بغير تعليق ، فيما يلى . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) انظر ما يلى ، س ٦٥٤ .

(٤) فى ق " اليه " ، وفى ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) ليل المصود حناقطرة أو سداً قرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز باقة الفاطمى خارج

القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقرئى : المواظ والاعتبار ،

ج ٢ ، س ٤٩٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين

المماليك . انظر كذلك ابن دقق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، س ٧٠) حيث ورد بلفظ اسم اللؤلؤة من

أعمال الدهليزية والمرتاحية ، وربما كان بقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّ بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفست الأتصاب ، والنيلة والقلقاس ، وسائر الزراعات الصيفية ، والخازن^(١)

وفيه قدم الخبر بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغردمر [الحموى] ، وتغلب ممالكهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فكُتِبَ بالإنكار عليه .

واتفق بظاهر القاهرة أمرٌ أُعْتُي بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكوم الزل يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً لينى له فيه بيتاً ؛ فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكانيت دأر كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ؛ وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصير الأعمى ، وصار يصيح ويهمل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحاً كبيراً ، وباتوا فى ذكر وتسييح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدتهم النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعدها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبيتهم وعمائمهم ، وأقوه فى السكبان ، بحيث تهيأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١٠٤) أنها موضع الصحابي ، فخرج إليه أهل القاهرة ومصر أنواجاً ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فأخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم .

وأشاع [شعيب] أنه أظام الزمنى ، وعانى المرضى ، وردَّ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه العاهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " ومخازن " ، وما هنا من ب ١٠٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ١٠٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجملة .
(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم . فافتتن الناس بتلك الحفرة ، وزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتتها . وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن الشموع الموكبية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب) القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أمرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ، وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رامهم^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففرقوا . وهرب شعيب ورفيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطبوه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيراً من المال والنشاب شيئاً طائلاً .

وفيه توجه أيدهم الشمسى لكشف أحوال السكر .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكر بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة (١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم بسفر طقتمر الصلاحى وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وألنى فارس ، فساروا في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و[فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة آتسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنعهم الخراج . فاقبهم ترکان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأنزروا في^(٣) [أهل سيس] آثاراً قبيحة حتى أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " رامهم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق
كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعلموا أنمخا^(١) وحصره
برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين
يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيدمر الملكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ هـ)
الرماح ، وقطار الشمسي ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على
سأرم ، وأنعم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفا^(٢) الناصري إسرته ، ونزى بأبى الفراء ؛ فلزمه بحكم الديوان
أربعمائة ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأمراء في الإمبرية ، وهوذا
من سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ،
وعاد إلى أهله . فاتفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدمر [الحموي] نائب الشام ، بعد ما جهز الأمير
ملكشمر الحجازي بالمر إلى دمشق ، تقدمها في سادس عشر جهادي الآخرة ، وقد تلقاه
الأمير طقزدمر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشمر الحجازي من
دمشق] من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦ هـ) طقزدمر [الحموي]
ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنعم عليه السلطان بألفي دينار ،
وبخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف
ابن فضل ، وأخذهم قفلا من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو
مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتمخا جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ١٠٣٨ " طقيفا " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) هرب بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقسنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمها السلطان لكثرة بلائهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ هـ) عظيمة ، سمع حشها من نصف ميل عن حلب ، وهو حين مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهتينا وبلاد منبج وقلعة المسيلين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤسهم ومعهم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هالكت تلك البلاد تحت الردم خلألق لا يحميها إلا خالقها ؛ فكذب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبر من الكرك بأن المساكر أخذت على طرقها كلها بالاستغناء ، (١١٠٧) وأخذت أغنياء كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركيين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنير الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أمير طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألفى فارس ، وهي التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية .

وفيه خلع على [الأمير] طرغاي الطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الادر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٦٩ ، حاشية ٧ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر بلخانات إيران .

رسغاي^(١) السلاح دار ؛ وكتبت أوراق ديوانية بما يلزم رسغاي^(٢) بحكم الديوان ،
[و] يشتمل على ألف درهم .

وفيه استقر علاء الدين علي بن محمد بن الأطروش للسقطى فى حبة دمشق ، بحناية
الأمير أرغون الملاى ، فشنع [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفى أول شعبان ورد كتاب [الناصر] أحمد من الكرك وهو يترقق ويعتذر عن فعل
الأمير قطلربغا [الفخرى] والأمير طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧ ب) وأنه إن رُسم
بمحضورة حضر ، وإت رُسم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فى
الملك . وعقيب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب ، وفى ضمنهما كتب
[الناصر] أحمد إليهما بمختمها ، [وهى] تشتمل على معنى ما ذكر فى كتابه . فتوجه إليه
الأمير طشتمر طلبه بحواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئناً فليسير ما أخذه من
المال والخيل وغير ذلك ، ويبعث يوسف بن البصرة أيضاً ، وإلا هدمت عليه [الكرك]
حجراً حجراً ؛ وأسير إلى^(٣) طلبه أن يتعيل فى القبض على أحمد .

وفى شهر رمضان فرغت حمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلمة ، وفرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزركش ، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه . فأكثر من الإنعام
والمعطاء ، وكان قد اختص بالملوك ببغا^(٤) للصالحى ، وأمره وخوله فى نيم جليلة ، وزوجه
بأبنة [الأمير] أرغون الملاى ، وهى أخت للسلطان لأمه ، وتمر له حوائيت خارج باب
(١١٠٨) القرافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام على الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) لإبطاله بما يرسم به ، حتى صار يقول لمن يطلب شيئاً : " رح إلى الطواشبة ينقضى
شغلك " ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) كذا فى ف ، وهو فى ب ، ١٥٤٠ ، " زينبا " ، ولم يستطع الناشر أن يجد فى المراجع
المتبادلة فى هذه الحواشى ما يساعد على تحقيق هذا الاسم ، أو ترجيح إحدى الصيغتين الواردتين .
(٢) فى ف " وبقا " ، وفى ب ، ١٥٤٠ " زينبا " ، انظر الحاشية السابقة .
(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٤٥٠ " واسر إليه " ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .
(٤) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤٠ " اختص بببغا " ، والتعديل للتوضيح .
(٥) فى ف " وأبطلوا ما أحبوا " ، وفى ب ، ١٤٥٠ ب " وأبطلوا ما أجنوه " .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنياية طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي عشره رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خبة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي هدير البحر لالا السلطان ، في تجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلبية بجواب غدر طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من الكركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان خلاستهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فسكتب (١٠٨٠هـ) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبير بأن يوسف بن البصرة بعثه [الناصر] أحمد من الكرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن ينتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهازة ذهب ، وثلاثين كلفته زركش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرى السلطان^(٣) إلى الكرك عدة حساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأنعم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليسلوم قلعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ، ١٠٤٠هـ "الباشكير" ، وما مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة باشكير فمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف "وتحمل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠هـ "في محل كثير" .

(٣) ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٠هـ ب "ان يجرى إليه عدة ..." .

ألف دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، وإلى أمير طبلخاناء أربع مائة دينار ، ولكل^(١) أمير عشرة مائتا دينار^(٢) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير يونس ، لأحمدى أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر ؛ وجهزت تشاريف كثيرة . وأظم^(٣) الأسراء في طريقهم نحو شهرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألف راجل . فاستند [لهم الناصر] أحد ، [وجمع الرجال ، وأنفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلعة السكره ، وركب المنجنيق الذي كان بها . وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فقلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل لينتظر قوما يركبه يوم العيد ، وأحضروا عشرة من النقارانية^(٤) ، فدفقوا كوماتهم عند العرض . فظن الجيش أنها جارية ، فركبوا تحت القلعة ، وتجمعت الساقة على حاجتهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم قهوب^(٥) (١٢٩) الجيش ، ولاهم على ركوبهم ، ورددتم .

وأخذت القلعة تكثر^(٦) حتى تذكرت قلوب الأسراء ، وادخلوا الأقوات خوفاً من الفتنة . ولما جبت العدة بقولهم : " يا ولده خذنا العيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، ولم يأمر إلا يصلى يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان ، [واسعد^(٧) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

- وفي هذه الأيام أعيد ضياع المصوب^(٨) من الملاح والمصراع والحكام والسنة ، ونحو

(١) في ف " والى " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولن رسم باربعة الاف دينار لأجل ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " وأظموا " .

(٤) في ف " للنقارانية " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٥) في ف " فكثر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٦) ما بين الحاصرين ولورد في ب ، ٥٤٠ ب ، فقط .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث وردت هذه الألفاظ الثلاثة على بعض نواحي الهيئة الاجتماعية في مصر في السلوك بدون تطبيق ، انقل ما لدى الناصر من شرح في ، ما عدا ما تجرد به للتعليم القوية من شروح عامة .

ذلك . وأمر دحمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفيه قبض بدمشق على [الأمير] آقبا عهده الواحد في عدة من الأسراء وسجنوا ،
لجملهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفيه اختلعت سرا كز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتي فرس ،
وأخذ من كل أسد مائة أربعة (١١٠٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقمين عدة أفراس .

وفيه نهبت مئة السروج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتعبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل النية ، وبالنوا في الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأبوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربهم . فثار المسلمون بهم ، فأنغمم ضربا ، ومالوا على بيوتهم فنهبوا .
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آله ملك] النائب ،
فبعث الحجاب والوالي ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوا كثيرا بما نهب ، وحملوا الدين
أبعض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخبارهم . وأقامت المدة
لحرا بابا وبيوتها مهدمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفي هذه السنة لاقى (: ١٤ ب) عربان الصعيد ، واقتلوا وقطعوا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألف رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني ، وقد استمال معه
طائفة من أهلهم يريد حربهم ، فلم يفتوا له وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وبهلاج .
وفيه احتربت الدماجية^(٤) والسديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جدا ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٧ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، " وسنت " .

(٣) في ف " وسحبوا ببلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدماجية " . انظر عمر رضا
كحالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) حيث ورد أن الدماجية بطن كبير من بني حميدة بالكرك ،
وفرائض حوادث الكرك والناصر أحد في هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفي نفس المؤلف وللرجع
والجزء والمضفة جهيزة الدماجين ، وهي قبيلة من قبائل برقة التي تمتد منازلها في العراق .

(٥) (٩) وصف عمر رضا كحالة (نفس المرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السديين بأنهم من قبائل مصر ،
وينسبون إلى حرب المجاز ، ويقيمون في مديرية العفرية الحالية .

إليهم الأمير أزدسر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيها كثر فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطلق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لمجزه من آل مهنا .

وفيها اشتد الحصار على الكرك ، وضائق على [الناصر] أحد ومن معه لقلة القوات
عندهم . وتمخلى عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفيها اشتد الفلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، عنه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيها استقر ببينا مطر في نيابة غزة ، عوضاً عن طر نطاي البشـمقدار .

و [فيها] استقر طر نطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيها جرد الأمير يلبغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلقادر ، فلقبهم
[ابن دلقادر] وكسرم كسرة قبيصة . فركب يلبغا بمساكر حلب وسار إليهم ، ففر منه
[ابن دلقادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهبا العسكر ، وقتلوا كثيراً من توكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلقادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلبغا بهم قتله ، ونقططر عنه [يلبغا] وأخذ صديقه ومن أسروه من جريم^(١) .
[ابن دلقادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكثب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعذبه على ما فعله .

وفيها استقر المبكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن ملة بن جابر المعروف بابن الصانع
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وشغل الدماء

(١) ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جريمه " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأسفار بالمراق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأقطاب والزراعات الصيفية . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهما ، بعد ما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعا .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المناقناري الشافعي ، قاضي قضاة ؛ كان يتصدق في السنة بألف دينار في يوم واحد .

و [توفي] برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الحق ، قاضي القضاة الحنفية بدمار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفي] المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن هارون السطوي ، وقد جلوس الثمانين ؛ حدث عن الأبرقوهي ، وكان ورعاً حياً .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوهي ، والرشيدي بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) في رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

و [توفي] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتندي المزي (١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلاري قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطبيب المارداني وهو في نيابة حلب ، وهو الذي أنشأ جامع المارداني خارج باب زويلة .

و [حلت] الأمير الطبيب الجلولي ، الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) في ف " المزي " ، وما هناك من خبر : الدرر السائلة ، ج ١ ، ص ٥٣٨

مملكته ابن بلخ^(١) ، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، فمرف به ، وعمله فواضله وهو نائب غزة ؛ ثم تقلبت به الأحوال ، حتى مات بدمشق في ربيع الأول ؛ وشعره جيد .

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب السر بدمشق ومصر ، في ربيع الأول .

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق ، سابع عشرى جمادى الآخرة ، عن سبعين سنة بها ؛ [وكان كاتب^(٢) قراستقر] ؛ وله شعر .

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس ، في شهر رمضان . و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز ، المعروف بابن المرحل ، الحراني الأصل ، النعموي ، بالقاهرة ؛ وقد جاوز الستين .

و [توفي] الشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول ، ودفن بالقراقة .

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري ، ومولده في سنة ثمان وخمسين وستائة .

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا ؛ ولده إمرة العرب بملك موسى ابن مهنا ، ثم عزل بسليمان بن مهنا ؛ ومات بالقريتين ، ودفن بمحمص .

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أبي الحسن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تعلم السبكي ، [وهو] أحد المفتباء النجاة للقراء .

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد

(١) في "ف من باسل" ، وفي "ابن باسل" انظر الفريزى : كتاب السلوك ج ١ ، ص ٧٢٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٤٢ ، فقط .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٤٢ ، فقط .

(٤) في لجه ، وفي ب ، ١٥٤٢ "الناشكيز" انظر ما سبق هنا ، ص ٦٥٤

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبا عبيد الواحد الأسفادار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بمحوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمر داش بن جوبان بن بكث ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأففى عدة كثيرة من الغل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسميد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . اهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تمين [الأمير] بقا الفخري ، والأمير قاري ، والأمير طشتير طلايه ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار العجم ومن بيت الأمير بكثر وجماعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرة خرج المجرودون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محمل الحاج ، وقد قام الحاج في سفرهم ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيعت الويبة من الشعير بأربعين درهما ضلها ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجمل يمتى إلى أربعمائة وخمسين درهما ، اقله الجمال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من غبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العريضة " ، وتمدبل الحلة بالإسافة بين الحصريين للتوضيح .

و [فيه] أقامت المساكر على محاصرة الكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوقع الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقته من الكركيين — في العمل عليه ، وكانب الأمراء ووعدهم أنه يسلم إليهم الكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ الكرك ؛ فأكرمهم^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت] جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربعائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بسد ما سلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتمحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكاتباتهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١١٥) العسكر للحرب ، وخرج الكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرمي بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النفاة من البرج ، وعلتوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سيفر الجاولي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب^(٢) قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلّوا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكتفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قناري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلدوه وطبّخوا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليته ، ومن باكر الغد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سألوه في أن يأكل ، [فأبى]^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوسيع ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، واس تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بفتح كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بيضا الشسي حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ،
فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن
الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل
[الناصر] أحمد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من
أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ،
ولم يعلم الأسراء ولا العسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١٦)
بميلة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان
عنده مهولا له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته ، وبات صرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم يتوجهه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه
نائب لما ، وكتب يعود الأسراء والعساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحمد
بالكرك سنتين وشهرا وثمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ،
فباشرهما جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد
شفقه بحارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته من عبد
على المواد المعجمي ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها
عند السلطان .

وكان للسلطان يخشى من الأمير أرغون الملائي ، ولا يتجاسر أن يبسط يده بالمطا

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فأخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حينئذ وردت ترجمة طويلة لهذه الحارثية الواردة .

لاتفاق ؛ فأُسِرَ ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأتية بكل نفيس من الجواهر وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أُسِرَ للوزير نجم الدين هوام في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله^(١) جمال الكفاة . فعلت رتبة^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ، وكتب له في توقيمه الجناح العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر من ذلك ، وتوَحَّش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فمظمت رتبته ، وارتفعت مكانته إلى أن تمدى طوره ، وأراد أن يتخلع من زى الكتاب إلى هيئة الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأسراء هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملائى ، بسبب إقطاع عتيته (١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فغضب الملائى وبعث إليه دوا داره ومعه حياصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : ” أنت ما بقيت تعطى شيئاً إلا ببرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها وانض شغل هذا الرجل “ . فلم يسمع [جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عَرَفَ الملائى بمشافهته بأنه هو [لذي] أخرج الإقطاع فأُسِرَها الملائى في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك والأسراء ، قال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك لقتله بها ، منها أنه يباطن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد ضميمها كلها ، فإنه كان ناظر الخصاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب) والملائى بأن سَأَرَ ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب ” ولا يحمله جمال الكفاة “ ، والمعنى المقصود مفهوم في الحالين .

(٢) في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب كذلك ” رتبته “ ، والتعديل لتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب كذلك ” رسم له أن يكون ... “ ، والتعديل لتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين لسلطان محنته . فانمحات^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدى إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل تمر المساوى فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعلى الوزير بالمراقى فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يراهم ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدَّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدَّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحتسب ، واستقرَّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسراء من تجريدة الكرك ، فاشتدَّت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، وسلم لخالد المقدم خفقه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فسكَّات مدة مصادرتة أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أصدائه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " غطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بيته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للمقصود بعبارة " شدَّ وسطه " ، ولعله أن حالداً هذا طلب أن يكون أميراً .

(٤) الشيب سبب السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٤ .

فلم يمت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وسُلم عليه فى اليوم المذكور ، واستقر فى نظر الخاص ، بعد ما عين الملائى علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المسحبة لنظر الخاص ؛ فلم يتهيأ له لسفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامرى كاتب طشتمر ، واستقر فى نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن مهلول ، واستقر فى نظر الدولة عوضا عن الضياء [المحتسب] ، لاستعفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفى يوم الخميس سابع عشر كان وفاة النيل ستة عشر ذراعا .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلقادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة مارلده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجميد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر^(١) الحجازى ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنتاى الحاجب ، وخمسين مقدما من مقدمى الحلقة ، بألف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجربة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجوارى ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فسكثرت شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومتحصلها ، فسكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم فى السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأسراء ، فرسم أن يستقر الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابل الأسراء والكتاب حتى الكجاج السيد . فعُمل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى بلغ مصروف الخوايج خاناء فى كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت فى الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) فى ف " حلكتمر " ، وما هنا من ب ، ه ه ب .

(٢) هنا تقدير ليزانية الدولة فى ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية فى العصر المملوكى .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لهم وتوايلي وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم [: " ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجة التي لي ، فمسي بجهاك تخلص لي كاجة " ؛ وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفقته .

وفيه خُلع على الأمير ملكشتر السرجواني ، واستقرّ في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة لصناع لعمارة ما انهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلعة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونساؤهم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن قياض بن مهنا فارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوي عزم المغل على أخذ بلاد الشام . فنهض صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرّد إليه إقطاعه الذي كان بيده قبل الإمسية ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برّد إقطاعه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .
و [فيه] قام الأمير ملكشتر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقرّ في ديوانه ، بعد ما أشرف على الملاك .
و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتش الناصري ، واستقرّ في الوزارة عوضاً عن جمال الكفاة .
وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرين بتنضيه البياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك . . . بقلعة الكرك " ، وما هنا من ابن تفرج بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبير ب وفاة حديثة بن مهنا ، وأن أخاه قياض بن مهنا سار عن مارددين وكبس سيف بن فضل أمير الملا^(٢) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملائي والأمير ملكشتر الحجازي على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يتكره من ذلك ، وإذا سأله أحد لإقطاع أو مرتباً قال له : ” يا ولدي انزع إلى باب البتارة أبصر طواشي ، أو توصل لبعض المغاني تقضى حاجتك “ . ودله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهم] ، وضربهم في دار النيابة (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك العاوي ، وأقامه عنه في إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خاع على شجاع الدين غرلو ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العاوي] من التعرض للناس ، وأدبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بمحضرة الأمراء ، فعاووا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرغطاي يلزم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا في الكلام ، وافترقا على غير رضى . وانفق أن الأمير ملكشتر الحجازي كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجبال إلى القلعة . فمرت [الجبال] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأنيه بالجبل . فلما دخلت [الجبال] بيت الحجازي (١٢١ ب) ، وتسلم الشرابدار ما عليها ، وقد فطن الجبال بالنقيب ، تغيب في داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكشتر] الحجازي الخبر . فأحضر [الأمير ملكشتر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملائي في الخدمة ، وأنكر على الحجازي تماطيه الخمر . فأناء الحجازي وقاوضه مفاوضة كثيرة ، وقام مفضباً ، و [الأمير أرغون] الملائي ساكت . فلم يعجب النائب من الملائي سكوته ، وانقضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٥٤٥ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٥ . يلوته .

في حفره إلى الحجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، وترضاء السلطان حتى رضى وأبطل حركة الحج .

واتفق أن حسن بن الرديق المهجاني قتل ليلا في بيته بسوق الخيل من منسركبس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المهجاني وبالنكا الأعرج ، اعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فعزاهما وأراد أن يقربهما بالمقارع . فما زالته (١٥٢٢) حتى أمتهما أياما عيينها ، ليكشفوا عن القتال ، فسميا بالأمراء حتى أفرج عنهما مغارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووطيفته ؛ فاشتد حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، ويوم قدم دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلعة ترضية^(١) الأمير سيف . فجمع فياض عربيه يريد أخذ دمشق ، فجزه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباع ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبير (١٢٢ ب) بنفاق غربان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد الفتن بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب اليوم أغار بمضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، قتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكثر] بلاد اليوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غزلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستجد [غزلو] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالا بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " مكة " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد العشير ببلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، لقلّة حرمة الأمير (١١٢٣) طقزدر نائب الشام . فانقطعت طرقات طرابلس وبعليك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إسماء . و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس فتمسكت بنصر^(٣) . وكثر البيعات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانثدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أغش ذلك ، وكثر التعتت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالي وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتعسنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فللزم المحتسب سماسة الغلال ألا يزيدوا في سعر الغلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريته^(٤) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه لسكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٥) درهمين كل رطل ؛ فقدت بعد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عديم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أسرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سربت " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٦ .

و [فيه] قدم الأمير جركنمير الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .
وقيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على العادة .
و [فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ أسره سيرته .
و [فيه] قدم رسول ابن دافادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنعم عليه بزيادة من
أراضي حلب .

وفي النصف شعبان قدمت الحرة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، ومشايخ الصلاح وأهل الخير ، بالصر على عدوهم ، و [أن] يكتب لأهل
الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الحالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
والده ، ونظره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء ،
فعمر الفرنج مائتي شفي ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
خين غفلة ، فاجتهدوا في طائفة (١٢٤ ب) من الزامه بعد شدائد .
وذلك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يجل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة ملجئ ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقومون بها ، وتهادنوا مدة
عشرين سنة .

وقد مدت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأ يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يكتفوا من بيع بضائعهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائعهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيمته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المصود هنا هو أبو الحسن علي الربي . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير القريري هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقي نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زميله أنجلو صربي (Angelo Serbi) لعقد معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd: Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age.
II. PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران به . وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار — ، ليكثر الفرج بين بلادهم جلب البضائع ، وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لم الماملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجارى به العادة في شهر (١٢٥ هـ) ، رمضان ، وكان [السكر الجارى] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث القصب فيما مضى ، فربم يقطع راتب الأبرار والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، ففزع جميع ما استجد به [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستمائة كعج سميد ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحير إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيل من أعمال الفيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

(١٢٥ هـ) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسن من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشدة رفيقاً لابن سراجل . فاضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكاني ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصري . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحلا^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهي ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ الماملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية الذين يعدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المماليك السلطانية ،
ووفرت لجوامكهم وزواتهم ، وأخرج عدة منهم إلى السكر

و [فيه] رُسم بعرض أجناس الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز
والجندي (١١٢٦) المستبعد . فطلب الأجناس من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
قطع خبره ؛ فقام الأسراء في ذلك حتى بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشرية أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
أولاجا] من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسم لبيغرا بالإقامة بالقاهرة ،
وأنعم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسم أن تكون نفقة المماليك والأجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
قوِّف منهم عدة .

و [فيه] أنعم على الأمير طرنطاي البشمةدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
بعد موته .

و [فيه] أنعم بإقطاع طرنطاي على الأمير بيغرا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .
و [فيه] خلع على الأمير علم الدين أيدير الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنعم
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنعم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملاني .
و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغما المجدي .
وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
[الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادي عشرية عُزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر البارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين
ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انقرد العلم بن سهل بن بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ١٥٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبیت المال .

و [فيه] هزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته ^(١) وكراهة الناس له ، اظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى موقع طراباس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيهما كثرة سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١١٢٧) على شيله من الأسطحة ما ينفى على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام بسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصى حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سماء شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض السكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برّد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبليها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة نسترارة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلفت في هذه السنة بعامة أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السائم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلط العربان والعشير ، وقلة حرمة الساطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحجّاج ، في خامس عشر

ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٨ " سنعر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي في شعبان ،
ببرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى القضاة
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بككتاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكورا .

و [مات] الأمير علم الدين بنجر الجاولى الفقيه الشافعى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكباش ؛ أصله من مماليك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر ، فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبغا
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبغا] إلى مملوكه بتمخاض ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ وتنقل
حتى قدمه الأمير سلار ونوه به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل الكباش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيدسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .
و [مات] الأمير طغصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من مماليك
الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكينة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين الممالك (مجلة الجمعية المصرية
للدراسات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٧ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " التتار " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإسرية طلبه خاناه . ثم عُمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولي نيابة الإسكندرية ، وكشف الجزيرة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الميجان ، قتلًا .

و [مات] الأمير طرطاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزراق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سيس .

و [مات] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقة الشرايشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وبأمر الخالص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١ ، ٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ،

ص ٢١٨) .

(٣) في ف " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

معروف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرّوه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظر الخصاص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولا حظته السعود حتى انقضت أيامه، فزال سمدّه، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد القدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشرى صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في الحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن اتضاع أمر أولاد دمرداش، وينص من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلقادر. وفي عشرية قدم يحمل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألني رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والباقاء بحضور العربان بجهالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة الفاغرة شعي، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا جهالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٤٨٠ ب "فاشر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قب" وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف. (محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت القالة ، وتعنتت العامة في الفلوس ، وتحسن السر .

وأرجف بالسلطان ، فقلقت الأسواق ، حتى ركب الوالى والحاسب وخرىوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طقمر من الشام ، واستعادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرقت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ فتوى أمر شعبان ، وعزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] العلأى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير^(١) أرغون [من الأسراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإسكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، ونحالف هو و [الأمير أرغون] العلأى وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسكن موته . وقام شعبان إلى أمه ؛ ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتير ورسلان^(٣) بصل إلى منكلنى بفا ، ليسموا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " اقامته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأمرء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فاتفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان^(١) وقد ظنوا أن أمرهم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون الملائى ، والأمير ملكند الحجازى ، والأمير تمر البوساوى ، والأمير طشتمر طليله ، والأمير منكلى بغا الفخرى ، والأمير أسندجىم . وجلسوا بباب القلعة ، فأبام الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قازى أستاذار ، وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ فمضوا كلهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكلى بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكلى بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألم من يختارونه ، " فإن من اختاروه رضينا " . فماد نجوابهم^(٢) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ومعهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخولهم عليه ، وجمع الممالك ، وقال : " من دخل قتلته بسيف هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يمينى عنه " . فسير (١٣٢) [الأمير أرغون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأمرء عليه ، وسلطونوا ؛ واتقضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] فى ابتداء دولته^(٣) على دين وعفاف^(٤) ، إلا أنه كان فى أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام فى التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط فى حب اتفاق ، وأسرف فى العطاء لها ؛ وقرب أرباب الملاحى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) فى ف ، وكذا فى ف به " معين " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٩٥ .

(٢) فى ف " جوابه " ، وما هنا من ب ، ٤٩ هـ .

(٣) فى ف " ولايته " ، وما هنا من به ، ٤٩ هـ .

(٤) فى ف " واعتقاده " ، وما هنا من ب ، ٤٩ هـ .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت^(١) أمه في مانتى أسبارة الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهن الطرايطر الجلد الباغارى المزصع بالجواهر والآلى، وبين أيديهن الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرحة. ثم يركب حظايا الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالسكاملات الحرير، ويلعبن بالكرة، وكانت (١٣٢ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثر من النزول إلى بيوت الكتّاب ونحوهم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كبيرهم عنبر^(٢) السحرى للألا في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائجة، وابسوا الثياب الفاخرة، وأخذوا من الأراضي مدة رزق. واقفى السحرى البزاق والسناقر ونحوها من الطيور والجوارح، وصار يركب إلى المظلم، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة؛ واتخذ له كفاً مرضعاً بالجواهر، وعمل له خامكية وخداما وماليك تركب في خدمته، حتى ثقل أمره، فإنه أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميداناً يلعب فيه الكرة، وتصدى اقتضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء، ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ ب) وإذا أناء أحد يطلب منه خبزاً أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن الطء اشى فلان الدين والطواشى فلان الدين بقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً، ومصرف المارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلمة خمس مائة ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يجمل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالاعتناء والجوارى،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أيامه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "هـ".

سببها اتفاق. ولما ولدت منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها مهبا تنهى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمة .

وكانت حياته منقضة وعيشته فكدة ، لم يتم سروره بالدهيشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحمد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعا شديدا . وتعلل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفزعة ، وتماذى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [للسلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، مائلا إلى الخلف ، وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأسراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤ ا) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يجب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأسراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأسراء : ” سلّموا على النائب والأسراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأسراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأسراء إلى باب القلة ^(١)] ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، . . . ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم

الزاهية ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان]، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا فى ركابه، والجأوشية تصيح على العبادة، حتى [إذا] قرب من الإيوان لعب القوس تحته وجعل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فتفأل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم فى السلطنة إلا يسيرا.

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛ وبأس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٢٤ ب) المصحف ليحلقوا؛ فحلف لهم أولا أنه لا يؤذيهم، ثم جلقوا بعده؛ وذلك فى يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين وسبع مائة. وأقب بالملك الكامل، ودقت البشائر، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر، وخطب له فى الغد على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأفطار مصر وشاما.

وفى يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة، ووجد له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة.

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقستقر الناصرى من طراباس، فسأل الأمير قارى الأستاذ أن يستقر عوضه فى نيابة طراباس، وتشفع بالأمير أرغون الملائى والأهير ملك كمر الحجازى. فأجيب إلى ذلك، وخلع عليه فى يوم الخميس حادى عشره، وخرج من فوره على البريد.

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقر فى نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١١٣٠) للمحيوى، وخرج على البريد.

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدر، وأن ينقل طقزدر إلى مصر. فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدر.

وفى يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقر فى نيابة الشام عوضا عن طقزدر. وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غزاة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صفد، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب. وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلاني لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
” بشرط ألا يلعب بالحمام “ ؛ فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دسباط ، تقدم في يومه ، وخلع عليه
شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خارا إلى القاهرة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
الجيزة ، فزالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
ذلك ؛ فأفرج عنها بعد أيام ، بعد شفاعت جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يابغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى ، وباشتر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] بعرض أحوال الدولة للنظر في تدبيرها ،
فترك ما استجد من المصروف في العمار بالقاهرة والقاهرة ، وزسم أن تسلم الأغنام التي استجدها
أخوه الملك الصالح [لجماعة] المعاملين [في] اللحم^(٣) وبتأمينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٣٦) بسفر الأمير طرطاي البشقدار نائباً بمصر ، وأنعم بتقديمته
على بييغا ططر .

و [فيه] أنعم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر أستاذار عوضاً عن قارى المستقر في نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناء هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ “ فلما بلغه ذلك ” .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ “ للمعاملين اللحم ” .

كانوا بمن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار فى منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر فى نظر الخالص عوضا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر موضه فى استيفاء الصحبة ؛ وعن الأمير أرغون العلأى بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .
وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام بالمال الذى فرق على العرب ، بسبب حمل الغلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتى ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن ش بكر .

و [فيه] قدم الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بنبابة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيمانا مغلظة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف باتفاق حفلية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفا زائدا . [ثم قالت أمها] :
” ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آنوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهى بكر لم يمسه ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضا ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج فى مدة يسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها فى ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هذا الاسم بالحاء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقبن مختصر أشد الاختصار فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بينه حاصرتين هنا وهناك من ابن تترى بردى عمل كفى رأى الناشر توقيه بإحلال عبارة ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة المقرئ .

و [فيه] كتب (١٢٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا ، وعن [ابن ^(١)] أخيه سليمان ، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنتم [السلطان] على ابن طشتمر [حمص أخضر] بتقديم ألف ٠ وعلى ابن أصل بإسرية طبلخاناه .

وفي مستهل جهادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأمراء المقدمين والطبلخاناه ، وأنتم على سئين بملوك بسئين قباء بطرز زركش وستين حماصة ذهب ٠ و فرق الخيول على الأمراء برسم الميدان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسرية الغرب .
فقدم حاجب سيف [بن فضل ^(٢)] [بنجر ^(٣)] بأه وحمل إلى غزة بقوده ٠ فكتب بقدمه سريما ، فقدم وصعة لمائة قرص مشمة سوى المجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينعم له بالإسرية ، ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يتوفر إقطاع النيابة للخاص ٠
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس ^(٤) .
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موقعين لكتابة الكتب لولاية ، وما رعى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بسعاية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمنازع

(١) ما بين الحاصرتين س ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) في ف " يحيى " ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) المروف أفلا عن المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوية الكبرى كانت حاجب الحاجب - اقتصرت فيما سلف من تاريخ الدولة الملوكية على " النظر في مناصب الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك " . غير أنه لم يكن بحجة أن تؤدي أحوال ذلك المضي إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تنافسية شخصية ، مثله حدث حين عين السلطان شعبان صديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ٠ كما جعل له سلطة كتابة الولاية في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوية الكبرى ٠ حتى صارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة - انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٢ :

ضرباً مبرحاً ، فوعد بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروا محبة أعبائه ليأنيه بالمال .
فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين
وابن أخيه ، بعناية الأمراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً .
وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعيم الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛
و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بمحضرة الأمراء والوزراء ،
ورسم [له] أن يرتب بلاد الحاص ، ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية
أرباب الجوامك الكبار ، لتتوفر (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواحٍ أقطعت لمائة
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من الغد على السلطان ، وقد وقفوا
جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضربهم وطردهم ؛ فما زال
به الأمراء حتى رسم أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق التواشي على ثمانين منهم ،
وأنهم على العشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة
كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان ^(٢) سلاراً أنه يأكل كثيراً مما في
المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحمد ثلاثمائة درهم ،
سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع الحوطة
على موجوده ، وأهانه . وكان المذكور (١١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السكر ،
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلاراً ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيما في
المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده ومماليكه وحواشييه ، طول
تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تنكز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المداين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم ، وقال له : "يا حاج على ارح الساعة
احمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا" ، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه . فصاح به
السلطان ليرجع ، وقال له : "مالك معبس الوجه ؟" فقال : "كيف ما أعبس وقد
أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم ؟" قال : "كيف أحرمتك ؟" . قال : "عندي
رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء ، وكل ما سرقت من هذا المهم ، أريد أن أقعد أبيمه .
وقلت لي : رح (١١٣٩) الطبخ ، فيتلفوا^(٢) الجميع " . فتبسم له السلطان ، وقال : "لا ا
رح الطبخ ، وضمائمهم^(٣) على" . فلما ذهب [الحاج على] طَلَب [السلطان] والى مصر و[والى]
القاهرة ، وأمرهما بطلب الزفورية إلى القاعة ، وتفرقة تلك الأسقاط فيهم ، فبلغ ثمنها ثلاثة
وعشرين ألف درهم . فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف ، سوى ما له
في كل يوم من جهة المطبخ ، وهو خمسمائة درهم ، في مدة بضع وثلاثين سنة ؛ ولم أراد النشر
أن يتمكن منه ، والسلطان [الناصر محمد] يمتعه

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ماسكا ؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
البحر ، وكانت من الدور العظيمة ، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة . وإليه
يذهب جامع الطبايع ، على بركة السقاف بخط باب اللوق ؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
عليه ، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقتا . وأخذت أملاكه كلها ؛ وضرب ابنه
أحمد ، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده ، وتحل هو وأبوه ما لهم إلى بيت المال ، ثم شفع فيه
الأمير ملكشهر [الحجازي] ، فأفرج عنه ولزم بيته بطلا .

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبثة مال ،
وأخذت أملاكهم وغيرها . وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم لواحد من سفار النعم ، غير أن هذا
اللفظ مناسب وليس اسما ، ويستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر صفة للدلالة على خروف مشوى
بأكله ، ويكون الشوى بطريقة وضع الخروف في وعاء نحاسي محكم ، ثم دفن الوعاء في النار ، وربما جاءت
سعة رميس من عملية الرسم ، أي الدفن في النار .

(٢) (٣٠٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٢ ب

أبى بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم أكرهوا حتى كتبوا ما لم يعاينوه .

وفيه وثى بابنة الملك المغفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، فحفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ، بعد ما خرج الأمير أرغون السلائي إلى لقائه ، فوجده غير واعٍ ؛ ودخل عليه الأسراء وهو قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده في تجهيز مقدمة (١١٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول ونحف وجواهر ؛ فقبلها [السلطان] ، ووعدهم بخير .

وفيه أنتم [السلطان الكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بتقدمة ألف ، ورسم أن يقال [له] أرغون الكاملى ، ووهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من مال السلطان بجواره قصر على بركة الفيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان] الأمير آقجبا شاد العائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاية والكتاب على مال يحمل إبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجدة [غرلو] أيضا مالا في المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل إبيت المال وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه إبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإساده بين الحامرين من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٢٠ .

(٢) في ف " المشاوع " ، وما هنا من ، ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، س ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى طاهرة انتشار المقايضات والنزول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوكى في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الطاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لإبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاية والكتاب في الوظائف معروفا بتقديم مال مضمون للدولة ، وإن حصل في الحالى وقتئذ — أو بعده —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت الناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهن بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طه زمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقراة . وأخذت
 خيله وجماله وهجنه إلى الإسطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمغفور إقطاع^(١) طه زمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر
 ما سُمح به مما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقادم الجليلة
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ هـ) رسلان بعل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ملاكتمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنعم
 بإقطاعه على الأمير طشتمر طليه ، وأنعم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلای .
 وفيه طلب [السلطان] المرابان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بليس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوقاته . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخافي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛
 فخاص عليه [السلطان] ، وأنعم على ولده ابن أخيه بطابخاناه (١٤١ هـ) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بقليل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البذل ، لضبط الأعمال المالية المترتبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (الفريرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طابخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت الممالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . ففتكر عليه أرغون شاه فضربه ، فسمى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بألفي دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب (١٤٢) الموافق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخصاص إلى طغيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقينا -- وقد بانث منه من مدة -- على بيينا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من المقاسد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب يطالع نوحاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهماً . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائنه عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهناسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تيمري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارسا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والمثبت بالحق هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيع ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي إكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخيل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خاناء من التوابل للأسماء والسكراب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادرهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دسر داش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها أياماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملائى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت سرير مزركش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريمه عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار زركش . وفي عشرين رجب خلع على فخر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصمبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفاً وثمانين يوماً .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملائى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله . وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طقزدر ، وعمل لها مهراً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق مغاني ، حصل لمن من الذهب

(١) في ف " التذكرة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك المقرئى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يجمل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة الخاني بمفردها ثمانين ألف درم ، سوى بقية الخاني .

وفيه استقرّ تقي الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، عوضا عن بهاء الدين أبي بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بعناية [الأمير أرغون] الخاني ، فإنه كان بعد عزله من نظر الدولة ولواء نظر الخالص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفي مستهل شهر رمضان خلع على قشتمر والي (١١٤٤) الجيزة ، واستقرّ شاد المواوين رفيقا للأمير غرلو .

[وفيه] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . [وفيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان في تدريس المدرسة الناصرية ، بجوارقبة الشافعي بالقرافة ، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوي ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بعناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقستقر ، بعدما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي بسفارة قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة . فنزل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون السكامل وعدة أمراء ، وجماعة للقضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محاسب مصر مقبلا بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنته . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان فتيا ^(٢) نسيب فيها إلى قواعد ، وأراد الدعوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف تقي ^(٣) من مكة ، (١١٤٤ ب) يريد أن يستقرّ شريكا لأخيه مجلان في إمرة مكة . وأحضر [تقي] قودافيه عدة خيول ، فوعد بخير . [وفيه] قدمت رسل خليل بن دلتادر بتقديمه وكعابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهزه تشريف .

(١) ما بين الحاسرين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) في ف " ماسه " ، بنبرقط ، وما حنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا في ف ، وهو في ب ٥٥٤ ب " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طقزدر خمسائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).

وفيه قدمت الحرّة من بلاد الغرب بهدية سنوية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .

وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دُولابين^(٢) ، وجعلهما باسم اتفاق ، وعوضه عنهما

ما ابتاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

و [فيه] قدم الخباز من حلب بوقعة كانت بين ابن دلغادر وبين أمير يقال له طرفوش ،

أقامه (١١٤٥) الأمير بليغا اليحياوى ضد لابن دلغادر ، وأغراه به ووعد به بإمرته على

التركان^(٣) واقتتل طرفوش وابن دلغادر ، فانصر ابن دلغادر بعد عدة وقائع قتل فيها من

الفرقيين خلأئق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تطفب بابن دلغادر حتى أعاده إلى

الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده

وأخذ قفول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]

حلب ، فتلقاء وأنزله ، وبألف في إكرامه ، وأخذ عليه اليهود والمواثيق بالإقامة على الطاعة ،

ثم جهزه إلى بلاده . وكثب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسرّ به سرورا زائدا ،

فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرد العسكر إليه ويؤري (١٤٥ ب)

بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم وفيه سبعون فرسا

قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجيناً وعشر مهورات ، وعيى وغير ذلك . ثم قدم

[فياض] عقيتب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع

عشره . فضر بها الأمير نجم الدين أيوب استادار الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على

ساقها ، ثم قطع يدها في باب زويلة .

(١) الدولاب هنا فيما يبدو آلة ذات عجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك

بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف القطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) يل هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب ٤٥٤ ب العبارة التالية " ما لي ان يسير لمحاربته طلب

بليغا من حلب فسار عنها " ، وبدونها تستقيم العبارة .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي مستهل شوال رُسم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس، وأنعم عليه بمائة ألف
دوقم. وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته، وحمل التقادم له، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته. ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبليس وأعمالها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق، وألا يقال إلا (١١٦) أرغون الكامل. فشهد اللداء بذلك في
الأعمال الشرقية، فامتثل الناس ذلك؛ وتوجه الأمير علاء الدين علي بن طغرل
في خدمته.

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للفرجة، ونحبتهم الأمير آقسنقر. فأقام
بهم حتى خرج محل الحاج لمحبة مغلطاي أمير شكار، ثم عادوا.

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء، وبالغن في زينة محفاتهم^(١) ومحارمهم^(٢)
والتسوا بجمالهم^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود^(٤) الحرير المزركشة، وفي
أيديهن^(٥) خلاخل الذهب، وعليهن^(٦) العبي الحرير والأجالة الزركش، حتى خرجن في
ذلك من الحد. وتفاخرن فيما أبدعن، وتناظرن، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها؛ وتشبه بهن غيرهن من النساء. ولم يهد أنه عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم، فأنهن خلعن على المعبانة والسقائين الأقبية الطرد وحش. فأنكر فعلهن (١٤٦ ب)
الناس، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقيامة،
وصرح بالإنبكار، وصدع^(٧) بالوعظ.

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق، وابن قرناص من حلب. فبذل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألفي دينار حتى رسم له به، عوضاً عن ابن الموصل. فبعث
ابن الموصل ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان، وزوج بسط حرير؛ فقام غرلومه،
وأوصله بالسلطان، فقبل هديته، وبسط البسط بالدهيشة، وأقر^(٨) ابن الموصل على حاله؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوماً بألف دينار.

(١) (٢٤٠) في ف "محفاتهم ومحارمهم والبسوا جالهم"، وما هنا من ب، ٥٥٥.

(٢) في ف "وللتواد"، وما هنا من ب ٥٥٥.

(٣، ٥) في ف "أيديها... وعليها"، وما هنا من ب، ٥٥٥.

(٧) صدع بالوعظ أي جاهر به. محيط المحيط..

(٨) في ف "والرى"، وما هنا من ب، ٥٥٥.

وقام الأمير أرغون الملاقي في حق ابن سراجل رخص خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملاقي] لغرلو : ” أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا عنت لك بالإلا للسلطان تستخرجه “ . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يترفع على الآخر .

فلتشد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وروى عليهم ؛ وكتبه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وغرلو ، وترافعا إلى السلطان في مأخرق [السلطان] بغرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له به ابن سراجل ، ولا يتعداه . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له بقدمة جليلة ، وسأله في قضاء دمشق ، عوضا عن تقي الدين السبكي ؛ فرسم له به . فقام الأمير جنكلى ابن البائت مع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أجابه ، وغوث توقيح الفرع^(٢) وموثن من تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وتقية قدم الخبز بأن قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٤٧ ب) الحمل ، وقد كان تكفور^(٣) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب بجهاز الحمل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكتك ، كما جرت العادة في كل سنة بتحليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٤) في ضيحتهم ، فقتل كل أحد أسيره في أول الليل . فأنهز إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة ريح سوداء ، سمها زعد و برق أربع القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل حلب في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : ” اللهم خذ الحق منهم “ . فقام [المنجنيق] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشمعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما احترق من البيت حتى اشعل ما فيه ، وتعلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، . . . به ” الفرع “ : .

(٢) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠١ ، حاشية ٢ .

(٣) في ف ” حلقهم “ ، وما هنا من ب ،

فقر بنفسه؛ واستمرث النار مدة اثني عشر يوماً، فاحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سيس، ولم يعمل مثله؛ واحترق المنجنيق وأولاده السبعة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه؛ وخربت سيس، وهدم سورها وحنا كبتها، وهلك كثير من أهلها، وعجز تكفور عن بنائها.

وقه ناقت العربان بالوجه القبلي والقيوم، وكثرت خروبهم وقطعهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج المسكر إليهم، فإنه كان أوان المفل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. و[فيه] قدم الخبر بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد برقة، أعقبها مطراً عظيماً جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قدز ينض الحماح مجوف، (١٤٨٠ هـ) وبعضه مثقوب من شدة وسقطه. وتمادى [الريح] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من الدور والزرع شيئاً كثيراً سيما القول، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فأحرقت نخلة في دار.

وقدم الخبر أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد مرّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن ملكتمر السرجواني لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثر نصب الناس بالحمام، وكثر جرى السماعة، وتظاهروا (١٤٩٠) أرباب الملعب بفنون لعبهم. وتزايد شلاق^(١) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلمانهم

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر جماعة الأراذل الذين يتعرضون للعار بالضرب، وفي ابن تفردي بردى (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية ٢) أن الشلاق هم الزعر الذين يضيقون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.) ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

وعبيد الكتاب على الناس ، وصاروا كل يوم يقفون للضراب ، ففسفك بينهم دماء كثيرة ،
وتنهب الخرافات بالصليبية^(١) ، خارج القاهرة . وإذا ركب إليهم وإلى القاهرة لا يعبأون
به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سرياً ، فاشد قلق الناس من ذلك ، ولم يحسب
أحد ينكر شيئاً من هذا .

وفيه أمر من بعض الطواشية بعض سراي السلطان بعد عقده عليها ، فعمل له
السلطان مهماً حضره جميع جوارى بيته السلطان ، وجلت العروس على الطواشين ، ونثر
السلطان عليها وقت الجلاء الذهب مديماً ، فكان أسراً شنيعاً .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الحاجب ، وعلاء
الدين ابن سعيد^(٣) . فكتب (١٤٩٠ هـ) باستقرار الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير
جائلاً عوضاً عن الماس ، وأبهم على مملوك ابن سعيد^(٤) بطلب خاتمه ، بعد بذل نحو ستة
آلاف دينار .

و [فيه] اشترى أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات
والزقي والرواتب .

و [فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضراً أنه باع
أيتاماً من بني المسلمين الأحرار للتصاري . وما زال [ابن سالم] يسعى بالخدام حتى كتب
له توقيع بقبضه القدس ، على ألف وخمسمائة دينار حملها للسلطان ، ومثلها لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة باتفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صفيد مع الأمير بلنجا
نائب الشام على الخباسة ، فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضراً ثابتاً على قاضي صفيد
بالبراءة مما رمى به ، فأنكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما
ذكره . (١١٥٠ هـ) فاتفق قدوم بعض مماليك [الأمير الحاج] آل ملك فارتأ منه ، خوفاً

١- أنواع المتعبد في ذلك العصر ، ومنها لعبة المايلين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك ، وهي فيما يبدو
أداة وضع الأتقال ، بدليل ما ورد في القرينى (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميراً من أمراء
المماليك كان « مغموراً بالملاج » ، يبلغ بمائة وعشرة أرتاق .

(١) في ف « الصليبية » ، وما هنا من ب ، - فاه - ب .

(٢) في ف « الماس » ، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف « سعيد » ، وما هنا من ب ، - فاه - ب .

أن يضرب به على شرابه الخمر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه جرى مما قيل عنه ، وأنعم على منجك بألف دينار سوى الخيل والقميص .
وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يمارح أحد من كعاب الحمام . وأرباب الملاعب والسعاة ، فتزايد الفساد وشنع الحال .

وفي رجب الأمير طغتمش الصلاحى البزيد ، ليوقع الحوطة على جميع أرباب المعاملات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من القرى إلى غزة . وألا يصرف لأحد منهم شيئاً . وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم . فبرئهم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها مما يحتاج إليه [السلطان] في "سفرة" .
(١٠٠ ب) فنفت^(١) الرواتب من الفقراء وغهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد . فكثرت ابتهالم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .
وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن البابا بقذوم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صفد ، استقر على إقطاع جنكلى . وتوجه إليه منجك [لإحضاره] .
وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أينك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و [فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن العباد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى في قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن أبيه .
و [فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق القنص^(٢) نائب غزة في نيابته صفد ، عوضاً عن الأمير [الحاج] آل ملك .
ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردى ، شبارح البضاوى .

و [مات] الأمير الماس الناصرى الحاجب ، بدمشق .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٧ . " فنمت ارباب الرواتب " .

(٢) في ف " القنص " ، وما هنا جن ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mamluk)

و [مات] [بهاء الدين] أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥٦) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة . . .

و [توفى] الملك الأشرف بجك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طقزدمش الجموي ، وأصله من مماليك المؤيد إسماعيل صاحب حماة ،
بعثه للناصر محمد وهو شاب ، فحفظ عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بابنته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
ومات بها منسجلاً جاهد في الآخرة ؛ وله تنسب خانكة طقزدمش بالقرافة .

و [توفى] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [العمري الدمشقي] ،
كاتب السير ، بدمشق في يبادس عشرين رجب .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردبيل الشافعي ،
مدرس المدرسة الحسامية طرنبطاي بالقرافة . وكان إماماً في الفقه والعربية والأصول ، والمجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتهر صمته ، وانتفع بالتفرد عليه جماعة .

و [توفى] القاضي ضياء الدين (ده دب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي
الشافعي ، أحد نواب الحكم [عند قاضي القضاة الشافعية] ، بالقاهرة [في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز تسعين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرين المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسي الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألو [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريماً شجاعاً
قوى النفس ديناً ، لم يركب قط فرساً إلا فخلاً ، ولم يركب بحجرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جندكلى بن البابا المجلى ، أتابك الساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرين ذي الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتنقل حتى صار
رأس^(١) المينة . وله حفة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأسراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في ق فب " أمير المينة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٧ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات ، فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) درم ، في وجوه البر ، سيوى زكاة ماله .

و [توفي] تقي الدين محمد بن ممام بن راجي الشافعي ، إمام جامع الصالح خاويج باب ذويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .

ومات الشريفة زمينة بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائه : يوم الاثنين أول المحرم قدم منبجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [الحاج] آل ملك ، قدار معه إلى غزة ، قبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .

وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكتمر السرجواني من الكرك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بتزبته .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العمري ، واستقر في نيابة طرابلس .

وفي يوم السبت ، سادسه قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيدين إلى قليوب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بهما . وكان الأمير طقتمر الصلاحي قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبعثه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آينبك أخى قاري ، وعلى نصرات وفليك وحواشيه ، وأحيط بموجودهم .

و [فيه] ركب منطلای الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل التقوى لإحضار موجود قاري من طرابلس .

والزم مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
والزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خيبة عُيَزَ عليها فيها أشياء (١٢٠) جليلة ،
وأخذ زوجة قنارى صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقر الأمير رسلان بصل في نيابة يحاه موسى عن طقتمر الصلاحي ، ونقل
طقتمر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، موسى عن ^(١) الأمير أرقطاي . وكتب يقدم
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير فطربغا البكركي ، ومعه التقاليد . فأنعم عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأنعم عليه طقتمر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة
قماش ، وعشرة أرؤس من الخيل ، وخمسة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
فيمتها مائة ألف درهم .

وفي عشرينه قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر موسى عن الأمير
جنكلى بن البابا [رأس ^(٢) الميمنة] .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملائى زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان
المصوري ، موسى عن الأمير ^(٣) جنكلى بن البابا] . فنزل إليه [أرغون] ، وأعاد حجابة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأشأ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ماء ومكتب [سبيل ^(٤)] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٤ ب)
وفقا [بناحية ^(٥)] من الضواحي .

وفيه أنعم على طغريل بتقدمة ألف ، وهزل تقى الدين سليمان بن سهاجل من [نظر]
الدولة ، وقد كرهه الناس .

و [فيه] خلع على الأمير نجم الدين محمود بن شروين ^(٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاذرة .

(١) في ف " موسى عن الأحمدي واستقر الأمير أرقطاي . " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٨ ، وان
نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٢) (٥ ، ٤ ، ٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٥٨ ، بعد تصحيح على ما يقابله في ابن نرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) في ف " شروان " ، وما هنا ما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقرت في نظر الدولة ، موزاعن ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعالي ، ونزعت أخفائهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلوم ، وبشمن الخلفة والبغلة والدواة ، وقومت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنته بكل طريق . و [فيه استقر^(١) ابن سهل في الاستيقاء] ، كما كان أولا . واستقرت الفشور بن ريشة^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضا ثمن غلة مبيعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشى . ووجد له عشرين فرسا ، سوى ما أرصده للتقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المهجن والبغاتي ، ونحو عشرين بقعة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بغاتي ، أنتم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قارى ، وما وجد له ، وفيه رنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقه السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين [ألف^(٣)] درهم ، وثلثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مستهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسعى ببعض للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلطاي إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤١ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم سمره [مغلطاي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وظيفه ناظر الدولة .

(٢) و ف " الريسة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب .

وله فيه [إلى] قدم طلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ فقررت ممالكه على الأسراء ، ونزل بعضهم في البحريّة^(١)

وله فيه [إلى] أخرج ممالك قاري من الحلقة .

وفي انتهت عمارة قصر الأمير أرغون السكامل واسطبله بالجسر الأعظم ، وأنفق فيه مال عظيم ؛ وأخذ فيه لمن بركة الفيل نحو المشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [السكامل] على النزول إليه مرض ، فقلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم^(٢) تصدق بها عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] الملائم أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجون وركب السلطان أعيادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ونديب لما للأمير عز الدين أزمير الكاشف . . (١٠٠٠) فالزم [الأمير عز الدين أزمير] الفلاحين بالوجه إلى جزى عن آجرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يستروا^(٣) المهجن المنجورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت بخيوله بمائتي ألف درهم ثم قدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

في يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتمر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قاري ، وألزم بيوتهما .

وفي ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق والبقاء ، ورعيه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، ولته عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فملك [الشعير] . عن آخره .

(١) انظر مقالتي التدرج عنوانها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين الممالك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) فدييه وكذلك ب ، ٨٠٠٠ ب ، ويصت له فرس ثلاثين ألف درهم ٠٠٠ ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) فديف . بتبروان . وما هنا من ب ، ١٠٠٩٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٠٩ ، " وأخوه " .

(٥) في ف " ورعت " ، وما هنا من ب ، ١٠٠٩ .

وفيه تحسّن سعر الغلة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .

وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلعبوا باللبة^(١) ، وهي عصي كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة . فلعبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخبز في الخانة . واستمر السلطان يلعب بالسكر في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .

فلما فحش الأمر قام [الأمير أرغون] الملائى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التي] سموها حليلة ، باغ مسرووف كل خصم فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم . وعمل [كل خصم] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقاني والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٥٦ : ١) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطميه^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها بثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشمراني (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذي اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونفسه : " وكان شجاعا يلعب اللبة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجليم ، فلا تصيبه واحدة " . وينضح من هذا الوصف أن اللبة هي لعبة التحطيب أو النبوت في عصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر المملوكي من شجر اللبغ . انظر كذلك أحمد بيومر : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد المرحوم محمد رمزي في ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادي من المفري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد المرحوم محمد رمزي موضعها ، وهي لا تزال معروفة باسم جزيرة دير العلي ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية دير العلي وناحية أثر الهى (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغال والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في السكثرة . وكانت الأسراء والأهيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] العلاتى في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبمعد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درمين ، بعد نصف وربع درم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] العلاتى . فباغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما تحت بيوت البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأى أن ينقل التراب والشفق من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأثرية في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقي جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القاهرة ، فاصطدم الأمير بيبغا بلاحي مع آخر سقطا معا [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيبغا صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ فأنعم بإقطاعه على قطلوبغا الكركي .

وفيه قدم الشريف عجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه بادتة عند قدومه بقوده ، وهي أربعة آلاف درم . وكتب إلى أخيه ثقة الأيعارض ، أن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإيقاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيعته بدون الفدية ؛ فقام أربابها بقيعة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني منظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يعترف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٧ هـ) دمشق ، وتوجه محبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دقادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عهد الغنى أحد الطلبة خاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدفعت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السركي إلى الأسماء يبشرهم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمحوائها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفصيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبيادر العقيلي ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأسماء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٠٨) حسد المماليك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشهيد والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في ف " قيعة " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لهم " ، والتصحيح المثبت ما يوضح العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يشمش " ، وما هنا من ابن تيمر بردى : التحوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٠٥ .

(٤) في ف " بمحوائها " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) في ف ، وفي ب ١٠٦٠ " الأسماء " ، والتصحيح يرجع سبل العبارة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مفارم^(١) أهل النواحي للولاية والرقاصين^(٢) ،
وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون
شاه استقار مع [الأمير أرغون] الملائي ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ،
حتى تفاوضا بسببه وتنازرا . فحدث [الأمير أرغون] الملائي السلطان في تركه السفر ، فلم
يصغ لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستعنت طقتمر الصلاحي فيما هو
بصدده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الحوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد
[السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندي ، فشغمت فيه خوند (١٥٨ هـ) طغاي ،
فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ،
وتالا سعادة عظيمة ؛ وبني كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفي أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .
وفي ثامن عشره نفي أيضاً من الطواشي ديار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي .
وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخرموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد
ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق
ناصر الدين محمد بن بهقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم
ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد المربان بالصعيد والفيوم والإطيقية ، فأخرج الأمير غرلو إلى إطفيح .
فأمن [غرلو شيخ العرب] مغني ، وأخذ في التحيل على نفي حتى قبض عليه ، وسلمه لمغني ،
فعدبه عذاباً شديداً . فتأرت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٦٠ ب " معارمهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرقاصون بمع راقص ، ومو في (Dozy : Supp Dict. Ar.) البريدي الذي يحمل الرسائل ،
والمرشد الذي يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن تقي
ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، مديرية البحيرة الحالية . طر مصدحة المساحة المصرية :
التحليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢ .

حرب مضي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمربان الصعيد والقيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أسرهم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تشكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسرّ به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشائر . فتمه [الأمير أرغون] الدلائى من ذلك ، فعمل فرحامة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانا وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقماطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البذل الطيق بدائر زركش ، وباولى^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وجرى من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [اليمخياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما اتفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون الدلائى والأمير ملكشمر الحجازى في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق التمرهان ، وضرر للزروع ، وكثرة ميفارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذى عمل على الباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . انقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتابه الملوك ، س ٢١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لِنائب الشام وجلب وغيرها أنه لابد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب للكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لِكُرى أحوال الشمر والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحلت اللال إلى الطحانين لعمل البشماط والدقيق ، واستعيد ما رمى من ذلك . فتحدن سعر العملة ، واختلت النواحي من العسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المدايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأمراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] الملأى و [الأمير ماسكتمر] الحجازى في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه رقة حالهم من حين تحاربهم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاة فلاحيا بالشمر وغيره . فكلما السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فما زال به حتى سكن غضبه ؛ فرُسم من الفد لجميع الأمراء بالتأهب للسفر ، ومن هجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأمر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لما هم فيه من السفر والمغارم . وتنكرت قلوب الأمراء ، وكثرت الإشاعة بتدنك السلطان على [الأمير يلغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى بلغه ذلك ، فاحتجز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يلغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة هزم للسلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نسائه ؛ فجميع أمراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاى البشمقدار نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أسندرس نائب حماة ، والأمير بيدرس [البدرى]^(٤) نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا ظاهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " ، وحذف الضير وإثبات الطاء للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٦١ ب ، وان نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام إلى السلطان : ” إلى (١) أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله للشهيد (٢) رحمه الله لى وللأسراء فى وصيته ، إذا أقمتم أحدا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت الملكة ، وأضرت الأسراء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أسراء السلطان الشهيد . ولشغلت عن الملك ، والتهمت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبيع أخيك الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبغا اليحياوى] له أمورا فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ هـ) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تفرغ تفرغاً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم تسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منبجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثابى هشريه ، ليرجعه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسراء ؛ وكتب [السلطان] إليه أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسراء والمالوك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسراء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رأيهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج المسكر إلى الشام مع الأمير أرقطاي ، ومعه من الأسراء منكلى بغا للفخرى أمير جندار ، وآقسنقر للناصرى ، وطيبغا الجدى ، وأرغون الكامل ، وأمير على بن طغريل النوغاى ، وابن (١٦٢) طقزدر ، وابن طشغر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وخشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاقه . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف ” باني “ .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وهو تعبير شائع للدلالة على المتوفين من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب ” إليه “ ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب ” ألف الف “ ، وما بالتم يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من الفور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفيد ، فإنه يقول إن أمراء مصر معه . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراسنقر ، وقلان ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح لل ملك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأمراء" ، وعدّد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تمزل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأمراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أمرهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بغا [القمري] ، وبعده أرغون الكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ريح شديدة ألفت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ الجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه يلغا اليحياوى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى مرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعث أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملاى و [الأمير ملكتمر] الحجازى يسألانها فى التلطف مع السلطان فى أمرهما .

فبلغت [الأمير أرغون] الملاى بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقي من أعدائى الملاى والحجازى ، فسكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأقلقه ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملاى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "مضر" ، وما هنا من ب ، ١٠٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، س ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزمنى" ، وما هنا من ب ، ١٠١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٢٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخوتي أنت والحجازي" ؟ فعرّفه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب الخاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافياً ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه لينجّو بنفسه .

وعرّف [الأمير أرغون الملائى الأمير ملككتر] الحجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع الملائى عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحياوى] نائب الشام ، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم . وتحدثت به العامة ؛ وواقعهم الأمير قراسنقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قطلوبغا الكرّكى في جماعة حتى هُجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهمّ [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملككتر] الحجازي سائقاً يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيّت مع ثقاته القبض على [الأمير ملككتر] الحجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمرد الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد بلغهما التنكر عليهما ، فقاما ثمن قورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملككتر] الحجازي يستدعى آفستقر من سرياقوس ، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن لياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان .

وطلب السلطان [الأمير أرغون] العلاء واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاء وقطلوينا الكركي ونمر الموساوي ، وعدة من الممالك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والممالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فاحتل عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرابغا وصمغار وبزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاء أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاء] على ذلك ، فجمعوا عليه ، وفرقوا من (١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضربه يلغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمائل . وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاء] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مستجوين ؛ ووكل به قرابغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمر حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداءهما ، وعمل سباط السلطان على العادمة . فوتمت الضجة ، وقد مد السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله ، مد السباط بعينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ف وكذلك في ب ، ١٥٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثالثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يودف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاينة الخمر ، وسماع الأغاني واللعب ، وبيعته الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حتى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف في المملكة ، والتهتك في النزه والصيد ، واللعب بالكرة بالهياث الجميلة ، وركوب الخيول المسوّمة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشره^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب^(٢) والأحجار^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه ممصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظره (١٦٥ ب) على بركة القيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجيار ؛ وأعيد ضمان أرباب الملايين . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سماداته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ "وشرهمن" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الفلال .

(٤) في ف "مهابة" ، وما هنا من ب ١٥٦٣ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان من نفسه ، قلاع عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البعير ،

ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا شعبان لا شعبان" .

من الأسراء مئة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والممالك بأعلاء ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقول أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، فمضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاني ، وعلى الطواشي جوهر السحرتي اللالا ، وأسند سر السكالي ، وقطلوبغا السكركي ، وجماعة . ودخل بزلاز وصمغار راكبين إلى باب الستارة ، وطلباً أمير حاجي ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى أخرجوه وأخاه من سجنهما . وبشراً حاجي بالظفر . ثم دخل ^(١) الأمير أرغون شاه إلى حاجي ، وقبل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، اخرج أنت سلطاننا " ، وسار به وبحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شعبان الكامل حتى وجده قائماً بين الأزيار ، وقد اتسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل الممالك أمير حسين على اكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . واقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة ^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذي أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليشر [الأمير يلغيا إلحياوي] نائب الشام ، ويحلفه وأمراء الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورماية الشير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) مابين الحاصرتين يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن إياس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن مولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ٤ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون الملائي إلى الإسكندرية .

وفي يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشي جوهر السحرتي وقطلوبقا السكركي ومقبل الرومي ، وألزموا بحمل الأموال التي أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) تمر الموصاوي ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أمر بأم الكامل وزوجاته ، فأُزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فُرّقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأُزلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغاني بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغاني بمدينة بلبيس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد علي العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغاني] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلط شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان في نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف في زمانها لا امرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصربة ، (١١٦٧ ب) سوى البشخانة والخاذ والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يجمل وصفه .

و [فيه] وُفّر من مصروف الخواص خاناه في كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التي أخذها حريم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معمرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودي في القاهرة ومصر برفع الظلمات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جميعهم .

(١) في ف " الصورة " وما هنا من ب ١٠٦٤ .

(٢) في ف " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٠٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه برآني^(١) فضة مختومة ، وأحقاق فتحت بحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ علي حتى اعترف أن الزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائحية ركب (١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعترف بأولاد السلطان وهم بقوصي ، وقدم معهم ؛ فلما تسلط شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة الكيمياء . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاؤن تاجر فرنجي بهدية إلى ملكهم [الحجازي] ، فأهبطه مصر وأسلم ، وعرف بأقستقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاؤن] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [أقستقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخالص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

[فيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .
 [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرياش ، واستقر في الاستيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
 [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهرار ، والصناعة ، وشدة الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاة الدواوين ، فإنه كان تجاه أستاذ الطواشي شجاع الدين اللالا ، [و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .
 وفيه قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالعساكر فسر [الأمير يلغا اليحياوي] سروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العبادة . وأقام [يلغا اليحياوي] الخطية ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب يهنئ السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، ومن إناء من حزب ، كالجلة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في ب " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا اليحياوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتينى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يوافقوه على خروجه من طاعة شعبان الكامل . فرُسِم بعزل طنقتر الأحدى نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدرس البندرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسندرس المعرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتينى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وقطليجا الحموى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنقتر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عمرقبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السعرتى ؛ (١١٦٩ ب) واستقر مقدم المماليك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على غنتمس الرسولى ، واستقر زمام^(٣) الدور ؛ فأنتم عليه بإمرة طبلخاناه .
و [فيه] قبض على عمود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أنتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملائى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أنتم على كل من الأمير أصل والأمير أرتقلى بزيادة على إقطاعه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حربة دمشق ، وتدرىس الخاتونية .
و [وفيه] أنتم على ابن الأمير تنكز بإمرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أنتم على ابن الأمير الطنبا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا في ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٥٥) وهو في ب ، ٥٦٤ ب ، "الرسى" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ " واستقر " .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أَمَرَ السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يومه مشهوداً ،
كثُر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آفجُبَايَ إلى حاة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمنع من ذلك تمناً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازي بنفسه وأخذ
الخياف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والمخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجبا ، واستقر في ولاية القاهرة .

وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفاً^(٣) ، وجوهر

(١) أورد المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان بملوك من الممالك ، وأشار إلى العيين الذى يقسمه الملوك وتثبث للدلالة على إمرته ،
وهو فيا بيدوين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نس ما أورد المقرئى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان أحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعريوش ،
وتولده القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المنز أليك ،
ومن بعده ؛ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتمد أسمطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
مدارح القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لتزفه في نزوله وسعوده ؛ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بني قلاون " .

انظر كذلك الفلشندي (سبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ — ٢٢١) ، والمبرى (التعريف بالمصطلح
العريف ، ص ١٤٩ — ١٥١) ، حيث ورد نص عمن عامة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) ف. ب. ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى ؛ النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عن عبد الوزير منجك : انظر ابن تفرى
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرة اللالا ، ومعهم المزين المغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسميرهم جميعاً ، فأخرجوا من الغد ليستروا بسوق الخليل تحت القلعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن في الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والقول عشرين درهما . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفوية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و[وفيه] أخذت الباعة تتمتع في الفلوس ، وترد الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودي برّد المقصوص من الفلوس ، (١٧١٠) وردّ الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشتت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطايغا الحموي . فرسم لأرغون السكلم بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوّض عنها بطباخاناه يأكلها وهو في بيته .

وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طغتمش النجفي^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدّمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

و[فيه] خلع على الأمير تمر بن العقيلي ، واستقرّ في نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستمفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نغية مملوك الحسنى ، من برقة قاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في فـ " ثلاث " ، ونبأنا من ب ، ٦٥ ب .

(٢) في فـ " المعجمي " ، وماهنا من ب ، ٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

للكاملية أن قايد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسمى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ العداد على العادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأُتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عداد الأغنام بالعسف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] تاروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكراتين ، وأرغى فيهما سلبا ، ليرفع فيهما المجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورُسم أن يكون توسط من بوسط أوشقته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا السكش الجسور بالوجه القبلي ، والأمير أربان لسكش الجسور بالوجه البحري .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه استادار على البريد ، لنيابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتماخذه في نفسه ، وتحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، ولغشه في مخاطبة السلطان والأسراء ، حتى كرهته النفوس . وهزم السلطان على منكه ، فتلطف به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على القاهرة . وأتم بإقطاعه على الأمير ملكشتر الحجازي ، وأعطى ناحية بوتيغ زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكاملية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ هـ) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بابنة الأمير تذكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلبت اتفاق إلى القامة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجري^(٢) شاهد الخزانة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٥ هـ ب .

(٢) في ف " الجومري " ، وما هنا من ب ، ٦٦ هـ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جلبت عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسب لؤلؤات ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامن أنم [السلطان] على طنيرق أحد مماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، ناله من الجندية إلى التقديم لجماله وحسنه ؛ فكثر كلام المماليك بسبب ذلك .

و[فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى السلطان ، فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرور سمور .

وانتهك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغفته عن غيرها ، وملك قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والمماليك ، وأكثروا من الكلام حتى باغ السلطان ، وهزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطايجا الحوى ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طييفا^(١) المجدي ؛ و [خلع أيضا] على أيتمش عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و[فيه] كتب بإحضار [طييفا] المجدي ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشرين ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لعرض المماليك ، وأتق من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ؛ وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقبيل [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و[فيه] قدم الخبز بغلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلفا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفهرمانات والعبيد والعلمان ،
وزيادتها عما كانت عليه في الأيام السكلمية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين
جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فشتت الأحوال
قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء
قبل قوله .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجيزت له خلعة مع بریدی ،
فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره
والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل .
وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أرباب
الملهي ؛ فخص كل جوفة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلستها
الذهب ، وصحبها من الغد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار .
وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلثمائة ألف درهم في
السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فسار إليها .
وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنمر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة
عشر أميرا .

وفيه قدم الأمير طقنمر الصالحى من حاب ، فلم تطل إقامته حتى مات .
وفيه قتل قريشى بن أفتوان نائب قلعة صند ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله .
و [فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد سرت بالناس فيها شدائد (١٧٤ ب) من غلاء الأسعار اخلال
مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة .
ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في
يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصلم خارج القاهرة

و [مات] الأمير بيدرس الأشرفي ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية ببيرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشترى قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [قلاون] سلالرا لولده علي ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده علي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] ؛ وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنتين .

و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [مات] الأمير ملكتمر السرجواني نائب الكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجعبري ، يوم الخميس سلخ ذي الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي البني الشافعي ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمر الصلاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فمات بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمراء الخاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فقلب الأمير ملكشتر الحجازي ، فلزم^(١) يعمل وليمة في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، واهل أخواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملهي ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء . و [فيه] قدم كتاب أسند من الممرى نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك . وحلح على الأمير منكلى بنا الفخري أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١٧٦) . وسار في يوم الاثنين حادي عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الساء وانحساره عن بر مصر والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف وعشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطلقة على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمبائز والجواري ، وأخذم الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الرومي عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .

وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) لإقطاع منكلى بنا الفخري ، وتأخر نصفه . وفيه قدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فحلح عليه ، واستقر أمير جندار غرضا عن منكلى بنا الفخري .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

و[فيه] قدم الأمير أسندس العمرى من طرابلس ، فأنعم عليه ببقية إقطاع مديكى بنا [الفخرى] .

وفي خامس عشرية قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن مهجة الشريف عجلان .

و[فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان الفلنل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف في أسر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة . على ما ثبت بمكة على قاضيتها ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفقه الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمساوا طيبا حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغيتمر الدوادار ، من أجل أن زوجته حبّبت فيمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فغضب الشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يمدّد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، بما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجمه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

(١٧٧ ب) وفيه رسم لمقبل الرومى أن يخرج اتفاقا وسلمى والكركية حظايا السلطان من القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجواهر والزركش ، وأن يقطع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه المصاة قد اشتهرت عند الأسراء وشتعت قائلتها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابنا وصمغارا وغيرهما بلغهم إنكار الأسراء السكبار

والمالكة على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كنه على اللهو بهن ، وانقطاعه إليهن بالدهشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمثالهن ؛ فترقا السلطان إنكار الأسراء ، عليه إعراضة عن تدبير (١١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة ذلك ؛ فتلطف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإقلاع عن اللهو بالنساء ، وأخرجهن وق بنفسه حرارات لفرقة^(١) ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ؛ فاحية أن يتعوض عنهن بما يلهيه وينليه ؛ واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهشة ، ركه على صوار وأخشاب عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جيز مائتي أرمني إلى ناحية أياس ، فلما قربوا من كوار ليجهدوا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ، وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحمل بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإعانة عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١١٧٨ ب) على الأسراء ، وهزل الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تتزوج ابنته بابن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ، وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجوها [منه] بغير رضاها . [فلم ترض به] ، وكرهته كراهة زائدة ، حتى قالت لأهلها : " إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت " ؛ فأحضروها إلى بعض القضاة ، وجددوا إسلامها . فطالب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمفارع ضربا مبرحا ، وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صفار وقرابغا وأصحابهما قياما كبيرا في الإنكار على بيدسر .

(١) في ق " وفي نفسه حرارا ص لفرانهم لمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عامية فيما يبدو للفظ حظير ، أو حظيرة (محيط المحيط) ، وهو ما مكان بأعلى الدار من الدور لثنية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير وبالنأنث في اللغة العامية في مصر .

ومصادف مع ذلك (١١٧٩) ورد كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلمة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهياً نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصداف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابغا وأصحابهما في ذكر بيدسر نائب حلب وكرامة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرسب بقدم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدسر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه حجة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشر صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدسر البدرى ؛ ورسم ألا يكون لنائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طابه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وقلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " اخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فعزلت " . فأنابه مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته^(٢) ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من مخالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة حجة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومسر به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في ف "طنيرق" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الراهرة ٢ ج ١٤ ، ص ١٥٧ .

(٢) في ف " التحاله " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمفرد البعود هو أن الأمير بيدسر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المسامحة والمخاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متحللاً عما ارتكب . انظر قاموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الثرارة بدمشق مائتين وخمسين درهماً ؛ وذلك أن الجراد انتشر من بعلبك إلى الباقاء ، ودمى الزروع .

وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت فيكم الدماء ونهب الفلال من الأجران ، مع هيف الغلة .

و [فيه] اشتد احتراق النيل ، وقيل ماؤه حتى تأخر حمل الفلال في المراكب . فارتفع السعر من ثلاثين درهماً الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجباً بدمشق ، عوضاً عن أياس ؛ واستقر [أياس] في نياية صغد .

وفيه ورد الخبير باختلال^(١) ، مراکز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقف إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجاني بلداً تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد . و [فيه] قدم الخبير بأن أرتنا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأتى أن يجيب .

واتفق أن أخاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [يبلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ثمن تحويل قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركب فياض لملة يلقه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١١٨١) عسكراً يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدهم .

(١) في " باختلال " ، وما هنا من ب ، ٥٦٩ ب .

(٢) في " ب " ، وكذلك به ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) في " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لا طاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قتلوا بنا الذهبي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه . وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلار ، والأمير صفغار ، والأمير أيتمش عيد الغفر . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاقا وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلعب بالمصايب^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن البكبيج مع حطايه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأمراء ، وحدثوا الجبيفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصكيتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسدت ، فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيهما ، وقال : ” والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وإيلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهو تنهم عليه ، وجسره على الفتك بهم ، وأقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب . فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قراخا القاسمي وسمغار وبزلار وأيتمش عبد الفتى قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزى أن أقبض عليهم “ ، فوعد برد الجواب غدا على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالثبوت في أمره حتى يصح له ما قيل عنهم . فمرقه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأمراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنه السحرتي مقدم المالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاشي أنه ” صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

ملك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايغا وصمغار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأسراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالقصر قد خلى بسيوف مسألة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأخبط بهما وبقرايغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] فضرب الحجازي بالسيوف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وَرَمَ صمغار وأيتمش عبد الغني ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة ومَرَّ ، واختفى أيتمش . فلما زوجته : فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢ هـ) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من داره . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رُئِمَ بالقبض على صرزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قماري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات^(٣) ، قدفنا^(٤) بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأسراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل معه ناظر الخصاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر المقرئى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٢ .

(٣) في ف " قدفنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " ملايه " ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٥) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي ينسرج ذهب ، وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفري أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفري] على^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي في ثامن عشرية ، فكتب [يلبغا] بتصويب رأي السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤)] في الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلبغا قتل ملكشمر الحجازي وآقسنقر الناصري [، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلبغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغنا القاسمي إلى طرابلس ؛ فجاءه ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلبغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به [وشرع في الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجي] يستميل الممالك بتفرقة المال فيهم ، وأمر جماعة ؛ وأنعم على غرلو إقطاع أيتمش [عبد الغني] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه في الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طباطبانا بحلب ، لكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعياً السلطان بذلك ، لاشتغاله بالهوه ،

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وخلا به في اخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات العائد ، للتوضيح .

(٣ ، ٤) في ف " فيما فعله وقت كذا اشتقر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفي ب ٥٧٠ : " فيما فعله اشتقر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التعديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٥) في ف " خامس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ : " خامس " .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لاقبض على الأمراء وقلمهم .
فقد منحت أجورهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج المسكر (١٨٤) إليه .

و [فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جادى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغنا الجدى ، وأملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطاغرا ، وأبتنش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزراق ،
ومعهم مضائقهم من الأجناد . وكُتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المخل ؛ فصب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغنا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي] ؛ [النائب بطلب يلغنا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب] . فكُتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماء
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغنا دعاءم لقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فكُتب [السلطان] (١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لغرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغنا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغنا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغنا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغنا ليكون رأس أمراء الثورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب ، [وخلن الأمير^(٦) يلغنا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) (٢، ١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جادى ... " ،
وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) (٦، ٥) في ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ أ " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل

والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بعزل يبلغا بأرغون شاه، فتحللت عزائم الأسراء عن يبلغا. وتجهز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقا^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقصدوه، فقرّ منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدومه بأن يبلغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسراء على التوجه إلى أولاد دمر داش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جقي، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالى. فركب الأمير قطليغا نائب حماه بمسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان؛ فسرّ به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله^(٦)، فأتى آتجبا الحموى وصحبته يبلغا اليحياوى وأبوه، وقد نزل بقاقون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضمير وإثبات المأثد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأنته قصاد الامر بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطلقا"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق، قبل هوقرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يلي السماوة".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ١٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ١٥٧١ ب، "كراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢١٣).

أسند امرأ أخرى يلبغا اليحياروى ، والأمير طقطاي دواداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان متيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وقياضا وفوازا وقارى كانوا يحملون لما قبض على يلبغا بمهام ، فركبوا بمجموعهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يطقهم وفرّ ، فتهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، فخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنهم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حلب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسّن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكتابون يلبغا [اليحياروى] ، فأشار عليه بإعدامه منه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وبيدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقعة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غير السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر لإتمام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ، وحسّن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما يلي ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون
الملائي ، وقرابغا القاسمي ، وتمر الموساوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد الغني .

و [فيه] أفرج عن أولاد قاري (١١٨٧) وأولاد أيدغمش ؛ وأخرجوا إلى الشام .
وفيه قدم الأمير منكلي بغا القفري من طرابلس ، وأنعم عليه بتقدمة ألف .

واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة
في يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر
ركوبه الميدان رسم بركوب الأمراء المقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبة إلى
فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه .
وجمت أرباب الملهي ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ،
وأقبل الناس من كل جهة . قباغ كراء كل طبقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير
لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت تخمين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛
فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يعهد في ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرثما عليه ، لكلام نقله عن [الأمير
أرقطاي] النائب .

وفي يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوي .
وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء
أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يفضيه ، فلا يخالفه
في شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطم ، وجسّر السلطان على قتل
الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك
الناصرية والصالحية والكاملية بكاملهم ، و [استألم] لتجديد^(١) دولة مظفرية . وقرر مع
السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته .
وأغراء أيضا بألبينا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغير عليهما . وباغ
(١١٨٨) ذلك ألبينا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته . فلم يعياً [السلطان] بقولهم ، فتذكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلماً عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِرْ عليه بشيء ، وقال له : " لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره " . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوساً ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيئفا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقوهم في نفسه . وأقاموا أحد شاد الشرا بخاناه — وكان مزاحماً — للوقيمة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأسراء لغرلو . ووافقة المماليك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعمله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسّره على الوقيمة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانياً ، فأثنى عليه وشكره ، فمرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأبه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩ ١) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طهريق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج فرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد مني حديث غير استاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، [ففضب السلطان] ، وقال لمقلطاي أمير شكار والأسراء أن يعرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع بمسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجد ثوبه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألجئيغا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
 فلما خرج السلطان للصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة وأخذ
 [السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : " ما أروح مكانا " ،
 فأراد سل سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سلم نفسه حتى قتل . فمزم قتل
 على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلعة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
 القلعة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
 بحبل في رجله إلى تحت القلعة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالي بالمقارع ، وأخذ منهم
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبر بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
 صحبة متسفره الأمير آقسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وثمر
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنعم [الأمير
 أرغون شاه] على متسفره بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجيات ،
 وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
 قطعة قماش ، وتشريف النيابة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛
 وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإمرة في دمشق .

و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن
 الأمير منكل بن الفخرى .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير فخر الدين أياض حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرفون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سر ياقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضا عن أمير على بن طنربل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من المماليك بإسرات^(١) ، ما بين طلبخاناة وءشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من الكفاف ، وما يتحصل . فوجدت الكلف ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، وصرت الخواص خاناء في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المماليك [مبالغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استبعدت من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فزال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار و قطع شيئا إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١١٩١) مبالغ ستائة ألف درهم ، خصت مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ هـ ب " باسميات " ، وعكف الافر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة المثبتة بالمتن ، من غير تطبيق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المفرى (كتاب السلوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقل عن المفرى (المواعظ الاعتبار ، ج ٧ ، ص ٢٢٩) أنه السجل الحكومى " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الأتلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة ومسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأتلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والمبز والعليق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع =

و [فيه] رسم أن يكون فى كل معاملة شاهد وكاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير بيينا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفى دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفى مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدى ، والأمير أسندسر العبرى ، والأمير أرغون السكالى ، والأمير بيينا روس ، والأمير بيينا ملطر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدمى إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فحلا الجول للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والتفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والقمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك فى القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل العاوائف ، من الفراشين ، والبابية^(٥) ، ومطيرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلانى والطيرة الفلانية .

== والذيت والكسوة فى كل سنة ، والأضحية ، وفى شهر رمضان السكر والحلوى واختم ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستبصار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعينة له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ٧٤ هـ ١ " المطير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الخصام والجلاد ، وكذلك الطمان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لعل المقصود بذلك السابقة فى الجرى بين الممهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة فى المناقرة والمراحنة . على أن موضع الأهمية هنا أن المقيزى جمع هنا أنواع الملعب فى عصر سلاطين المماليك ، ومهد بذلك لتصوير ملامى المجتمع فى ذلك العصر .

(٥) البابية اسم عام لجميع العمال القاعين بفسل الملابس وصقلها ، فى الطشتخاناه السلطانية . انظر عندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن المعصر بالقلعة والقرافة ، فجفلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجرد [السلطان] ، وبعث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالكرة . فيظل نهاره مع الغلمان والمبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على المواد ، ويأخذ (١١٩٢) عنه الضرب بالعود ، ويتجاهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقتها ، واشترى لها أملاك النشو وأخيه رزق الله وصهره الخلع بخط الزرية ، فاشتراها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة الأمير بكتسر الساقى ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ، فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكاتبها على الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلى ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الفلال ، وكثر السؤال من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١٩٢ ب) فكانوا كذلك مدة سنة ، مع كثرة المنامر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر وبلاد القدس ونابلس ، وفتنة المشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه الجيىفا وأحمد شاد الشرا بخاناه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم بلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والبيان السروال القصير يليه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الجارية على اتفاق العوادة . انظر ما يلي .

(٣) في ف " الالف الف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركتم " .

(٥) في ف ، " وكاتبها على اسم الاملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إمكان^(١) الفرصة وينتالروا قمارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونعت بالمستعصم بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأسراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغت ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحياري ، فسلمه الخدام (١١٩٢) . وأنتم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر والآلى ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق [السلطان] على لقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين ألف دينار .

فعمم ذلك على الأسراء ، وأخذ الجيونا وطريق يعرفان السلطان ما ينكرون عليهم الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاً فساد الأمر . فنضب [السلطان] ، وأمر آقبا شاد المائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٠ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامة للمثبت بالتخ . انظر

محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٤٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجيبنا وطريق : " والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا ^(١) الحمام " ، وتركهم وقام . فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشيته ^(٢) ألجيبنا وطريق في البلاد الشامية . واستمر على إهراخه من الجميع ؛ وقال لحظاياه وعنده معهن الشيخ على السكبيح : " والله ما بقى هنا لى عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة ، يعنى ألجيبنا وطريق ، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور ، وانفقا على ، ولا بد من ذبحهما " . فنقل ذلك [الشيخ على] السكبيح لألجيبنا ، فإنه الذى كان أوصله بالسلطان ؛ وقال له مع ذلك : " خذ لنفسك ، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طريق " . فطلب [ألجيبنا صاحبه] طريق حتى عرفه ذلك ، فأخذا فى التدبير على [السلطان] ، وأخذ [السلطان] فى التدبير عليهما .

و [فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيبيغا روس للعيد بالعباسة ، فإنه كان صديقا لألجيبنا ؛ وثمّر [السلطان] على طريق واشتد عليه ، وبألف فى تهديده . فبعث طريق ^(٣) وألجيبنا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه ، وما زالوا به حتى وافقهما . ودار [طريق ^(٤)] على الأمراء ، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان ، وتوقع منه أن يفتك به . وأغرام [طريق] بالسلطان ، فصاروا معه بدأ واحدة ، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب فى موافقتهم ، وأعلموه أنه يريد القبض عليه ، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم ؛ وتواعدوا جميعا فى يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب لى يوم الأحد تانى عشره .

فبعث السلطان فى يوم السبت يطلب الأمير بيبيغا روس من العباسية ، وقرّر مع الطوائى كتير مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يلقوا متأهبين ، فإذا دخل بيبيغاروس وقبّل الأرض ضربوه بسيوفهم ، وقطعوه قطعا . فعلم بذلك ألجيبنا ، فبعث إلى بيبيغا ^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله ، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه ، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاسى أن مدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد ، بسبب لعب الحمام .

انظر ص ٧٢٩ .

(٢) فى " خشداشى " ، وما هنا من به ، ٥٧٤ ب .

(٣) لى ف ، وكذلك ب ، ٥٧٤ ب " فبعث هو " ، وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح : انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٠ .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٧٤ ب " فبعث اليه " ، وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح .

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، وزل الجيضا أولم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأمراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا ببغا قد وصل إليهم ، فأحضروا مماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأمراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأمراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون السكاملي وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأمراء . وأرسل [السلطان] يعتب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "مملوكك الذي ربيته^(١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت ممالكك أيبك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حريمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقي . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد" . فردّ [السلطان] (١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعله لهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بدّ أن يسلطوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسي" . فقبضوا^(٢) ، على رسوله ، وهموا بالزحف عليه ، فنهزم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون السكاملي وشيخو في الميسرة ، وأقام عدة أمراء في الميمنة ، وسار [بماليكه حتى^(٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون السكاملي و [الأمير] ملكتمر السعدي ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقيتهم ، حتى جاء الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيضا . انظر ما يلي هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) في ف " فظلوا " ، وما هنا من ب ، ص ١٥٧٥ .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بييغا روس والأمير الجييغا ، فولى
فرسه وانهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بييغا روس ، فضربه السلطان بطير ،
فأخذ الضربة بقرنيه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٠ ب)
فكان بييغا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنيرق جراح وجهه وأصابه . وساروا به
على فرس إلى تربة آقستقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر ، [ولما
أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستعجلوا على قتلي ، وخلقوني
ساعة “ ، فقالوا : ” فكيف استعجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها
ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن]
يأخذوا رأيه فيتن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر]
محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة
من الماليك ، ووكلوا الأمير ملاز بيب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ،
وهم بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [لخاف ^(٤)
الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ،
فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أسراء ^(٥)] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة .
وكان شجاعاً جريئاً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإتلاف للمال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تخرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تخرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ، ” بيبه “ .
(٤ ، ٥) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر
حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تخرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تُدعى كدا^(١) ، ماتت وهو صغير ، فربته خوند أردو ، ودعوه قمارى حتى كان من أمر أخيه [حاجى] ما كان . وطلب المالك إقامة حسين فى السلطنة ، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢) . [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا] ، وأركبوه [بشعار السلطنة] ، فى يوم الثلاثاء رابع عشرى رمضان ، سنة ثمان وأربعين وسبعائة ؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان ، وأقبلوه بالملك الناصر سيف الدين قمارى . فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة : ” يا بة ! ما اسمى قمارى ، إنما اسمى حسن “ ، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي] : ” ياخوند ! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله “ ؛ فاستقرت سلطنته ، وحلف له الأسراء على العادة ، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة .

وفى يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء ، وأخرج لهم دينار الشبلى المال ، فنقل إلى الخزانة .

و [فيه] طلب خدام المظفر وعبيده ، ومن كان يعاشره من الفراءشين ومطيرى الحمام ، وسألوا لشاد الدواوين على حمل ما أخذوه من المال . فأقر الخدام أن الذى خص كيدا فى مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار ، ومائتين وعشرين ألف درهم ؛ وخص عبد على المواد نحو ستين ألف درهم ؛ وخص الإسكندر [بن كتيبة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم ؛ وخص العبيد والفراشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم . وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده ، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار ، وفيه تحف وتفاضيل وزركش (١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار .

(١) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٧٥ ب .

(٢) بل هذا فى ف ، وكذلك ب ٥٧٦ العبارة الواردة بين الرقين ٤ — • بالصفحة السابقة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٧ .

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية .

وفي يوم الخميس السادس عشر قبض على الأمير أيدمر الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لثيابة صفد .

وفيه قطعت أختياز عشرين خادما ، وتخير عبد على العواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالجيزة ، وكانت تمثيل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشر عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلعة ، ورُسم بتزوج من
أعتق منهن ، وفرق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت الممالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأنزلن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أمراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيديغا روس القاسمي ، وألجيينا

المظفري ، ومنكلي بغا الفخري ، وطشتمر طللي ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد

الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيلي . فاستقر شيخو العمرى رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأمراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دنيته" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلى هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم "شيخو العمرى" ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
العبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تبرز عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أمراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب "ويفارك في تدبير أمور المملكة الامراء" ، ومعنى هذه
العبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء وأسنوبة ، لشخصه
أو وظيفته

و [فيه] استقرّ مغلطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزلا .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طباطبانا .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عماثمهم ، وعملوا كلمته خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجا فاحشا . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وغَضَّ من فخر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بيغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن فخر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريعهما . فجلس بيغا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بباعة أرقطاي في دست النياية ويبغا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منجك اليوسفي للسلحدار أخو النائب ببغا روس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وخلق عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) ببغا روس ومنجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشي الإدريسي متسفرا .

وكان قد رسم بنقل الأسماء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قازي بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكتر الساق ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون الملائ بخانكاه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاه داخل باب القرافة ودفن [الأمير] بشتاك بترية الجاولي ، فوق جبل الكبش . ودفن [الأمير] ملكتر الحجازي في يوم الاثنين سابع عشرين رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بموضع أخرى . وسلم الأمير تمر الموساوي لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يعهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١١٩٩ ب) المارديني ، المعروف بابن التركمان الحنفي ، واستقر في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البساطي .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكاف الدولة ، ووُفر منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية المالك . وقُطعت جوامك الخدم والجواري والبيوتات ، ووُفر كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومي

إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطع : من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلغان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبافى اليوم . وقطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والمقاتلين والمستخدمين في المعارك ، وأبطلوا المعارك من بيت السلطان . واستقرّ (٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدّ الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرهم ، وقاموا له بتقديم تليق به ؛ فلم يمض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [الوزير منبجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبا والى الحلة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمز ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون السكالي بتقديم ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياس نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤) على أياس] ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، س ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه العبارات عن أهم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوكي فربذلك المصري .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد صراحة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢١٣ .

طفر دمنور ومعه خمسة أسراء طبلخاناه إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة أسراء إلى القيوم :

و [فيه] استقر طغية في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ بأمواله من قوص . [ثم] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين على بن السكوراني ؛ واستقر ابن المزوق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشى . واستقر قطلومش في ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منبجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ والعباء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] ببابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين (٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فاهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السعر ، فاتفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور] ناظر الخزانة ، وهو جالس بخزانة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشري الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويؤن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلا بأملاك مملوكين . واندمج كثير من أولئك الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأسراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا لنشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الحشداشية والأستاذية التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٧٨ هـ ب " المزوق " ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Saff, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ هـ ب ، " وصولا " .

[درهم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسع بها فيما يمتد له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعزل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يداً واحدة وكلتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخصاص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير ببيغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات الأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضاً ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ ففشت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيغا روس] يشكون البطالة ، فقرقوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طباخانة اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتب للواحد منهم مائة درهم وأربعين (٢٠٢ أ) غلة في الشهر . فن الأمراء من قيل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحداً .

وفيه ترأس الماليك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطاناً ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقاعة ضرباً مبرحاً ، وقُتِلوا وحُلبوا بخزانة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انقضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدا من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، " وانفقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] منكلى بفا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا الجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والندير ، وم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو العمرى ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينغا المظفرى ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير [طنهرق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضى الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلى ^(٢) الإدريسي من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فسكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقماش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأسراء المجرّدون من الوجه القبلى ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغية كاشف الوجه القبلى برى الشير على بلاد الأسراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بسم عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [طغية] مقطعى البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يعهد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة صرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أسراء المشورة صاروا ستة أسراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوكي معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب " بكلى " ، وما هنا بما سبق ص ٧٤٨ .

الزراع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزراع مبتل ، فلصق بالزروع واستقر عليها . وقد خامس اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتيتوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث ندا كثيرا في الأسحار ، فأنحلت التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعى من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلعوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فغضبه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يغض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفته يغير كتاب نائب الشام شفق وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلماني في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استعبد بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباحي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

وفيها كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقّف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم توالى الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردّ نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرياسي " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ٣٢٧ — ٣٢٨ .

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الفلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولى بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعُمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين حلى بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمدانى ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة فى الحديث والتاريخ وغير ذلك ، فى ثالث ذى القعدة ؛ ومولده فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جمادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقرافة ، وبحوار تربة كافور الهندي .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن التزيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطلى بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأنصى ؛ وأنعم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشهر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [الجند السلاوى إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فعُرف بالحجازى ، وحفظى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغيتمر النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

و [مات] الأمير يلبنغا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من الممالك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " السهروردي " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزهرة ،

ج ١٠ ، س ١٨٤ . ويل هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب و كذلك في ب ، ٥٧٩ ب —

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبط بسوق الخليل ، ولم يكمل ، فكمل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتلا بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقام^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنيه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وحمله لالا أولاده . فدبر الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خاتمة العلاني بالقرافة . وكان كريما ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقُتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقراجا ، وصمغار

وقُتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

٨٠٠ هـ : ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشد شيئا من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المغربي ، وعماد الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وفنوة ، وشرف نفس وتواضع وعجة ، لطيفا طريفا ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتديب وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الغاية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن سني الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس رباط كل ربعة وقر بعير ؟ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخلص ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " رباه " ، وما هنا س ب ، ١٠٨

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا س ب ، ١٠٨ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين انظر كذلك

ما سبق ، وابن سري ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥

من أرمن قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم عمله أمير آخور حتى مات [بكتمر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تذكر عليه [بشتاك] ، وضره لتمامه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقُتل ممتلك تونس أبو حفص عمرو بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويغ أخوه العباس أحمد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوبن أرتنا ملك الروم ، فى شوال .



سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فاربوه وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندى القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجونًا] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجب جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والتكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له العذاب أنواعاً حتى هلك : وكان شنع المنظر ، له حذبة في ظهره وحذبة في صدوره ، كشيحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجيبنا^(٢) المظفرى وهو غمْلوك ، فمزقت به الجيبنا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج حرمه عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبهه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ويدخله في قضاء الأشغال الخاصة الأخرى وغيرهم خفية لسانه ، وصانعوهم بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخالص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخالص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاء مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” هذا أنا أدخل على إبنى السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] غنى به الجيبنا ، إلى أن شكاه عبد العزيز المعجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلاصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى الوالى فعاقبه ، واشتد عليه الوزير منبجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرهم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزا ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرهم ، فطلبه المحتسب وضربه ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب الوالى وضرب منهم جماعه .

وفيه توحش ما بين الأمير شيخو والأمير بيغا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع للتداول في هذه الحواشي لا تعرف هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في ف ” وكان يلوذ بالجيبنا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمه عليه ... “ ، وما هنا من ب ، ٨٠ ب ، وأبن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) في ف ” فذله “ ، وما هنا من ب ، ١٥٨١

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده : " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما ثم هذا الوقت شيء " . فعزّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بيغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياماً لا يتحدث النائب [بيغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (٢١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّم وجهي " ؛ فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفّر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليتهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بيغا روس . النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طرابلس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذى امتد من أقصى الشرق إلى أوزبا عبر الطرق التجارية المارة بفرج آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الوفاة السوداء ، وحققت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والفناء ، فدمر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مايل .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشى .

وفي رابع عشره قدم الحاج .

وفي خامس عشره قبض على العلواني عنبر السحرتي مقدم المالك في الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى المقدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجته بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالحل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة في الأسماء ، فحمل إلى [الأمير بيبغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجاعة من الأسماء كل واحد ألف دينار ، ولجاعة [أخرى] متهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لي أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] ستمين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالك . فأخذ الوزير منجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له في نفقة المالك . فوقف المالك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير في الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ في الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] في ذلك عدة أيام ، ففنع شيخو من ذلك ، وشد من [أزر] ابن زنبور ، وقام بالمحاqqة عنه ، حتى غضب [منجك] بحضرة الأسماء في الخدمة . ففنع [الأمير بيبغا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث في الخصاص ، وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور في النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسد صر العنبري المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه في يوم الاثنين رابع عشره خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى تيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المماليك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع ألبينا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بييجاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة ^(١)] وذكر ما بلغه ، ورعى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقديمه أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألبينا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحاقهما الأمير أرغون السكامل أن ألبينا واعدته بالأمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومَسَكَ [بييجاروس] النائب و [الوزير] منجك . فموتب [ألبينا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُمي به ؛ فخلع عليه بنبابة طرابلس ، وعلى طنيرق بإسرة في دمشق ، وأخرجوا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره ^(٢) الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألبينا لطارابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأسراء على حذر وقلق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ ب .

” ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سد يتوه مال على الجزيرة وأخر بها “ ورأى الأمير طغزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغيتمر النجفي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري السكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لتملأ بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجرار يرف . فخالفه (٢١٣ ب) . الآخر صاحب طغيتمر ، وقال بل يست من بستان الذهبي إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف ^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخوص فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي ^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شفه السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف ولشاد العمائر بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء تجاه بستان الذهبي ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال ^(٣) مدة أسبوع . وكما سد موضعاً بالنهار قطبه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري .

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلي بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٨٤ ، ” بالرجال ” .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية^(١) ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بحماية ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درهم] ؛ وكان من انتفاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحى البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحمل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرّ ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضرّ وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منجك رأيهم^(٣) ، وردّ قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناء والعشرات بحسبهم . ورُسِم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٥) مبلغ مائتي درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناء مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درهم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وغلواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلح ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يمتد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلح ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من العبك يصنع أكياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهم ، وعلى كل يستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجي^(١) من كل صهر ييج بماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصفت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومنية السيرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صازوج . وقيست كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً^(٣) ، وأخذ من أمة الطواحين والقواخير . وظلّ مباحرو أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب بطلب الرهبان^(٤) من الدمازات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجي من المقيمين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو إسطلب درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة المغانى خمسة آلاف درهم . .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وحمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضيّمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فدب " وجي " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى ف " خمسة وراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى ف " الرهبان " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٥ .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارئة .

حتى جبروا منه . وكان الواحد منهم يفرم للقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطى أجره
الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه . . .

ومشروع منجك [في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل
بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع
له خلأئق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في
العمل ؛ وأقام [منجك] عديم من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى
الساحل ؛ وحملهم في المراكب لبر الجزيرة ، لعمل جسر من الجزيرة إلى المقياس . ورتب
[منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب
كل جسر منهما ، وردم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتب جمال السلطان لقطع
الطين من بركة الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين . . .
وأقام [منجك] الصارم شاد المائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع ؛ وأزم
تجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين
الخمسائة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر المقياس . ولم
يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها يستعمل الحرم وآخرها سلخ ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ،
فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسرّوا
(٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من الفرامة والمشقة .

غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جنى من الأموال العظيمة ، حتى أراد
[بيضا روس] النائب منعه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يثم من العمل سوى ثلثيه .
وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقاته الخلبة العديدة للعمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٥ ب ، الإ .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبعين ، ثم بشتر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصبعاً ، ثم بثمان ، ثم بعشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استبعد ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجسر ، وكاد يقطعه .

فركب منبجك وأمه والى الجزيرة وخلائق من العامة والأحرار ، وزدده بالتراب ، فاندفع الماء إلى الجهة الميدان ووزنية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قسبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قسبة ، وعدة مائتى فيه من المراكب الحبر اثنا عشر ألفاً مراكب ، سوى التراب والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإت الرجل كان يُقرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منبجك إلى الوزارة ، باستعفاء أسدخر العمري ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسراء المظفرية لاجين العلاني ، وطيفنا المظفرى ، ومنكلى بنا المظفرى ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

و[فيه] قدم من جهة اولاد جوبان قاصد بمال لعمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسراء على ذلك ، وعينوا الأمير قارش الدين قريب آل ملك لعمارتها ، صحة الرجبية . ورسم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - في نسخة برلين : ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

(٢) - في ف " ما بين " ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركنم ، واستقر نائب الكرك ، بعد وفاة تمرغا العقيلي .
 و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بعبي تدمرية ، فوقها أبله^(١) أبلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحاق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخزير من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) مفضاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها القاب السلطان ، وتعاوي قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأسماء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الفرائش ومقدم الإسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) مملوكه عدة خلع ، وكُتِبَ إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولي بحسب اختياره .
 وفيه خلع على صدر الدين السكازاتي بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطي . وكان هذا الرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له شئ كانت نيابة بيغا روس ووزارة منبجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألهما [صدر الدين هذا] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [بيغا روس للنائب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بيغا روس] النائب أن الركن الملطي له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وفاته ، وعين عوضه السكازاتي ؛ فأنكروا (١٢١٩) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بيغا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جل ، وهو ما ينطلى به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله إيوان ، وهو مقدم

الاجام . انظر (Lane : Modern Egyptians, pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رحل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ عام مفرد كنفوش . وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجعل تحت

سرج القرس . انظر الفريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في ف " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ : ٨٨

بعد الفجر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيضا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فتزل وهم معه .

وفيه أنهم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناه ، وعلى ابن المجدي [بإمرة
طبلخاناه أيضاً] ،

وفيه جهادي الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جهادي [الأولى] ، وأقام بها أياماً ؛ فبكثرت تيسلط الشراقة على الناس في
فوقهم بهم الوزير منجك عرب بن صبرة باقطاعاته ، وندبهم إلى كوت في الليل ودورهم
تلك الأراض .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مبان الحرمین مبلغ مائتي ألف درهم ،
و [فيه] قدم الخبز بوقمة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسر داش ، [انتخب فيها
أولاد ^(١) دسر داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلاد وهو مريض .

وفيه أنهم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنهم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوضت عنها ناحية برما ، وهي
مثلاً ^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرقى ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان] ^(٣) الغربية ، وولي ابن سلمان منوف هوضا عن مازان ،
وولي صلاح الدين بن المتنبى للبنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٠٥٨٦ ، فقط .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٩٠ بعد مثلي : .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٨٩٠ ب فقط .

وفيه سار ركب الخجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنعم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .

وفيه وُفِّرَ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدوارين ، وأقطع المالك ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير جركتسر .

وفيه وُفِّرَت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .

[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير لاسي في الوظائف بمال ، فلم يرد أحدًا ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طراز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بألف عليقة .

و [فيه] توجه [بييغا روس] النائب إلى البهاسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثرت سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت القناني كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم وَّات زيادته ، وتوقف أياما ؛ ثم نقص إلى يوم عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقًا زائدًا . فنَّ الله زيادته حتى رَدَّ ما نقصه ، وثبت على سبعة عشر ذراعا وثمان عشرة أصبعا . فشم (٢٢٠ ب) الري البلاد ؛ وانحطَّ سعر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة للام شيثا بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتًا بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغلغلة^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ، وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع السناني^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب هـ ٨٦ ب ، وامل المعنى القصور بهنا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط : « انظر { Dozy : Supp. Dict. Ar. } .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب هـ ٨٦ ب « السناني » .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسرار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سر ياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسر ياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٢١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توري ز أفاعي ذات خلق عظيم من الطول والضخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مئة قتلة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها خجراً إلا قصته ، ولا شجراً إلا اقتلعت من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظراً سهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بمشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى الهجن وغيرها . وقدم صحبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وماله ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ مالههم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فعُيِّن عشرة أسراء لتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادر إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذين الموضعين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرها من المراجع المتداولة في هذه الحواشي ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضعين قريبان من مدينة أسيوط .

لمنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر ، ودخلا على الأمير شيخو كذلك . فأنكر [شيخو] عليه ذلك ، وبقي بطلا ، وحمل قطليجا الأرغوني دواداراً عوضه .

و [فيه] أنعم على جاووجي مملوك قوصون بإسرة عشرة ، (١٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشيخى بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب البلاد من كثرة ^(١) الفناء بها . وفيه كتب بولاية حياذ بن مهنا إمرة العرب .

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة ، وكثرة الحروب بينهم ، وقتل بعضهم بعضاً ، ونهب الفرد ^(٢) ونابلس ، وكثرة فساد عرب الكرك وقطعهم الطرقات ، وكسرهم الأمير جر كتمر نائب الكرك .

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيابة غزة ، عوضاً عن أحمد الساقى ؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر .

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت ^(٣) الناس ، فوفر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها ؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال ، والمرتبين في الصدقات ، والكتّاب والموقمين ، والماليك السلطانية ، على قدر ما بأسمائهم .

وفيه توقفت الأحوال (٧٢٢ ب) بالقاهرة ومصر ، وغالقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس . فنودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة ، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر ، فشت الأحوال .

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة ، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار ، واستقرّ الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش .

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود ، وتضع منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد العراق الأدنى .

(٢) لم يذكر بالقوت (معجم البلدان - ج ٢ ، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس .

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك .

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء العسكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولي هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي في قضاء العسكر على مذهب الشافعي .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية البكاشف في ولاية منفلوط ، واستقر محمد الدين موسى بن المذباني والي الأشمونين في كشف الوجه القبلي ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إياس الدويداري من ولاية أشموم إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفيها وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دقيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١) قناطير دمشقية ذهباً . .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منبجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراد أخيه الأمير بيغنا روس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذي لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام التتار (٢٧٣ أب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذي القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وعملت الناس التواييت والدكك لتسهيل الموتى للسبيل بغير أجر ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاالم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عمره آلاف تظار " ، وبأحنا من ب ، ٨٧ هـ ، وهو أقرب إلى المقول ، وفيه كفاية .

وألقوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثروا . وكان الموت بالطاعون يصبق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك الغلام الدنيا جميعاً . ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (٢٢١) أجناس بنى آدم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توريز إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمغل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس فولسكوا بأجمعهم من غير غلة ، في مشائهم ومصايفهم ^(١) ، وفي سرايهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جيئاً مرمية ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أذربك ^(٣) . ثم حلت الريح فتنتهم إلى البلاد ، فمست على بلد ولا تحركه ولا أرض ، إلا وسافة يشتمها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من زوق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات ألقان وأولاده ^(٥) الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه . ثم (٢٢٤ ب) اتصل الوباء ببلاد الشرق جميعها ، وبلاد أذربك وبلاد إسطنبول وقيصريّة الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية فارين من الموت ، فقاتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصانهم " .

(٢) في ف " موميه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه النسبة بلاد القبائل الذهبية من المغول ، وهي شمالي البحر الأسود وبحر قزوين وحوض القوقاز ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أذربك سنة ١٢٤١ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تغري يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوي المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل، فماتوا مع أهاليهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم، فأصابهم الوباء.

وعم [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها، فقتل أهلها ودوابهم ومواشيهم. فرحلت الأكراد خوفاً من الموت، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى، فعادوا إلى أرضهم، وماتوا جميعاً.

وعظم الموتان ببلاد سيس، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد؛ وضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً؛ وخلصت سيس وبلادها.

ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه، فماتت دوابهم ومواشيهم. فكتب ذلك المطر حتى فنيت، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر. وبأد أهل الصين، ولم يبق منهم إلا القليل؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين.

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢)، فماتوا إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة. وكان أولاد دسر داش قد حصرروا الشيخ حسن بها، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد]، حتى مات عدد كثير؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر.

وفي (٧٢٥ ب) أول جهادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب، فعم جميع بلاد الشام، وبلاد ماردين وجبالها، وبأد أهل الغور وسواحل عكا وصفد، وبلاد القدس ونابلس والسكر، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع. ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة. ولم يبق بمدينة لد أحد، ولا بالرملة؛ وصارت الخانات

(١) في ف "تكفوا" وما هنا من ب، ٨٨٨ ب.

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط)، أو في الوجه، كما هنا.

(٣) في ف "بلاد حس"، وما هنا من ب، ٨٨٨ ب، واس تفرى ردى. النجوم الزاهرة،

وغيرها ملآنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء معرّة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلاد
شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرّة^(١) فيخرج صريعا .
ثم صار يخرج بالإنسان كهيئة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعا . ثم خرجت بالناس
خياره ، فقتلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتدّ المول
من كثرة الموت . (٢٢٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو
خمسين ساعة .

وبلغ عدد من يموت بخلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم
إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبا — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ،
حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان
الرجل يوجد ميتا والمحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذر ، ومات
أبقاوم . وخرج رجل بعشرين نفرأ لإصلاح أرضه ، فأتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم
يتساقطون قدأمه . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل ستة نفر لسرقة [دار]
بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فأتوا كلهم . وفرّ نائبا إلى ناحية بدعرش ، وترك
غزة خالية .

ومات أهل (٢٢٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الدخيل وعلى الحوائط ، حتى لم
يبق بها سوى الوالى وغلّامين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالى] يستعفى ، فولى
الوزير عوضه مبارك أستاذ طنجى .

وعمّ الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " نره " ، وما هنا من ب ، ٨٨ هـ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلا وحا " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوربية .

فيهم لجمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعا من بعد العصر إلى المغرب ، خوفا أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبتْ ريحٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثر من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصمق ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٠٢٢٧) واستمرَّ الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماعته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات . أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فمروا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحدا ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

لو كانت المراكب إذا سرت بجزائر الفرنج لا تجد ركبها بها أحدا ، وإن صدفت أحدا في يعضها يدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بقدر ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عند صاروا يلقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمر على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدعت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجرا وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وصبيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعا بالثغر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء قانا جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhaiss : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفا عابرا بليغا بقوله إن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٢٢٤ إلى ١٢٥٨ م ، مما لا يدع مجالا لموافقة ما جاء بالثن هنا ، في جلته أو تفصيله .

(٣) الراجع أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبنا ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) اليح إلى أجل مسمى ، وهو هنا الينع بغير

ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛ وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرت بهم ربح ، فمات منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها باقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (١٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنبجا من بقى منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فسكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحمها منتفخا قد اسود . وتغير أيضا ربح السمن واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها ^(١) في كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع [الإسكندري] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم ^(٢) الصناعات] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة ^(٣) لعدم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس ^(٤) ؛ وأريق من الخمر ما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضير غائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لمرول التجار وبضائعهم للبيع والقراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة و المصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر المقرئى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ . كذلك المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير ، فتركوم وسرّوا ، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم :

وفش الموت بمدينة دمنهور ، وتروجة ، والبحيرة كلها حتى عمّ أهلها ؛ وماتت دوابهم . فبطل من الوجه البحرى سائر الغنمات ، والموجبات السلطانية .

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه ، وتمطّل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها في المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١) ، فيموت أكثرهم في المركب ، ويعود من بقى منهم ، (٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووجد في حيطان البطارخ شيء منتن ، وفيه على رأس البطارخة كبة قدر البندقة قد اسودّت . ووجد في جميع زراعات البرلس وبلحها وقناتها دود ، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض في جميع الوجه البحرى ، لا يوجد من يدقنها . وعظم الوباء بالحملة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناء لقاتهم ؛ وصارت الغنادق لا تجد من يحفظها .

وعمّ الوباء جميع تلك الأراضى . ومات الفلاحون بأسرهم ، فلم يوجد من يضمّ الزرع . وزهد أرباب الأموال في أموالهم ، وبذلوها للفقراء . فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة في جماعة ، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهوز وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد ، وأخذوا . إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن ضمّ الزرع ، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف ، وذلك في أثناء ربيع الآخر . نجفت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك يبحر البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط ، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما بلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية ، ويتضح من المتن أنها كانت مراكز لإقطاعية رمس سلاطين المماليك .

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتعطلت سواق الحفا، وماتت الدواب والمواشي وأكثر هجن السلطان والأسراء. وامتألت مساجد بلبيس وفنادقها، وحوانيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القمود فيه؛ وخرج من بقي من باعها إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتعطلت بساتين دمياط وسواقيها، وجفت أشجارها، لكثرة موت أهلها ودوابهم، وصارت حوانيتها مفتحة والمعيش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب في البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد في السمكة كبة. وهلكت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس في المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماة وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس في برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح في نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجملت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة في وادي دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة في البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضي دمشق تقي الدين السبكي رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه"، فمروهم [قاضي دمشق] ذلك. فاجتمع الناس في المساجد، وفعلوا

(١) في قد "الجيشية"، وما هنا من ب، ٩٠ هـ ب، والخيسية حسبا ورد في محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التي اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفي نفس المرجع أن الخيس هو اللبن، ولعل المقصود بالخيسية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات في مصر والشام في العصور الوسطى.

مأذ كحلح ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (٢٣١ ب) .
للفقراء مدة سبعة أيام ، والفنل يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
بالجامع الأموى . فصاروا إليه جميعا ، وقرأوا به صحيح البخارى في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة سرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أول ليلة ، فما فرغ شهر رجب
حتى بلغت المدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١ ب) ينتقل إلى
سنة أنف في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .
وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
سلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سکن هیبة ”^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطائف للنازلة
الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشب بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إنزال قهرک .
ياذا القوة والمظلة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، ياذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
عدة نسخ بعث بها إلى حماه وطرابلس ودمشق^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
بالاجتماع في الجوامع للدعاء . . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” غيبة “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٤ ، وما بها من الحواشي .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابة أحسن قيام حين بعث بهذا الدعاء إلى كل من حماه وطرابلس
ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك . — سبقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
وصحيح البخارى ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سئل بهذه الصفحة ،
وهكذا كانت أقصى وسائل الوقاية من الأوبئة والجماعات في تلك المصود .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفة والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقراقة ، واستمرت قراءة البحارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون فى صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمراء ، ملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، فى يوم الأحد ثامنه .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوفى ، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمراء إلى سرياقوس ، وانقضى الجمع .

واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من سرياقوس ؛ وحدث فى شوال بالناس يقيث الدم ، فكان الإنسان يحس^(٢) فى بدنه بحرارة ، ويجد فى نفسه غثيان ، فيبهق دما ويموت عقيبها ، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى ينفوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدت الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يحتج أحد فى هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لمرعة الموت . فما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لمواراتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم فى جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع العجز عن المدو ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلت أطباق القلعة من المماليك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد فى شوارعها مار ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتنكرت (١٢٣٣) وحوه الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملل ذكر المقرئى للمصريين هنا ، دون غيرهم من وثاب المختصم المصرى فى ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسراع فئة معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم ، للسبق فيها يبدو إلى الابتهاج والدعاء ، لزوال الوباء .

(٢) فى ف " يسخن " ، وما هنا من ب . ٥٩١ ب .

(٣) فى ف " عملت " ، وما هنا من ب . ٥٩١ .

الأما كن بالصياح ، فلا تجدد بيتاً إلا وفيه صيخة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات ؛ وصارت النعوش أكثرتها تعطلدم ، والأموات تختلط .

وحسبى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى من القاهرة ، فصُفّت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على القبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً خالية . وبقيت الأرقعة والحدوب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحُصرت عدة من سُلى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ به) وتحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت . ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ، وباقي الخلط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وعمدت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمائة نعش . فحُمات الأموات على الأقفاس ودراريب^(٢) الحوائيت وألواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُيبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة الكبيرة التي سكنها المقيزون أيام شهابه ، وانفتح بها على سائر حارات القاهرة . انظر المقيزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدرايب جمع الدراية ، وهي حبال ورد في (Dozy : Supp Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعى الباب ، وامله هو أصل الدرفة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) ن ف " صناعاتهم " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب

وانتدبوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرأ^(١) ، وجماعة تصدوا لتفصيل الأموات ، وجماعة لحملهم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [الميت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجرة حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مربة لتفصل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع الكبة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابعها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلات مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم (٢٣٤ ب) على التراب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) نوايرهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأثانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يتبل أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتسكينهم ودفنهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة الوباء ، ولا سُمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرأ جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط).

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٢ .

(٤) في ف " اعجزهم عن نوايرهم " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٢ .

وَبُطِّلَتْ أَكْثَرُ طَبِخَانَاهُ الْأَمْهَامِ ، وَصَارَ فِي طَبِخَانَاهُ الْمَقْدَمِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، بَعْدَ مَا كَانُوا خَمْسَةً ^(١) عَشَرَ .

وَعَلَقَتْ أَكْثَرُ الْمَسَاجِدِ (١٢٣٥) وَالزَّوَالِ ، وَاسْتَقَرَّ ^(٢) أَنَّهُ مَا وَلَدَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَبَاءِ إِلَّا وَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَلَحِقَتْهُ أُمُّهُ

وَشَمِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْفَنَاءُ بِلَادَ الصَّعِيدِ بِأَسْرَافِهَا ، وَتَعَطَّلَتْ دَوَالِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ ثَمَرِ أَسْوَانَ ، فَلَمْ يَمُتْ بِهِ سِوَى أَحَدٍ عَشَرَ إِنْسَانًا . وَطُلِبَ بِنَاحِيَةِ بَهْجُورَةَ شَاهِدٌ فَلَمْ يَوْجَدْ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ إِبْجِيمِ شَاهِدٌ مَسَاحَةً مَعَ قَاضِيهَا بِقِيَاسِينَ ، لِقِيَاسِ بَعْضِ الْأَرَاخِيِّ ؛ فَعِنْدَ مَا وَضِعَتْ الْقَصْبَةُ لِلْقِيَاسِ سَقَطَ أَحَدُ الْقِيَاسِينَ ، فَخَمَلَهُ رَفِيقُهُ إِلَى الْبَلَدِ ، فَسَقَطَ بِجَنْبِهِ وَمَاتَ ؛ وَأَخَذَتْ الشَّاهِدَ الْحَيَّ .

وَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ بِنَاحِيَةِ إِبْيَارٍ ، وَكَتَبُوا أَوْرَاقًا بِأَسْمَائِهِمْ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ فَطُلَعَتِ الْأَوْرَاقُ بِمَوْتِ وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرٍ ، فَتَاتِ الثَّلَاثَةُ عَلَى مَا طُلِعَ فِي الْأَوْرَاقِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ مَحْضَرٌ ثَابِتٌ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَكَانَتْ الْبَزْدَارِيَّةُ (٢٣٥ ب) إِذَا رَمَتْ طَيْرًا مِنَ الْجَوَارِحِ عَلَى طَائِرٍ يُصِيدُهُ ، وَجَدَ الصَّيْدَ وَفِيهِ كَبَةٌ كَالْبَنْدَقَةِ ؛ وَلَمْ تَذْخِ أَوْزَةٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَجَدَ فِيهِ كَبَةً . وَوُجِدَتْ طُيُورٌ كَثِيرَةٌ فِي الزَّرُوعِ مَيِّتَةً ، مَا بَيْنَ غُرْبَانَ وَجِدَاءَ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الطَّيُورِ ؛ فَكَانَتْ إِذَا نَفَتْ وَجَدَ فِيهَا أَثَرَ الْكَبَةِ . وَمَاتَتْ الْقَطَاطُ حَتَّى قَلَّ وَجُودُهَا .

وَتَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الْعُورِ وَبَيْسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّوَاحِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالذَّنَابَ ^(٣) وَالْأَرَانِبَ وَالْإِبِلَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَحْشِ مَيِّتَةً ، وَفِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ .

وَكَانَتِ الْمَادَّةُ إِذَا خَرَجَ لِلسُّلْطَانِ إِلَى مَرَحَةِ سَرِيَا قَوْسٍ يَفْأَقُ النَّاسُ بِهَا مِنْ كَثَرَةِ

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبخانة في الأوقات المادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الذباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ب .

الحداقة والغربان ، وتحليقها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلمة يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الوباء ابتداء في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقرة وهي تمحرت في أراضي الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يخر ميتاً والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل ، فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وعجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت نقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمنادمين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكلفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مغلاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذّر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ هـ ب " سنجار " .

(٢) المروف في تاريخ أوربا المصور الوسطى أوالفناء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحوائث ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك الحرة التي لم يمسسها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتركته القبة وخمسائه فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دراهمه ، ولا من يعملها دريسكاً .

دخلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت بكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف نفر يحيى منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه تشتمل على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز نخبة عشر درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع بأشغال الموتى ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح يخفض ثمنه وأقله ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحبل منها بأبخس ثمن . وانقصت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت النقطة النقرة التي يقال لها بمصر الفضة الخبز^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخليل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعتيه ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لفلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح نخبة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات مصر الملوك ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر العصور الوسطى

(٢) الغالب أن الدراهم الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : لفظة

الامة ٢٩

(٣) في ف " الراوية " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء سبع يمد إليك ضيقه
صبرا لقسمتك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحمها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الورى كاف ورا قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنته لكل مدينة فعميت للكره في المسنون

وقال :

حلب والله يكنى شرها أرض مشقه

(١) حرص ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومى معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا فشيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه الفصلى الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد الماصرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لابد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، ومى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج ، وتمت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا ألغيت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى كان يقال مات في تلك السنة كل شيء ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المبررة بأبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أَصْبَحْتَ حَبِيبَ سَوْءٍ تَقْتُلُ النَّاسَ يَبْزُقُهُ^(١)

وقال :

قَالُوا فساد الهواء يَرُدِّي قُتِلَ يَرُدِّي هَوَى الْفَسَادِ
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا نَادَى عَلَيْكُمْ بِهِ الْمَنَادِي

وقال :

فَهَذَا يَوْسَى بِأَرْلَادِهِ وَهَذَا يُوَدِّعُ إِخْوَانَهُ
وَهَذَا يَهْيِءُ أَشْفَالَهُ وَهَذَا يَجْهَزُ أَكْفَانَهُ
وَهَذَا يَصَالِحُ أَعْدَاءَهُ وَهَذَا يُلَاطِفُ جِيرَانَهُ
(٢٣٨ ب) وَهَذَا يُوَسِّعُ إِنْفَاقَهُ^(٢) وَهَذَا يُخَالِلُ مِنْ خَانِهِ
وَهَذَا يُجَبِّسُ أَمْلَاكَهُ وَهَذَا يَحْرُرُ غُلَمَانَهُ
وَهَذَا يَغَيِّرُ أَخْلَاقَهُ ، وَهَذَا يَغَيِّرُ مِيزَانَهُ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَيَا قَدْ سَبَا^(٣) وَقَدْ كَادَ يَرْسِلُ طُوفَانَهُ^(٤)
وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سَوَى رَحْمَةِ اللَّهِ عُجْدَانَهُ

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدي :

قَدْ قُلْتُ لِلطَّاعُونَ وَهُوَ بَغْزَةٌ قَدْ جَالَ مِنْ قَطِيَا إِلَى يَبْرُوتَ
أَخْلَيْتَ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَانِهَا وَحَكَمْتَ يَا طَاعُونَ^(٥) بِالطَّاعُوتِ

وقال :

لَا انْتَرَسَتْ مَحَابِي يَا عَامُ تُسْجِ وَأَرْبَعِينَا

- (١) - في ف : وكذلك في ب " يبعده " ، وما هنا من ابن الوردي : تنمة المختصر في أخبار البعير ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تعليق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذه المؤلف .
- (٢) في ف : " انفاقه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
- (٣) في ف : " سبأ " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمعنى المقصود أن الطاعون استولى على البلاد .
- (٤) في ف : " طوائفه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
- (٥) في ف : " بالطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نَسَمًا بل كنتَ سبعمَا يقينًا:

وقال :

دارت من الطاعون كاس القنا قالنفس من سكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسفى على أكناف خَلَقٍ إِذْ غَدَا الطاعون فيها ذا زناد وَارِي
الموت أرخص ما يَكُونُ بِحَبَّةٍ والظلم زاد فصار بالقطارِ

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوجشت من بعد ما شهد البرية أنسا
تأمت بمعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جَلَقٍ إِذْ غَدَا وما فأت الآذان وقمة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائماً على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رعى الرحمن دهرًا قد تولى يحاذي^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مغتبق به أو مصطبح
كم هالك نفث الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكين ذُحِر

(١) في "تجاري" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخلُ منها في الورى بقمه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاء في جُهمه
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلم حقوقه
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً ويسوق العباد نحو اللحد
قد أباح الدماء وحرم جمع الشمل قهراً وحمل نظم الحقوق
كم طوى النثر من أع من أخيه وسبها عقل والد بوليد

وقال :

أينم الطفل أكل الأم أبكى م من أجرى الدموع فوق الحدود
بسمام يرى الأنعام خفياً ت تشق القلوب قبل الجلود
كلما قلت زدت في النفس أفصير وتلبيث يقول هل من مزيد
(١٧٠٤) إن أعش بعده فلان شكور مخلص الحد للارلى الحميد
وإذا مت هنثوني^(١) وقولوا كم قتييل كاتيت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة المعري :

يرى بنا عن دمشق يا طالب العيش فاق المقام للمرء رغبة
رغصت أنفس الخلائق بالطاعون فيما كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدي أيضاً :

قد نفّس الطاعون عيش الورى وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشمع مكانه أطفأهم في نفخة واحده

(١) ف " موتى " ، وما هناس ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكأن القبور شُعلة شمع والبرايا لها فراش يطير
وقال الأديب إبراهيم المعمار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما قاتا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أمله ومات من لا عمره ماتا
وقال :

قُبِحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبة
بيعت الأفسس به كل نفس بمحبته

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافعى ، يوم الثلاثاء ناسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستمائة . أخذ القراءات على التتقى الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوهى ؛ وأخذ
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التتقى الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطنوفى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم المعمار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله الحسامى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافعى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن عمود السهنورى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبعمئة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وهاجر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة ؛ درّس بالخشائية والشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصل .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن معلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلي بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الغزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٧٤٢) سنة ست وستين وستمئة .

و [توفي] الشيخ المعتد [أبو بكر ^(١)] من [النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وورد في ب ، ١٠٩٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طغزدمر الحموى
و [مات] الأمير أسندمر القلنجقى ، والى القاهرة .
و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .
و [مات] الأمير إلمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألف ، فى يوم الخميس
رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعائة ، فأنعم عليه بإسرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
الجاشكبر قبل سلطته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشبل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه
بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) فات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحسيفى أمير جندار ، [وهو] من الممالك المنصورية قلاون ؛
وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد الممالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنعم عليه بطلبخاناه فى ديار
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتتبع المطالب وعمل الكيمياء .
و [مات] الأمير تخمان .

و [مات] الأمير تمرىغا المقيلى نائب الكرك ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان
مشكور السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافعى
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير ودداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة
و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (٢٤٣) الفرنج في الأيام
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختصن بالصلاح إسماعيل
وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بعد انقضاء أيام
المظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد القانية على شاه ، في سادس عشر
جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفي] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
الحافظ ، خامس عشر ذي القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة
سبع عشرة وسبعمائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث .
ومعرفة التراجم .

و [توفي] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركبية ببيرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ،
فات عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طليله ، أحد الأمراء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طليله
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طليله ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
عشر ذي القعدة .

و [مات] خوند طغاي أم آتوك ، وتركت مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحراء .

و [توفي] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أحمد العزيز سرالما بن نافع بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستمئة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عهد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى بدمشق] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البغارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغريل الإيغاني ، أحد أمراء الألف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصفدى ، (٢٤٤ ب) أحد موقى الهدى — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافعى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ [وكانت وقاته] بحلب ، فى سابع عشرى ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العامرى القزوى ^(٣) الشافعى ،

(٢) فى ف " الحادى " ، وما هنا مزب ، ١٥٩٦ .

(٣) فى ف " ناظم " ، وما هنا مزب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليسن ، من إحدى وسبعين سنة ؛ بأشر بالسكر ومجلون وقوص وبليسن ، وخرج
في القلعة .

و [توفي] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ،
قاضي حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .
[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن مقصود^(١) ؛ وكان فاضلاً ، صنف في الموسيقى وغيره .
و [مات] الطواشي عنبر السحرتي اللالا مقدم (١٢٤٥) المماليك ، متفياً بالقدس ،
و [مات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم
الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [مات] الأمير قرونة من الأويرانية^(٢)
و [مات] الأمير قطليجا السيفي البكتري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .
و [مات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة
ألف دينار .

و [توفي] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصاري ، وقد أناف على السبعين .
و [مات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، الفقيه الشافعي
عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفي] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان الأسعدي ، الفقيه
الشافعي ، عن تسع وستين سنة .

و [توفي] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .

و [توفي] عماد الدين (٢٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضي
الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان .
ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأقباس .

(١) في ف " مقصود " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الأديراتيه " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر للقرنزي : كتاب الملوك ،

ج ٩ ، ص ٧٠٨ ، حشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطى بخط جزيرة الفيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الألفانى الحكيم ، صاحب القصائيد ، في يوم
الأربعاء ثالث عشرى شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شعر جيد .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسمود ،
و [مات] نكباى البريدى أحد (١٢٤٦) المالك المنصورية قلاون ؛ ولحق قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكباى خارج
مدينة مصر على النيل ، وعفى بمارتها ، فلم يمتع بها .

و [توفى] الشيخ المعتد يوسف المرحلى .
و [مات] نور الدين الفرغ .
و [توفى] نور الدين الفرغ بن محمد بن أبي الفرغ الأردبيلى الشافعى ، شارح منهاج
البيضاوى ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمسين وسبعمائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .
وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيتهم جمال الدين
عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده في ثمانين .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه : وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ،
(٢٤٦ ب) واستقر قاضى [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفيهم قاضى القضاة زين الدين عمر البسطامى . فترك له قاضى القضاة جمال الدين عبدالله بن التركانى تدرىس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضى القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركانى] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه عرب بنى شعبة فى حمارة عين جوثان ، فجمع لهم وقائهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلعة . وكان الفلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعر إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنائى ، واستقرت فى قضاء [القضاة] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنائى ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منبجك لعلاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرباع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فبكتبوا ذلك وكان يوجد فى الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والى] القنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بتفاق المشير وعرب السكر ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قبس ، ويمن — لا يتفقان قط ، وفى كل (٢٤٧ ب) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم ، فيأتى إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء فى الناس ثاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعنى [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٩٧ " فتزوج " .

(٢) فى ف " يجيهم " ، وفى ب ١٥٩٧ " يحنيهم " ، وما بالمتن من باب الترجيح .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على العجون . وأخذ العشير في الفارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتبَ لنائب غزة بمساعدة المسكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني نمير وبني^(١) ربيعة ، فإن الملك للناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم وتمصنهم بمجالهم المنعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقلعوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فسكن الشر بذلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جر كثر نائب الكرك ، وطاع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فكُتبَ لنائب الشام الأمير أرغون شاه بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشيعي بأصرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأصرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، صحبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبها على العشير ، وكبسيهم ليلا ، وأسرى أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلبغا اليحيارى ، فانفقت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعن على وجوها مخدة ، وحبسن نفسها حتى ماتت ، وأقمن من الغد عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس ألما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذى سرقته ، وتحدثن بما كان ،

(١) في ف " وبين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلي بهذه الفقرة .

(٢) في ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مائعتين من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يعمد بمصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تستعمل النساء وترغبهن حتى تمضي بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوها وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وهُرفت بالخفاقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسُمرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسُمرها وسُمرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسخرة يطاق بها على الجمل في القاهرة — إذا رأت النساء وهن يتفرجن عليها : ” آه يا حجاب ، لو عشت لكنّ لأفنيتهن ، لكن ما عشت “ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبير بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأباقي من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فناروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بنلو طاق صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكتف بين عماليك الأمير فخر الدين أبياس .

وذلك أن الجيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أبياس السلاح دار . ثم] ركب أبياس بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت سوى هذه وهي بإزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخفاقة واسمها غازية في الفرزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الاسماء على النساء “ ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب ، وابن تفرى بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أسرٌ مهمٌ، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه، وأخذ آياس وأتى به الجيبيغا. فسلم أمراء دمشق على الجيبيغا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بعسكر طرابلس، وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده؛ وأخرج لم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيبيغا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيبيغا] الحوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا. فكتب الجيبيغا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفقها إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيبيغا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيبيغا العادلى، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٥٠ ب) وولى الجيبيغا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير آياس الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن آياس لم عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جهة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] بهينه ويحرق به. واتفق أيضا إخراج الجيبيغا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع آياس على مكيدة. وأخذ الجيبيغا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيديغا روس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى ف "وطرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ان تفرى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، س ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فأيقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه.."، وما هنا من

ابن تفرى بردى: نفس المرجع والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "اميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإسكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ي إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والثائب [بيبيغا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص من هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيما بظاهرها . فقدمت في غد وصورهما كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، " ومشت حيلته علينا " ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاده ، ثم كرّ راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفرّ أياس ، فلم يدر عليه . ووقعت الحوطة على بماليك الجيبيغا وأمره ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حاق لحينه ورأسه راختي عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في ف " وكتب " ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب " عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، " ولما قدم خبر قتله " . .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، " جهة مصر " وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب بينهما " . وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦) .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) أياس وألجيبغا ووسطهما ، وعلنهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و[كان] عمر ألجيبغا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه^(٢) .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن ألجيبغا المظفرى .

وفيه قدم طلب أرغون شاه ومماليكه وموجوده ، ثم وصل طلب ألجيبغا ومماليكه وأواله وأموال أياس ؛ فتصرف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكشتر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكشتر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيبخاروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير مغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموى إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقطعت مرتبات الناس من الأهم والشعير ، وصُرف للمالِك السلطانية (١٢٥٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طر شاربه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منبجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) . فمات حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعباوا بهم . فلما ولي الأمير يلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب يلجك بعسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب) بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالفوا في إهانتته ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فعاد [يلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدوا القنود ، وكبسوا القصير المصيف ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعسال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأبطال على صدور الأمهات . وقطعوا الطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فخلّ الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ فانتهبوها ؛ وزادوا في التعمدي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكتب بمخروج ابن صبيح من دمشق على ألفي فارس ، وتجهز الوزير^(٥) منبجك ومعه ثلاثة أمراء من المتقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر من أمراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تعليق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " اميرم " .

(٥) في ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وطقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه في أهبة السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطولجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم القراش أسبوعا ومات . فسأل أرغونى الكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلص عليه في يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطولجا الذهبي ، ورسم (٢٥٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور . وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بيينا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومغلطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التبعية] .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لسكشف أخبار العشير ، فلما رحل عن بلبيس عادته نجابته بأن ثلثة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير المبكر إليهم ، فذهب أدهم كثيرا منهم ، وانفرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشرية بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولة والأسراء والباشيرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فطلقة العامة [بالشروع ^(١)] ، وابتهجوا بقدومه ، وأتته الضامنة بجميع أرباب (١٢٥٥) الملامى ، وكان من الأيام المشهورة .

وفي مستهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلنجى نائب غزة بلغه كثرة جمع العشير ، وقصدهم نهب لدة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم وقيهم قريبا من لدة ، فنزل بجناحهم ، وما زال يرأسهم ويخندهم حتى قدم إليهم نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلي غزة ، وقد تفرق جميعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكامل إلى حلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مشتمل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطبايعاناه
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .

وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه (٢٠٥ ب) أعيد فار السقوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده نُحْلَد ، بعد ما صودر وضرب
بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن المحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
فأفرج عنه في جهاتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
وخلع عليه ، ومنع مقدى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودي له في القاهرة
ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأزله ،
ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأنت العشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل
رمضان حضر أدى في بني عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
قبض عليه وعلى بني عمه الأربعة ، وقيدم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر الميرزى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمانى ، لكنه لم يدل على
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن صاعد الفائزى قرر ” في وزارته أموالاً على
التجار ودوى اليسار وأرباب المقار ، ورتب مكوساً وخمائنات . سموها حقوظ ومعاملات ... ” انظر
كذلك الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ .

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد بيضاء". فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلاى ،
فتلقاه وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلاى من غده ومعه أذى وأبوه معه
يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، ففُتروا على باب القلعة بالمقارع فخر بها
ميرحاً وألزم أذى بألف جمل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت
سُرَّ هو وبنوه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيروا إلى غزة صحبة جماعة
من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فثار أخو أذى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى
وافيه على ميل من غزة ، وحاربه ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب)
وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بخروج نائب صند ونائب الكرك لتجديته .
وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

وفيه كثرة الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط اليد ، واحتج بأنه يقوم
بجملة كبيرة تباع خمسين ألف درهم ، وتنهبه المملكان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط
شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها باج الدين المناوى ، بمجوار الجامع الطولونى ،
من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .

وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، صحبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من عماليك
الأسراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(١) الحكم ،
لمارة عين جوبان بمكة ، ومبايع عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن
تكون مقررة (١٢٥٧) لحم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأسراء من
الغلال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول
أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إهابهم على البرسيم . فكتب إلى البلاد

(١) انظر المهرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لهم ثلاثة آلاف جبل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوادثهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ لوجه القبلى ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للخرية ، وتوجه الأمير آفجبا الحوى للخرية ، وتوجه أراى^(١) أمير آخور للخرية ، وتوجه أحد أسراء العشرات لأشمنون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثر الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والمعاملين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فسكتف عن بلاد الخصاص ، فدلّ ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارسكور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الخواص خاناء في الأيام الماصرية [محمد بن قلاون] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ المحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمئة ألف [درهم] ، وأن الذى خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يماثق الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طلب الأمير قطليجا الحوى من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصى .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ "اره" ، وما هنا من ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف " وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لسكثرة فساد وسوء تصرفه .
 وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
 وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأنعم عليه منها بألف دينار .
 ثم توجه الأمير بييغا روس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار .
 وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
 و [فيه] أنعم على الأمير مغلطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فتلقته الغزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المتجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلمة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكاكين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشربة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(٢٥٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفي علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى الحرم سنة خمسين وسبعمائة ؛ فكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من بلاد الصعيد و بلاد الوجه البحري و بلاد الفيوم ، و بلاد الملك^(٢) ، وأراضى الرزق^(٣) — للخدام والجواري وغيرهن^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢ ، ٣) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصنها ، وجلة عملها .
 وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
 وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه^(١) النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان وجواربهن أحدثن قمصانا طوالا تحب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة الكم منها ثلاثة أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجالها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن بالهتلة ، [و] مبالغ مصروفة ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى لم يبق امرأة إلا وقميصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب والى القاهرة ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضور السلطان والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف درهم ، وأنهن أبطالن لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحرير بألف درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور المحرمة التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك . وكبسوا مناشير الفساليين ودكا كين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قمصان النساء ؛ وقطعها [الوزير منجك] . ووكل [الوزير] مما يليك بالشوارع والطرقات ، فقطعوا أكمام النساء ؛ ونادى في القاهرة ومصر بمنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقمصتهن . ونصبت أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لهن وتخويفاً .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر للقرنزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطُلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسرّاميز المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فأنقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراميزهن الحديثة ، وانكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقرّ جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجى .

و [فيه] استقرّ نجم الدين محمد الزعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقى على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم ردت النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى بن جكوى المكارى بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد النسائى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيديويه فى أربعة أسفار .

(١) فى فـ "شرقى" ، وما هنا من بـ ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصحبة ونظر البيوت ، ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبحا ، في ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمله أمير طبلخاناه رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (١٢٦٢) ألف ، فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام . وكان جفيفا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جاثرا في أحكامه ، سفاكا للدماء غليظا لغاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، نُحِل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه دمشق خواجه بن جوبان ، ثم ارتجمه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من مماليك المنصور قلاون ، ربه للطوائى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى الكرك كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره صحبة (٢٦٢ ب) الأمير تذكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تشكر عليه [السلطان الناصر محمد] ، فولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ، فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرد إلى أياص . ثم ولى نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فصار رأس المينة . ثم ولى

(١) في ف "حففا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ، ولعل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق لناشر أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنتين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ،
فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير الجيىفا المظفرى نائب طرابلس ، مؤسّطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن
عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير أياس ، وأصله من الأردن ، (١٢٦٣) أسلم على يد الناصر
محمد [بن قلاون] ، فرماه حتى عمّله شاد العمار ، ثم أخرجته إلى الشام ، ثم أحضره
غزوة ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصفد ، ثم
نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أمره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشرىفى ، بعدما عوى .

و [مات] قاضى الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف
ابن أبى السفاح .

و [توفى] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن على
القرشى الأصفونى الشافعى ، بمضى^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملا ، وله مختصر
الروضة وغيره .

و [توفى] قاضى القضاة علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
الماردىنى ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب
(٢٦٣ ب) الرد النقى فى الرد على البهقى وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاون
يكبره منه اجتماعه بالأسراء ، وكان يغلو فى مذهبه غلوا زائداً .

و [توفى] قاضى الحنابلة بدمشق ، علاء الدين على بن الزين أبى البركات بن عثمان
ابن أسعد بن المنجا التنوخى ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليجا الحموى ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعته إلى
الناصر محمد بن قلاون ، وترقى حتى صار من جملة الأسراء . ثم ولى نيابة حماه ، ونقل إلى
نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيئ السيرة .

(١) فى ف " نما " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأخنائى المالكي ، فى ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوحىه البدرى والى الفيوم .

و [ماتت] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز . (١٧٦٤) وتركت مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلة من القلعة بخمسة ألف درهم ، من جلته قباق مرصع بأربعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ولزم بيته ؛ وعمر دارا جليلة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن طلى بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى صرين صاحب فاس ، ومَلَّكَ تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس (٢٦٤ ب) المذكور ومَلَّكَ تونس مُلْك أبيه .

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من فأر السقوف^(٣) ضامن الجملات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السك وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) و ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق للفظ المعاملات . انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكاتب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي العسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ ففرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فزله .

وفيه انتقل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانزما سيف ، ونهبت أمواله .

وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغايطي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغايطي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يكره منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، وانلواجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) منجباب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأسراء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قمش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهر يج الوزير منجك على الثغرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغربية بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقدها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في ف " وفى " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشرية قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيع الراوية بمئتين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الآبار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحلت السر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجر الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المبحان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا هو وعربه [جماعة] العابد المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في الكرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المبحن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المبحن جمال الدين نفر^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (٢٦٦ ب) ورُد عليه إقطاعه ، وأنعم على جماعة من عربه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بناية الروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرية وقت الصلاة وقعت نار بخط البندقانيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) ل ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) ل ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القاييد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بيضا روس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين ^(١)]
الهندقائين إلى [دكا كين] الرستمين و [دكا كين] الفقاعين ^(٢) ، والهندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاء ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيترزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السرا . وعظم الأمر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون ^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفي النار ، والناس في أمر مريب .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت عندهم ، فينبجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال ^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقائين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف اللهب . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حريقهم ولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفانص القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أنضيف
مابين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعي ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حبوبا ورد في محيط المحيط شراب
من المحبوب والآثار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم والي القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم
كلماجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) في ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمسكات (١ ٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نפט . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية ملاءها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش الهامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقرّر معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتتبعهم وإحضارهم .

وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صبيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمِّرَ حمام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل مَنْ يَمْنَعُهُ ؛ وأمرها الولاة أسره سقى أوقعه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجّ في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيزه^(٢) ، كما تجمع الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منبجك] ، والفائب [بيبغا زونس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير منغلطاي شيئاً . فعاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنية ، فردّها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طفي “ .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومعناه فيها يبدو قاش يكو الطل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ معرّفاً بأنه قاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (balze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منجك] سيرة ولاة الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفقه ابن يوسف في حجته ، وأن ذلك جهمه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّدوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لعبه ولهو وإنهماكه في اللذات . فلم يجد الوزير بداً من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المقدمين [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألّما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألّزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن تنغلي . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأحلابهم ، فيهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبلاً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأثناء منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بييغا روس] ، فأمر بهم فقيّدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأتاهم ليلاً عدة من العربان فسكروا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، ففرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه . فمظّم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٧٧٠) جميع ما هناك من شجر المفلّ ، وخرّبوا السواقى ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت العربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بييغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، أسوء سيرته في كشف الجسور بالفرية .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل محبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمرdash بن جوبان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركمان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألفي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بمود المسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتشكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكرو منه .

و [فيه] قدم الخبر بأن المذبذبان الكاشف واقع^(٢) عرب عرك و بنى هلال ، فهزموه أقبح هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد المسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزرع .

وفي رجب سار ركب الحاجب الرجبية ، فلقوا الشريف عجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثنية من مكة . فقدم [عجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجب إلى ذلك ، ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغاثين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثنية يشكرو منه ، فكُتب لعجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأنفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجدة [عجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حقلين نشابا وقسيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للبحج .

(١) في د " فشكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " وأوقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر ياقوس .
 وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
 وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
 وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضا عن أمير مسعود بن خطير ؛
 وكتب بإحضار أمير مسعود .
 وفيه هجم ابن معين بعربه على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسرم بعد [أن قتل منهم
 عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .
 وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب بلادهم .
 وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
 وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكا لأخيه مجلان .
 و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطلا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
 ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإسرة طبلخاناه ؛ ورسم
 بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
 وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي .
 وأنعم بإسرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدوادار بإسرة طبلخاناه .
 [وفيه] قدم قرا وأشقتسر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرداش
 ابن جويان ، بكتايبهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرداش إنما طلب الود مكرأ
 منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر ^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
 وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير
 وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
 وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليتمّ صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
 وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بيينا روس ،
 لحركته للحج .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجزيرة إلى القلعة .
وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، محبة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طُلب الأمير بيبقاروس للنائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طُلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .
وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منبجك من الوزارة ، وكان الأمير شينخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمر شينخو طلب^(١) القضاة
والأمرء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : ” يا أمرء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ ” فقال الجميع : ” يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا ” ، فقال : ” إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ ” ، فقالوا جميعا : ” نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به ” . فالتفت إلى الحجاب ، وقال : ” خذ
سيف هذا ” ، وأشار إلى منبجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقيد . ونزات الخوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل جهل زردخاناه ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
بإحضار الأمير شينخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منبجك .
فقام الأمير منكل بنما والأمير مغلاطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) بخيلان
للسلطان منه حتى كُتب له مرسوم بناية طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبيس ، وقد عاد محبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شينخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنخبز^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شينخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن أبياس
(بدائم الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : ” رشتد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعدروا
له في ذلك ” .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب ” بنخبز ” ، وما هنا من ابن تترى بردي : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف ” ملك ” ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية
و [فيه] أنتم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] وقبض على خواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصودر . وكان
[عنبر البابا] قد ألغش في سيرته مع الناس ، وشربه في قطع المصانمات^(١) ، ورتفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكثير شاد الأمراء^(٢) ، فاعترف للوزير باني عشر ألف أردب
خلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سبعة دراهم الأردب وسبعة دراهم .
وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
فترفق في أسرم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة
على جميع المباشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق جماعة منهم . والتزم
علم الدين عبد الله بن زهور ناظر الخالص والجيش بتكفية جميع الأمراء والقدمين بالخام من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وقرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فكان موكباً جليلاً .
و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدوادري^(٣) متولى الحلة والقرية ؛ وألزم [ابن الدوادري] بحمل مائة ألف درهم .
و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
موضاً عن بيضا روس ، بعدما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . وتمنع بيضا ططر
تمنعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير
شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدوادري " . انظر ما سبق

و[فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنيرق. وأطلق له للتحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و[فيه] استقر الأمير منكلى بغا الفخرى رأس المشورة أنابك المساكر، وأنعم على ولده إمرة. ودقت الكوسيات وطبلخاناه الأسراء (١٢٧٠) بأحدهما، ورُيئت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعة، واستمرت ثمانية أيام.

و[فيه] قدم الخبر بحجة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة تلك البلاد، وتجهز تلك إلى القاهرة. فقدم من البغد الأمير أرغون التاجي بإمساكه، فقيد وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله بحجة الأمير طيلان. فخل [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأى حاجة إلى غدونا"^(٢) إلى الشام، كفى متكنا في مصر". ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم، أمتنع بعضهم من الوصول إلى بعض"، فقيد، وتسلمه طيلان ليسيّر به إلى مصر، وسلم سيفه لطشبقا.

و[وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشبقا.

و[فيه] أركب [قطلو بغا]، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و[فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و[فيه] خلع على طشبقا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالمتن.

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلاز أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنهما يحترسان على الأمير بييفاروس . وكتب لبييفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأنموذ صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] المحجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلاز كتابيهما ، ومضى إلى بييفاروس وقد نزل سطح المقبة . فلما قرأ [بييفاروس] الكتاب وجم^(١) ، ثم قال : " سلطانك السطان " ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينغو .

وفى يوم الأربعاء ثاى عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبغا الباسى . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبغا الباسى وطشتمر القاسمى إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] أزم أستاذار بييفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ ب) آقبغا الجوى لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى النائب بييفاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفارا ؛

(١) ف ف " وح " ، وف ب ، ٦٠٧ ب ، " وم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) ف ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب . " وخلع عليه " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) ف ف " الخدمة " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة فى اللغتين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلع من جوارى يبيغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار الثيابة بالقلعة صحن
صيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن العرضى إلى حماه ، بعد ما صودر .
و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ،
هو ما عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه
لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قارى الحوى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد
بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧) ، ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير
أحمد الساقى] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأسر أن
يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر المماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لم على ما حصل
من المحل في البلاد ، وبمنهم ليأخذوا ذلك ؛ فعندما طلوعوا القلعة شهروا سيوفهم وملسكوها .
فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ،
وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد
المسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ، وخلع
عليه وجهاز ؛ وأخذت الهجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت
إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيغا روس
بعقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٧٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة
أيلة ، بسبب بيغا روس . وكتب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير
فضل ، وكتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر
ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بنياية الإسكندرية ، عوضاً عن
بكتمر المؤمنى .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور ، واستقر في نيابة الكرك ، عوضاً
عن جر كتمر . وأنعم على جر كتمر باستقراره حاجياً بحلب ، عوضاً عن موسى الحاجب ،
لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيغاروس ، وقد قبض عليه .
وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ،
ونزل المنزلة^(٣) . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه ، فركب معهما من
الأمرء والماليك بألة الحرب . فقام الأمير (٢٧٨) هـ الدين إزدمر الكاشف بملاطفته ،
وأشار عليه ألا يعجل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بيغاروس]
نجاباً في الليل لذلك ، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد
لايس عدة الحرب . فقلع [الأمير بيغاروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما
تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم يرَ [بيغاروس] فيه ما يكره ، فطمأنه ،
ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فأتت الأخبار إلى الأمرء باتفاق طاز وبيغاروس ، فكسب
[السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيغاروس] قبل^(٤) دخوله مكة ،
وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيغاروس] إلى الكرك .
وجرّد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما .
فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بمالرُسم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٨ ١ " قزمان " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٨ ١ " اربه " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) في ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ٦٠٨ ١ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح ، والمويلة كذلك ،
كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوب العقبة ؛ والناشر مدين بهذه التخرقات
للمرحوم محمد رمزي ، إذ تفضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة
منها في حواشى كتاب السلوك .

(٤) في ف " هند " ، وما هنا من ب ، ٦٠٨ ب .

يصلها من مسك بيينا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتر
الحاجب وبقية من مع [بييناروس ^(١)] ، وتعجزهم ^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر
الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار ^(٣) لبييناروس أن يتأخر لسماع
مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [بييناروس] بالشر ، ولم
بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجع من ذلك . وعند نزول
[بييناروس] المويصلة ^(٤) قدم طاز وبزلار ، فلقياها وأسلم نفسه من غير عمامة ، فأخذ
سيفه ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحملة إلى الكرك . فرغب [بييناروس] إلى طاز أن
يجمع معه ، فأخذه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان
ومغلطى أن طاز قد مال مع بييناروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩)
ذلك ورود الخبر بمصيان أحمد في صفد ، وغلطوا أنه مناظر لبيينا روس . فأخرج طيلان
ليقيم على الصفراء ^(٥) حتى يرد الحاجب إليها ، فيمضي بيينا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلع الوزارة ،
مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة .
وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزناري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ،
فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حماه ، عوضاً عن أسند مصر العبرى .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة
الساحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة
المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر مهم ما يمتدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وغية من معه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " وسعهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تمجيزهم " ، وما هنا من باب الترجيع .

(٣) و ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عاداته ؛ وطلب العاملين ، وسلّمهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأمرء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقراها على السلطان والأمرء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛ وولى موضه فخر الدين ماجد بن قروينه مهرة نظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر الحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخواصج خائاه السكر والزيت والتلويات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشمر الحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طيغنا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حمل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى الصاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجنان العالي . وكان جمال الكفاة قد سمى أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشخّ به . فخرج الصاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالح في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنّية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الممالك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) الفلويات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والفلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " بالوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ والإنجليزية sugared almonds .

(٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — ومفرده كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد العاملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طينتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأمر أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصادف في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه ساكر الشام ، وحصروه بسنجان ومعهم عسكر ماردين ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة قاقون هرب نجمة .

وفي خامسة رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لتقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيههم^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهما ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتغاضي ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . وتحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأمر في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٣) في ف " مضافيهما " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيهما " .

تحرك العدو ما وجد في عسكر مصر من يدفعه . فلم توافقه الأمراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على لسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على ييبغاروس . وعلم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فأنحل^(١) هزمه ؛ فبعث إليه بكلامش نائب طرابلس يرعّبه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهتموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإمانته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه عجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة الكعبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جمفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس عجلان آلة (٢٨٢ ب) الحرب ، وعرف أمراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّروهم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضي أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الفاشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسعى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " أنحل " .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقفا [هما] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على عجلان ، ونسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلاز رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . ففاج الحاج ، وركب بزلاز وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بمسكوه للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلاز والعسكر وأكثروا بمكة . فبكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلاز وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف عجلان والناس ، فبعث طاز لعجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فرّ المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخيولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفرّ ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد عجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحرّمه لعجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بييفاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طقطاي مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين أصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين أصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لبارة الأمير طاز كما قيلت فيما يبدو ، وهي من ابن تفرى بردى النجوم

عشرة أصبعاً ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعاً في يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبلغ سبعة عشر ذراعاً ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يعهد ، وكثرة المغارم^(٤) والكلف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع اتفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطمعهم فى الكشاف والولاة ، وكسر الغل^(٦) ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورعى الشمير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأمراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلنجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإسرة عشرة ، ثم بإسرة طبلخااه ؛ وولى غزة بعد يلبجك ، فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلاً عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المفرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " تفات " ، وما هنا من ب ، ٦١ ب .

(٦) فى ف " غبنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد الفاظه في تسعة عشر يوما ، ودرس وأفتى وأقاد .

و[توفى] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وستمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى مات ، وأخذ عنه علما جتأ ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و[ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب^(١) القنوصي ، في نصف شوال . وولى عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١) بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى [كرامة] أمير الغرب^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر العسري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامسه قدم الأمير أرغون الكامل من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع عليه ، وأنزل بالقلمة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه خاسر ، فكره تمسك موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١١ ١ . انظر مايلي بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة المتوفين في السنتين السالفتين في أعقاب الوباء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوباء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ؛ ففرح السلطان بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن (٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوقبهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان أسلم الأمير بييفاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة السكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ، عوضاً عن جبار ، صحبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، لينافره إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بييفاطر حارس الطير] ، لكلام نقله ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء . (٢٨٧ ١) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراقاً ، وأوقف [الأمير بييفاطر حارس الطير] النائب عليها . فنزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقراءه ، حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعمم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة . فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع الخرائط^(٢) ، لا تدري شيئاً مما شرطه الواقف “ . وناولته ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب لقدم ، أو الجونتي (القفاز) لليد ، وفي المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٨١) أن أحد رجال الدولة الفاطمية ” كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه “ ، خشية لمس النجس ، وإمعاناً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرائط في رجله ، ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يمس ثوبه أبداً حتى يغسلها ... “ .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الأسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا الستر عليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدرى الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، ولزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة ^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب ليكشف أحوال الرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسدت النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلما لشاد الدراوين . فضرب [شاد الدراوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، تنمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعلم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد ما فرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى ^(٢) مكة] . فخرج الأمير منغلطاي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطاً جليلاً ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيّدهم ، وهم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم ^(٣) بالدركاء — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوفاً طويلاً ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . ونخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقبّل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ن ف ” قاضي القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلاً لما هنا

(٣) ن ف ” العمود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سمات ، وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فما زال [طاز] يتشفع في أمره ^(١) [المجاهد] إلى أن أسره بقيده ففكّ ، وأزل بالأشرافية من القلعة عند الأمير مقاطاي ؛ وأجريت له الرواتب السنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أنعم على الأمير طاز بمائتي ألف درهم ، و [فيه] قبض على الأمير حسين الططري وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون السكامل ، واستقرّ في نيابة حلب على عادته ؛ ورسم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم ^(٢) .

وفي يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء . وفيه ألزم [المجاهد] بحمل أربعمائة ألف دينار يقترضها من الكارم ^(٣) ، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (٢٨٩ ١) المجردون من العقبة بسبب بيبغاروس . وفي يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا الكركي ، ومعه أمير أحد الثائر بصند ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٢ هـ " امره " ، والتعديل من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) في ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ هـ .

(٣) تقدم التعريف بالكارم في القرى (كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وهم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية في العصور الوسطى ، وهم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) في الشرق في تلك العصور . (سبجى ليب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٦٣ - ٦٤) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة في هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، يمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوئين والفلورنسيين ، من الأعمال المصرفية في غرب أوروبا في العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة .

وربما استطلع الباحث في التاريخ الاقتصادي المصري أي يتابع هذا التطور المتوازي فيها يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية في مصر ، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي ، أي قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية في مصر على نسق المصارف الأوربية .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين ١] المقيدين^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مراو . وكان الأمير طاز والأمير مغلطاي تلطفوا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعدته بالسفر إلى بلاده مكرما . وقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القامة إلى اصطبل الأمير مغلطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بما له . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بورقية ، واستقرّ في حبة مصر ، عوضا عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الوكب بسوق الخيل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكبا عظيما ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المتقدمين^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفيه خلع على الأمير سرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفيه قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في قوله " المقيدين " ، وما جئا من ب ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في التريزي (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) غير تعريفه . مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي الملوكي . وفي التويري (نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أنه يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نفية يصف مسكنهم ومظلتهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أخرون " .

وفي يوم السبت (١٠٢٩٠) ثامن عشر - يرز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية ،
 ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدوارين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبني شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخلع عليه أطلس ؛ فوجد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرّر على نفسه حملا في كل
 سنة ، وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريبه يمنعه من المضي ، ويطلع بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج القاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشرية ، ومعه هذه
 جمالك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرسا ، وخمسين جملا ، وقماش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بلين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياع
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مغرّ بالزرع ،
 أفسد أكرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما] .
 ووقع بحماه سيل لم يعهد مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وفد عجز عن مقارمة الأحدب .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفرّ إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 رامي على الأمير طاز إلى أن أخذ له أمانا من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما
 (١٠٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها " .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، فقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

فجمع [أدى^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عوضه .

وفي مستهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجه آفتقر الناصري [المقتول زمن^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بغا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهبا يابق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير مدكلي بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعة قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن يينبع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جوبان بسبب الصلح ، فأزولوا بصهرنج منجك ثلاثة أيام ، ولم يتمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقرّ في نياة غزنة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإسرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت العرب المعروفة شعلبة من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : "ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سراكز البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلحة في ولاية الشرقية ،
وتكفل برّد ثعلبة ، فخلع عليه بولايتها .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطقيحية ، وقد اشتدّ ضررهم وكثر قطعهم
الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتعاقوا بالجبال .

وفيه توقعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبلغ طاز ومغلطاي ومنكلى بغا أنه أراد
بإظهار توقعك القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) وألطنبغا الزاصر
وملكتمر المارديني وتمكز بغا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعاتهم وإسرااتهم . فواعدوا
أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بييغا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيبيغا الجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلايهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأباقي] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوبهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالهم إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تمكز بغا وقشتمر^(٣) وألطنبغا الزاصر ومملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيبيغا الجدي . [وقام السلطان] إلى
حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه
ويحبسه^(٥) . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأباقي ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، س ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، س ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صباحاً (١٢٩٣) منكرأ ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك ” فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاء كثيراً ، وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن ريبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بييغا روسي نائب السلطنة ، وإليه حكم المسكر وتدييره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار بمقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والمتولى لتربيته خويد طغاي أم آنوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣ ب) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدامه من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلاطي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفّم عنه ، إلى أن خرج الأمير بييغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالع في الإنعام عليه ، واستخص قشتمر^(١) والطبغا وملكتور وتينكز بنغا ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيرين في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً إلا ولا نهراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلعهم .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشتق ” ، انظر الصفحة السابقة .

واحتقرت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وتعلبة وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان القناء العظيم الذي لم يعهد مثله، وتوالى شراقى الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والمعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طغية الكاشف، وهزيمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان فى نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويعصره كل يوم، عارفاً متديناً شهماً؛ لو وجد ناصراً ومعيماً [سكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تفكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، فى يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنين وخمسين وسبعائة.

وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم البسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس النوبة من داخل باب الستارة، ورفعت العاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بن الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ ١) على النخلة. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كسر، فردّ نقصه، ونودى عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتبأشر الناس بولايته

(١) فى ف، وكذلك فى ب، ١٦١٤ "الأنه فى نفسه"، وحذف الضير وإثبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنًا ، ورتب في خدمته جماعة .
 وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتضيير إقطاعه وزيادة راتبه .
 وفيه توجه الأمير بزلاز أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشریف والبشارة بولاية السلطان
 وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينتا .

وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليعتبروا ما (٢٩٠ ب) فيها ،
 فوجد شيء يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
 الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
 به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قطلوبغا
 رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طقطاي صهره . وجهزت الحراقة لإحضار^(١) [شيخو] من
 الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
 إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فخلف له طاز أيمانا مغلظة أنه معه
 على كل ما يريد ، ولا يضييه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
 شيء من أمر المملكة ، (١٢٧١) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على
 الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلتي بغا الفخرى ، وعتب
 مغلطاي على موافقته لطاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه ، حتى تقرر ذلك
 في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
 في الموكب على العادة ، أخذ منكلتي بغا يعرف [الأمير ببينا ططر حارس الطير] النائب والأسراء

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٤ ب ” لاحضاره “ .

الكبار ما دار بينه وبين مغلاطى ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلبوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بييغا حارس الطير] النائب بمحدث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بفا ومغلاطى والأسراء ، وطاز ساكت قد اختبَط لتنير مغلاطى ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يتلطف [به] ، فصم [مغلاطى] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بنيابة حماد ، وانتقال طنيرق نيابة حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا بعوده من طريقه إلى نيابة حماد “ . فكُتب ذلك ، وتوجه به أيدمر الدوادر من وقته وساعته فى حرافته ، وعُيِّن لسفر شيخو إلى حماد عشرون هجينا ايركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفى نفس طاز ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى مغلاطى بأن ” منكلى بفا رجل فتى ، وما دام بيننا لا تنفق أبدا “ . فلم يصغ [مغلاطى] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرية من (٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بفا ، وتمالقا على ذلك . فإهو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادر مغلاطى يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بفا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، فقال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بفا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب والأسراء على الاجتماع فى صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع مغلاطى عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكر الحمدي والأمير قردم الحموي ومن بهوى هوام ، واستمالوا ممالك بييغا روس وممالك منبجك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أسفادهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بفا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عديم في دار النيابة ، ويقبضوا عليهما . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسا بالشر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقاها ؛ واستدعوا من معهم من المالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، ليمنع من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلحاه ، فإذا طلب منكلى بغا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فألقوه عن (٢٥٥ ا) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتتوا شمل الجميع . فاستتم هذا حتى ظهر طائب مغلطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بغا . فصدتهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب للسلسلة تنظرم . فقال عليها ليأخذها . وامتدت أيدي أصحابه إليها ، فقتلوا الفلان ، وقد عظم الصياح ، وانعقد النبار ، وإذا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بغا وبيغرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النيابة يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ وسر النائب [بييغا ططر حارس الطير] وبيغرا ورسلان بصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بغا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزلاز .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت النشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخياز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عماثمهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً طاحشا . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخيازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وغضب من خسر الدين آياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أرا من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن آياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خلّم على الأمير بييغا رس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخلّم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن خسر الدين آياس ؛ وخرجا بتشريفيهما . فجلس بييغا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد لتوضيح .

ودخل الأسراء فناءه السلامة ، ونودي بالزينة . وفي الحال كتب باستدعاء الأمير شيخو ، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو ويبغا روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطقطاي وافقت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب ، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافق كتاب صرغتمش بأنه " إذا أتاك أيديسر بمرسوم توجيهك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير لقراءته ، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيديسر ، فمرّ وهو مقلع ، وأيديسر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو يصيح ويشير بمنديله ، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيديسر في أثره ^(١) ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيديسر] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذي على يده ، وإذا بالخليل على البرّ تتبع بعضها بعضاً ، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب ، ومسك مغلطاي ومنكلي بفا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنبأه . ووصلت المشاة إلى منية السرج تنظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته مراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت للصليبة ؛ وأشاعت الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم إلى النهاية ، لم ير مثله لأمير ، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه ثيابا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٦ " أرم " .

جليلا؛ وخرج [شيخو] إلى منزله والتهاني مملوءة .

وفيه فرقت الخلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيفرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بيفرا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطبيب أحد أسراء الطبائخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طراباس ، بطلا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والسكر .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في القار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة :

منجك الوزير ، وقاضل أخو بيبغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين التترى وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخرج عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى ميوتهم ، فامتلات القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى اصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التقدّم السنية ،

من الخيول والتعابى القماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبالغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقرّ فى نيابة السلطنة عوضا عن بييغا [ططر] حارس الطير .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب فى البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حرب] لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدى الأعمى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقرّ فى كشف الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندى ، واستقرّ فى كشف الإطفيحية ، وأنعم عليه بإقطاع ابن بييغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنعم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بمخروجه محبة أزدى [الأعمى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه . وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بييغا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فخرج عليه ونزل [بييغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له مقدمة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بييغا روس ، وعليه التشريف ، ومحبته الأسراء . فلعب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٢ ب) خلع على الأمير بييغا روس ، واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن أرغون السكامل . واستقرّ أرغون [السكامل] فى نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الناصرى .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ * وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير * .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكائلة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدى عدا عيسى سنة ٧٤٢ هـ ، وأنه أحمى عماء ، وظل فى وظيفته مدة ، دون أن يشمر بعامته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرا بخاناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طهاخاناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلمة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزناري في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألزم بمال (٣٠٣ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ثلثه] سافر [الأمير] بيغفاروس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعة بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك والخدام والجواري ، ورم ما تشمت من مهر يجه ، واستجد به خطبة ، وولى زين الدين البساطي في خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلاي .

و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من الممالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس ساجه قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة بينرا .

وفيه أخرج أقجبا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعدي ،

وقطلوبغا أخو مغلطاي ، وطشغا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك ، فخلع عليه من الغد ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه . وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في عمكة اليمن [ابنه ^(١) الملك] الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بعتن وزبيد وتفر . فقدم قاصدها ، وقد (٣٠٤ ب) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آينيك ، وأربعة أسراء طبلخاناه ، صحبة الأمير أزدسر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب نفاق العربان ، في تجمل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛ فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقترض [ثقبه] من التجار مالا كثيراً ، واشترى الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة بماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [الرسوم] على رخامة بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حسبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن الضياء ، بعناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لهم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الخرزى : العقود الأولوية ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٨ ، " صحبته " .

و [فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بمخروج عيسى بن حسن الهجان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام بالحط على قاضى القضاة تقي الدين السبكى ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون الكاملى] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ، وكان (٣٠٠ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولى نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراء بالسبكى ، وقدر فيه وفى ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكى لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكى أن لم وقفنا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضى القضاة المالكى بدمشق ، فانتزعه السبكى منهم ، وسلمه لمن كان قديما فى يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة فى العصبية على السبكى ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [السبكى] بأنه " ثبت عندى أن يكون فى يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعنى فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [الأمير أرغون الكاملى] قضاة القضاة ، فحضرُوا إلا (٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكى ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهى أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية فى ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى^(٣) لما قدم من بعلبك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسلمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،

(١) فى ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية فى عصر سلاطين المالك ، وما مختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة فى ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، ص ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) فى ف " البوسى " ، وفى ب ، ٦١٨ " البوتنى " ، وما هنا مما يل ، والنسبة إلى بوس ، وهى حسبا جاء فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعاد الضيعة منهم ، بعد منازعات عُدَّ فيها عدة مجالس . فأخذها تفكز منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين المملاني . فأنبت الآخرون أن المملاني كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والتاج المناوي طويلا وانقضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها يلغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، أخذ ينهاء عن (١٣٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل يلغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛ فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ورقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أبوابها بغير ثمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) في ف " بسمي " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادعى في قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " القمح " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبما جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتهمدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما عهد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كاملة .

وتعذر وجود الغنم ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار يحمل الحاج ، حجة الأمير طيغنا المجدي . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصعيد والفيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فسأل [ملكهم] الإعفاء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذي القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة السكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردن حتى (١٣٠٨) قدم عليه ، فلتقاه وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعمى]^(٢) الكاشف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب ومعه الأمير آينيك ليلا ، وصاح العربان من عرك صباحا ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فماد [الأمير أزدسر] وطالب بني هلال أعداء عرك ، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكنز^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب ومعه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندس متولى الإطعمية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرافاً فلياً على الأسعار اليومية ، وأنه أصدر تلك تعريفة رسمية قام مرهاؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فاواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمى النشاب ، وترك أثقاله وحريمه . ونادى الأمير أزدسر . " يا بني هلال دونكم أعداءكم " ، فقالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والتقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وحمل إلى كل من الكاشف والأمراء خلعة . وفيه أتمت ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُذت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأمراء إلى السرحة قريباً من الأهرام . وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن الميجان طائماً بأمان ، فخلع عليه . وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهماً الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرهم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون السكالي نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة . وفي هذه السنة استقر في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى الثلباسي ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين للرياحي . واستقر في قضاء الخفنية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكالي عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقر في كتابة السر بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي العسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن أبى جبرائيل بن جرادة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماه عشر سنين^(١) ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافعى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناه ، وهو مجرد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .
و [مات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل^(٢) الحرانى ، ناظر الشام ، فى مآثر رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسرانى^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمقول ، نظراً لمر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته قاضياً بحلب ، كما بالمتن .

(٢) فى ف " العامل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقامل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى ف " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عهد الحق ابن محيو بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعدما ابنه أبو عنان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقة لما نزل بطن مَرَّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف عجلان بانفراد أخيه ثقة بالإمرة ، امتنع [الشريف عجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقة ، فأقاما حتى قدم الحاج صحبة الأمير طييفا المجدي . فتلقاه ثقة ، وطلب منه أن يجارب معه عجلان ، فلم يوافقا على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهدده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقة] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه صحبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى عجلان ومعه ابن جماعة . فجرت لهم معه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة شركة (١٣١١) بينه وبين أخيه ثقة . وعادا إلى بطن مَرَّ ، وقررا ذلك مع ثقة حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم عجلان على العادة ، وأنصف ثقة ، وأنعم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقفة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تمر في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبعت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في به ، ١٦٢٠ " . متسفر " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووقت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف والأمراء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قارى الخوى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، في مستهل صفر ، ليقبضوا حتى يتم قبض المغفل .

وفيه استقر ابن عقيل في ولاية النهنسى ، واستقر بييغا الشمسى في ولاية إطفيح . وكانت مع أسدمر مملوك أزدمر [الأعمى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسدمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة في يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطلا .

وفي حادى عشره نقي الأمر قدم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنتم (٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنتم عليه بإقطاع قدم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قدم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفي يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير الطنبغا اللعلائى شاد الشرا بخاناه ، إلى حلب .

وفي هذا الشهر شرع الأمير طاز في عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " الخا " ، ولما هنا مما سبق . . س ٨٥٢ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[المدرسة] البندقدارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها
الأمراء وغيرهم من الرخام وآلات العمارة شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطاويط ،
قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من
الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلاى النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقر في النيابة مريضا
بوجع المفاصل ، لم يركب فرسا ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت
في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب
الصنائع فيهم . وخش ذلك حتى نزل مقدمو الحاققة عن المقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة
رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبذلون لهم
الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقر رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو
باختياره . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا
مال الخصاص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته
الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأمراء في جميع أفعالمهم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل
شيء إلا من يابه وإشارته ، فإن تحدث غديره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل
ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على
لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يقابلها في القرينى (المواظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بغير
من الأشياء ، ويبدو واجها أن اللفظ الوارد بالثنى مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأنحل السمر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، (٢١٣ ب) لجران ماء عين جويان .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق حرب الصعيد ونهبهم سقط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل منفلوط رجحوا الوالي . فالزم الأمير أزدحر [الأعشى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنهم غلبه بألف أردب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عادثهم حمل قطيعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبدة صالح ومنعهم من الحمل ، وشتع عليهم إعطاءهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بعساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٣١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حبات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو مما هنا بالثن أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة للوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر القريري : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الوسطى^(٥) .

(٣) التصود بملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٢ م) . انظر : (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-78) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ "فشق ذلك عليه" ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفعه . فتذكر له الأمراء ، وكثرت الأراجيف ، بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومسلكت شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وتم بالركوب ، فتمه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبرؤ (٣١٤ ب) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا . و [فيه] خلع على جرجي^(١) اللوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن تلشتمر القاشمي باستمفائه .

و [فيه] ركب الأمير ظروف^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموقعين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتعذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الثمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يهد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تقي بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٥١ .

(٢) في ف "ظروف" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من المقرئ : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ س ٤٨ .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب المنافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مهدى تأنيب هذه الحروب وأشبابها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية لحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود وعطاط الطريق البري في إيران لمدة سنين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp. 49) .

وفيه قدم الشيخ أحمد الزرعي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طاز في إكرامه ،
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دمرداش بن أجوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والتزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دمرداش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن تزع عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد
بلاده ، (٣١٥ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [دمرداش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرمائهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدة
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الخفي ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرسم لجرجي بإخراج (١٣٦ أ) غرماء التجار من السجن ،
وإخلاصهم مما في قبيلهم ، وأنكر على [القاضي] الخفي ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالي ،
وخرّبهم ، وخلّص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المتنوعة في دولة سلاطين المماليك لتولي الجبوية
الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون مستقل عن حدود الصيرمة
الإسلامية ، وفي المقيزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . أن أصل هذا النوع من القضاء
الملوك هو الصيرمة المنولية — أي الياسة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان ، انظروا كذلك
(Gibb & Bowen : Islamic Society and the West. I. Part II. p. 119) ، وكذلك (Pollak : Feudalism in the Middle East. pp. 14, 60) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب حرب إطفيح على بيغا الشمسي ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفي هذه السنة رتب الأمير شيخو في كل ليلة جمعة وقتاً يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصري ونحوه
ما يطر بهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيغاروس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمرهم وشترهم ،
ثم أفرج عنهم .

وفيها رتب الأمير شيخو في الجامع الذي أنشأه الشيخ أكمل الدين محمد الرومي الحنفي
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) في كل شهر أربعمئة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها :
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولي ، ونقله من مذهب الشافعي إلى مذهب
الحنفي . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوي ، وقرره
ثلاثمئة درهم في كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها في الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طغريل بن أدى (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد في الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير في النظام القضائي في مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاد المقيزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ — ٢٢٠) في شرحه ومدى خطورته في المجتمع
المصري في ذلك العصر .

(٢) في ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) في ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف مما سبق ، ص ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتلا في السنة السابقة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عهد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الهدى .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند لبسه التشریف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسرى به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بَأَيْمَن سَاعَةِ قَدَمِ الْوَلِيدِ تَحَفُّ بِه النِّجَابَةُ وَالسُّعُودُ
مبارك غرة ميسون وجهه فيوم وروده بشرى وعيد
لقد كادت سروج الخيل تأتي إليه قبل أن تأتي اليهود
(٣١٧) هلالٌ سوف تستجليه بدراً تماماً يستنير به الوجود
وشبلٌ سوف يبدو وهوليثٌ تروع من بسالته الأسود
وزهر عن قريب منه تجنى ثمار كملها كرم وجود
وفجر سوف يظهر منه صبح وجوهرة تزان بها العقود
وأبناء الكرام هم كرام كذلك فرعك الزاكي يسود
أيا من نفعه عم البرايا ويا من سمعه سمى حميد
ومن لذلك منه أجل ذخرك إلى أبوابه يأوى الطريد
ومن لولاه لم تسكن خطوب ولم تكتم مواضيهما الغمود
ومن قد شد للإسلام أزرأ وأبدء وإن رغم الحسود
لقد وَاثَاكَ مولود كريم يسرك فيه ذو العرش المجيد^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصححها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بغير تعليق .

علاء الدين الطتيط برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنها كان في قوص ، وأن [واليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبعة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد السباط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ “ . فأقام مصريا على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فكشف أسره من غزة ، فوجدت (٣١٨ هـ) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فستل] بحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدِّم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩ هـ) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب “^(٤) ششني “ . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لي أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شعبان وأخي الظفر حاجي ، السكل قتلوم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثلثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص سمر تسميرا خفيا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يهرب الماء إلا بعد أن يعرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبئس النبي " . فقال : " لكونكم لبئس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أسره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمراستين ، وأنه أخذ غير مروتة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية سمر ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى المذبانى الكاشف ، من معدية زفيتة .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، وأطمأن أهله . وطلب [أزدر] الإغناء من كشف الوجه القبلى ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحرى ، عوضاً من مجد الدين بن موسى المذبانى .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من ألين بوصوله إلى بلادهم ، وأنه جهز تقدمته ^(١) ، وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعهم أن ترسى بجمده وتمبر إلى مكة كراهة في أسرارها ^(٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منبجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغا روس نائب حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأمر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتشرك " . فاقضى الرأى .
الثانى ^(٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرا الكتاب عليهم ، ليدبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منبجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا مماليكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان في جماعته من عرب العابد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، وهى مما يوجب الثقات المعينين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) في ف " الثانى " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثانى " .

التعجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام رولاة الأعمال (٣٢٠ ب) على أجمعة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادي عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتير القاسمي بألفه إلى غزاة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير بيبناروس نائب حلب ، وانفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فجرد في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقماري الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبقا . وكتب لبيبناروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سقفر وطيدمر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما ملطقات لأمرأ حلب (٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لهما أن يعلما بيبناروس بذلك أيضاً مشافهة بمحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفادر لبيبناروس ، وأنه تسلطن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وهم طاز وشيخو ومصرغتمش وبزلار وأرغون [الكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبناروس ططر حارس^(٣) الطير] بعرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دلفادر قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبناروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلاقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بالملطقات لجميع أسراء حلب وحماة (٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبناروس قد قوى ، ووافقه النواب والعساكر وابن دلفادر بتركائه وكسائته ، وجبار بن

(١) في ف " التعجب " ، وفي ف " التعجب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمرهم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

مهنًا بعربانه . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابتة منه ،
 ” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
 له تهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب الكارم وباعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن منكلى بقا ستمائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بيديغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
 الأمير بلبان السناني أستاذار مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 خمسون أطلس بحوائص ذهب . .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلار ، والأمير كلتا
 [ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكلى . ثم خرج الأمير طيبيغا المجدى وابن أرغون
 اللذان ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بابيس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، وفحص عن أمرهما ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه
 كتاب منجك ليبيغاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أمره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ” كلتا “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢٨٦ .

(٤) في ف ” الجمعة سابعه “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ، ” ان قبل “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتسجيم العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
 أستاذاره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنحه على الخروج من حلب . فبعث
 [الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى الأطلاب خارجة . فطلب
 الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
 إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منبجك وملكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
 القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابعه ركب للسلطان إلى الريدانية ؛
 وجعل الأمير قبلاى نائب النخبة . ورُتب أمير على الماردنى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشل
 السلاح دار ، ليقيا (٣٢٣) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
 قطلوبغا الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذباني مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
 فقدم البريد بأن الأمير طقطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
 [السكالى] نائب الشام لما بلغه خروج بييغا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
 ومعه قراجا بن دناذر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
 حماه على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على إقامته . فبلغه مخامرة أكابر أمراء
 دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
 اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ، ^(٢) (٣٢٣ ب) وأنه ينادى
 بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
 الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
 [أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألتبغا برناق نائب صفد سار إلى
 بييغا روس فى طاعته ، وأن بييغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
 نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقية مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
 فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بحساكره ، واشتهر ذلك
 فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتحرز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي نائب^(١) القلعة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي] أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس من الغد ، ليembra على الضياع ، فوافي نجاب^(٢) بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه المزيرب . فارتجح عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ، فما غربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيغاروس في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب) البشائر بالقلعة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافييا ، وأن الأمير شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيغاروس ، وتغخذ^(٣) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب . في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى دمشق ، كما فعل المغول^(٤) أصحاب غازان^(٥) .

فبعث السلطان الأمير أسندسر العلاني وإلى القاهرة ليبشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة خامس عشرية . فدقت البشائر وطبلخاناء الأسراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام . وجي من الأسراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشق [الحرير^(٥)]

(١) في ف " فبعث إلى نايبها انخى " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن

تقرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " النمل " ، والصيغة المثبتة بالمتن يطلقها المؤرخون على المغول أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، وطلقوا لفظ النمل على الملوك المسلمين الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بتركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما يل هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكامل] نائب الشام على بذرش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألوف بدمشق بألف دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخانة بعشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء العشرات بخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب ينيفاروس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حصص ، وأنه قد بلغهم مسك ينيفاروس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلقوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما ينيفاروس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد جفرت خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من غد يوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصياح^(١) عظيم ، والبشارت تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : "يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ". فالتفت [بيبيغاروس] بمن معه ، فإذا البارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما رَأَوْهُ عَلَى الجبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحما كانوا (٣٢٦ ب) مختفين من عسكر بيبيغاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدركهم عسكر السلطان . فلما حضر بيبيغا [روس إلى] حلب أجمعوا على كَيْشِهِ ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بيبيغا [روس] ولا أصحابه ، [و] وآووا ظنًا منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدركهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انعقد عليهم الغبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضًا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بيبيغا روس بنفسه ؛ وامتلاأت (٣٢٧ أ) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شيء يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتبع أهل حلب أسراء ومماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنبغا الملائى مشد الشرا بختاناه ، والطنبغا برناق نائب صفد ، وملكشتر السعیدی ، وشادي أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطبيغا حلاوة الأوجاق ، وابن أيدغدي الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدي شاد الدواوين بحلب ، وأسنبای [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليج أرسلان أستاذار بيبيغا روس ، ومائة من مماليك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف "بصايح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف "ارسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمالى حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الماصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بيينا روس [أمير] أحد نائب حماء ، وبكلش نائب طرابلس ، و [طشتمر] القاسمي ^(١) نائب الرحبة ، وأقبغا البالي ، ومصصق ، وطيدسر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدين] بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الحوطة على موجود نائبيها ، بكلش ؛ و [تم] إيقاع الحوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلغادر بالعفو عنه ، والقبض على بيينا روس ومن معه ؛ وكان [بييناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دلغادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبييناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء التركمان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلغادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون السكالي نائباً ، عوضاً عن بيينا روس . (١٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر ^(٢) على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي السكر صلاة العيد ، وخطب . ومُذ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة ^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطاز وسائر الأسراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في ^(٤) الحديد ، ونودي عليهم : " هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطهم ^(٥) واحداً بعد

(١) في ف " القاسم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تيمى يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف " الجتر " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، لجلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف " من " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف " ووسطهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد، وم الطنبغا برناق، وطبيغا حلاوة، وسهذى شاد الدواوين بحلب، وأسنبغا التركمانى، وألطنبغا الملاى شاد الشرايخانا، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه؛ وأعيد ملكنتر السعيدى إلى السجن .

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق، وساطلمش الجلالى، ومصطفى، والحسام مملوك أرغون شاه، وأمير على بن طرناى البشمقدار، وابن جودى، وقردم أمير آخور؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية، ومعهم ملكنتر السعيدى؛ ونفى مقبل نقيب الجيش إلى طرابلس .

و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى، واستقر فى نيابة طرابلس، عوضاً عن بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم؛ وأنعم على كل من وثقه بإسرة طبلخانا . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب الدين أحمد بن صبح، فى نيابة صغد . ورسم بإقامة الأمير طبيغا الجمدى بدمشق، على إسرة . وتوجه الأمير يابجك (٣٢٩ ١) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان كل ليلة من عشاء الآخرة، وتتفرق فى نواحى المدينة وظواهرها، لحفظ الناس . فإذا رأوا أحداً يمشى ليلاً حبسوه، حتى يتبين أسره؛ ولم يبق حانوت ولازقاق إلا وعليه قنديل يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣)، وألزمهم أن يقوموا بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى، والأمير ناصر الدين محمد بن الكورانى، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت المتجر^(٤)، فى البر والبحر . فلم يعلم (٣٢٩ ب) لأحد شئ سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا، س ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الولاة "، وما هنا من ب، ٦٢٦ ب . انظر ما بلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب، ٦٢٦ ب " البحر "، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرابيين^(١) ، وابن أيوب الشرابيين فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بقلته ، وركب صدره . فإخلصه الناس منه إلا بعد سجد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] تحدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرناؤ والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) . (١٣٢٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة تلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجبول من طيها مسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تيمى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٠٤ .

(٣) القليل من السلب . وهو استعمال عام . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء والخوانتين ، وطلع أرباب الملعي إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشرية عمل المهتم العظيم ، ومدة السباط . وقد بالغ الوزير في الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأسراء والمباشرين ، فطلعوا بعد العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى فخر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشرى الخواص خاناء ، وسائر أرباب الوظائف . [وفيه] قبض^(١) على الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بخلته ،

قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشریف الأمير مرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشریف الأمير بلبان السنانى أستاذار ، فلما رآه تحرك ما عنده من الأحقاد على الوزير . وتميز [مرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معي “ ، وحل الشاش ، وكشف التشریف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام مرغتمش ، وقد أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فاعرض بالهوان ولا بد لي من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بي “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلا للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت مرغتمش ، فسجنه في موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله في موضع آخر . وكان [مرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٣٣١ ب) على باب خزانة الخصاص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ، وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع السكتاب بحيث لا يدهون أحدا منهم يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت السكتاب ، فقبض ممالك مرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأسراء الذين بالقلعة . واختلطت الطماعة بممالك مرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكاتب ويمضون به إلى

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين للتوضيح .

مكان، ليحروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهازره من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واسترهبوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٣٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يحبيهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمائم والمناديل شيء كثير.

وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمر في عدة من المماليك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقعوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أصهاره وقت المغرب؛ وكانت حريمهم في الفرج، وعليهن الحلل والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب المماليك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج، [ووقفوا] حتى يكتنهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة؛ (٣٣٢ ب) وتوجه الحسام الملائي إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشر به، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقاهرة إلى المصاصة. وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم تصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم، وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد في ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذي قدم محبة الصارم مشد العارة ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، س ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٣٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) في ف "حده" ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) في ف "من يبر صغد وقاميه ..." ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٩ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودى عليهن . ونُقل ما فى دور صهرى ابن زنبور ، وسُلمًا (٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلينا انظر الخالص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنم انظر الجيش ، وأخاه كريم الدين انظر البيوت ، وابن السعيد انظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدمر لشاد الدواوين ؛ وفى يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى فى الوظائف ، فولى أسعد حربى استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصعبة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملاكى . وطأب التاج ابن لفيفة ناظر المتعبر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثرة ما وجدوا له . وتنبئت حواشى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، وبستان فى تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلَّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عرياناً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه فى عدة أيام حتى أسمته كلاماً جافياً ؛ فأمر بها ، فقصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في: كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجده من الزيت والشيرج والنجاس والرباص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتعبر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبلغت عدة الحمالين الذين حملوا النصف^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيف والكفت، والسنباب والملابس الرجالية والنسائية، والزرار كشن والجواهر والآلي^(٣)، (٣٣٤ ب) والبسط الخزير والصوف، والفرش والمقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حمل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رحلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حمامية، ومن الكفتاء الزر كشن ستة آلاف كفتاء، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون معصرة، ومن (١٣٣٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتعبر ما قيمته أربع مائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) في ف " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملابس "، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ]
مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب ^(١) .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٢٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير
علم الدين أيدمر للزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب
الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه القصر فاظر الجيش ،
وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً
عن ابن الجيعان ؛ فنال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لفطنته ،
وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى المحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في
وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف
القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم ^(٢) استقر في نظر الخالص (٣٣٦) بعناية
الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة ^(٣) إليهما الوزارة .
ولم يفتق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف
من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع .
ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، وفتحت سعادته . وأتجر في جميع الأصناف حتى في الملح
والكبريت ، وربح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف
الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له .
فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخورأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل لتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخالص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العمارة التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الحوائص على مماليكه ومحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخالص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينفعه " . فيدافعه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقرر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر مخامرة ببغا روس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهتم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ا) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمي ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطبيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من بحرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائعة ، زناري أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] للسمي في هلاكه ، وأشاعوا أنه وُجد في بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقبل عيبتها ، وتمبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصراني بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يقصد على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٢٩ ب " مسكة " ، وحذف الصمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف ، شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وهدر الدين ناظر الخياطين ، والصواف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يموت إليه (٣٣٨ ٤) الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو مطلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفي عنقه باشة ^(٤) وجنيز ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصِر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فمنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفي يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قمارى الجوى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتنا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) في ف " بملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعثة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتصيط برسم الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيز كما بالثن ، والجنيز لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسنى .
وفي أول ذى الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستمائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على الماردىنى نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدمر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (١٣٣٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دغادر ؛ وقد قبضهما . فدخل حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه يشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التى لم يعمد بغزة مثلها ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النيابة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراضٍ كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراضى الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين و ثلاثين وعشرين أصبعاً ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعاً ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً .

وفىها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم ير مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفىها ولى الأمير بكتمر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أصيب ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، من ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر بعناية الأمير شيخو وتمييزه له .

و [فيه] تولى (١٣٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد ابن أبي بكر الأحنائي ، ثم استعفى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج الدين الجوجري .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفي] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزالي^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادي عشر رجب ؛ ومولده سنة ست وسبعمائة .

و [توفي] العبد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر والمواقف ، ولى قضاء مكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفي] الأمير فاضل آخو بينغاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفي] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان الففهي ، أحد نواب المالكية بدمشق .

و [توفي] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام الشهيد ، الفقيه الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حاسبة دمشق ، وقدم القاهرة .

و [توفي] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف وخمسين سنة .

(١) ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٣ ، " الغزالي " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

(٢) ف " مكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفي] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأهرز .
و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) المحسني ، والى دمياط . وكان فقيها
شافعيًا ، شاعرًا أديبًا ؛ نظم كتاب التنبيه في الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
و [مات] الأمير منكلى بن الفخري ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثاني جمادى الأولى .
و [مات] سيف الدين خالدة بن الملوك بالقدس ، في أول رمضان .
و [مات] الأمير تمر بنغا ، ليلة الأربعاء رابع عشر رجب^(٢) .

* * *

سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله الحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود
ابن الظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية .
فتوجه الأمير آقجا الحموي لملاقاتهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والعلوفات والطباخ ،
ونحو ذلك .

وفي يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلفادر
مقدم التركان ، فسر أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخو طاز رامي الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ ب)
الساق ، وقد قتل بحلب .

وفي هذا الشهر حملت رُمُتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) في ف " سلبك " ، وفي ب ١٦٣٠ ، " بيليك " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهي الجزء الثاني من مخطوطة ب المتداولة في الحواشي ، وما يلي بداية الجزء الثالث من
هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) ف ، ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذي يتطله السياق ، ففي محيط المحيط
الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهر للنفيس أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعمائة] ، فتلقاء وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنته . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عائداً إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالسكر إلى حلب ، هلك أخوه جرّكس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدّاه في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودقتهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائمة ، وحمل لقدم ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فتلقاء طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بغلة رائعة بزناري ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسرياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النيل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف عجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى عجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما نزلَا غدر ثقبه بعجلان ،

(١) في ف " فدفنه " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وقبض عليه وقيدته ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادي نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بني حسن وبني شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، فقائه . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بني حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخيصة ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحج إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسرا أوقاف ابن زنبور يريد حلها وبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوي ، ولقناه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضي القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وقفا على حاله ، وسماء الوقف الناصري ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضي القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرتك يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٣٤٢) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع ^(٢)

(١) في ف " فقائه اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ٢ ب .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان دون ماله . وأما من له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأجد أن يتغرض لماله ، ولا يجوز تفضُّ شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وجبه من يد من هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائفةً بطريقها . فذكر لم صرغتمش أن عمره في الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان . فمعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصقراوى] ، وقال يا أمير : ” إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس ، وأخذ أموالهم ” ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه . وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقاف ابن زنبور ، فبحث^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك ، فحوتها عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير صرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون . وفى أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة ، ليقلَّ شره وتنحط (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة . فلما عوفي صرغتمش نزل من القلعة إلى إصطبله المجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبية^(٤) ؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير .

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمه على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانة الخاوص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف ” عمله ” ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة .

(٣) في ف ” بحث ” ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف ” الصليبية ” . وما هنا من ب ، ٢ ب .

صرفتشمش ، ترك التحدث في أمر الدولة لصرفتشمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأمراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فما زالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على عادته ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك :

و[فيه] خلع (٣٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيليك المحسن ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و[فيه] استقر سيف الدين قطلوشاد الدواوين أمير طبليخاناه ، كما كان يؤم مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسن من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كاف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلاً . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوك ، كان في العادة من كبار الأمراء المالكين ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة ثلاثة الوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بذاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف البجاسي (لا البشاسي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذية . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beitrage . . . Staatskanzlei . . . Aegypten. P. 158) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فسطلوا " ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

بسبب ذلك [و] [لا سيما بعد أن] رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل مشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٢٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و [فيه] استقر [أن] الوزير والشير ومحموها يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شينخو ، ويطلبون ما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء ، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاى] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول الصاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعُمل وحمل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يعمل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلغادر ؛ وجهز إليه تشریف برسمه ، وتقليد مقدمة التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٥ ب) السلطاني ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أسراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأسراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجهز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلغادر ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر .

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصنراوى ، بمنع الأمير شينخو له من

(١) في ف " وحمل " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجلالة " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " لايب " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

عبروه إلى داره وصعدوه إلى القلعة : فثار عليه أعداؤه ، وثقوه من الشرف ، وشتعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه ستم عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أعرس الأمير جنتمر أخو طاز (١٣٤٦) بابتنة الأمير آقسنقر ، وأنعم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيهما شمس الدين محمد بن سبع ،
فمئن عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها شوي سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وغزل ^(٣) [أيضاً] من قضاء الإسكندرية أسوء سيرته ، وولى
عوضه الرزني .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الصاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعه
ابنه الملك الناصر ، [وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة] . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدّر ستين
وأساً من الرقيق بقيمة ثلاثمائة مائتا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المعروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المعروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التعدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يفاض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر ، ٣ ب ، ٣ ب .

نافه^(١) مسك ، وقرن^(٢) زباد ، وعدة تفاصيل ، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل ، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاريه ، وفيل^(٤) واحد ؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو ، وطاز ، وقيلاي نائب السلطنة ، وللوزير ، ولم الدين بن زنبور . فحملت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موفق الدين ؛ فلم يرش الأسراء بذلك ، فإن هدية المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر ألفي شاش .

ومع ذلك فإنه أتفق على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم ، وخُلع على الجميع ، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم ، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة .

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة] ، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو ، واستعفى من القضاء ، فإنه عزم على الحج والحجارة ، واعتذر بكبر سنه . فلم يجب إلى ذلك ، فزال يتلطف ويترفق حتى أجيب ، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره . فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي العسكر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي ، فولاه السلطان القضاء ، وأشهد عليه بذلك في غيبته ؛ وانفضوا على ذلك . فامتنع المناوي من القبول ، فزال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل ، في يوم السبت ثامن عشره . وولى [المناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره ، فبادر

(١) الناجية هنا وعاء خاص من جلد ، يوضع فيها المسك ، ويقال إنها كلمة فارسية معربة ، وجمعها نوافج . (محيط المحيط) .

(٢) القرن هنا مكحلة لفظ الزباد ، ولعله من ذلك لمشابهته قرن الحيوان ؛ والزياد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام . محيط المحيط ، وكذلك الشبري : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، نعر العريبي ، ص ٥٤ ، حاشية ٤ .

(٣) في ف " وغيره " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٤) في ف " وفيل " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

(٥) في ف " بصرطان " ، وما هنا من ب ، ١٤ .

الناس لسمي في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوي] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن علي بن السبكي بقضاء المسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخونموستين قصة رفعت إليه (٢٤٧) بالسعي في وظائف المناوي ، فقام قاضي القضاة جمال الدين عبد الله الحنفي ، وقاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ ومازالا بالأمير شيخونموس حتى بعث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجددت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] الثاني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكامل نائب حلب حتى سار لحرب ابن دلفادر ، وأناه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٤٨) والتركمان . ونزل [الأمير أرغون الكامل] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلفادر ، وقد امتنع بحبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دلفادر] ، وقاتلهم صديراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستمر القتال في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد المسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصر ؛ فاحتواها عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسئيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالمهوان ؛

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Blogs. du Manhal el-Safi. p. 86) ! انظر كذلك

ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " يقطاي " ، وفي ب ، د ب " يقطاي " ، وما هنا مما سبق ،

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، د ب .

فكانت خيار بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصاري الواردين من الطور بالقدح (٣٤٨ ب) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوي ؛ وسأله [المناوي] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا] : " إلا لكي أموت شهيداً " . فضربه [المناوي] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " عجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وشجن بقلعتها في ثاني عشرين شعبان . فسكنب إلى [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت عادة نواب^(١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البغاتي والمجن والعراب^(٢) ، ومن البغال والقماش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم^(٣) . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [السكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة ممالك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدمته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعدة خيول لنواب الشام .

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .
(٢) العراب من الإبل والخيل من الخالصة الحالية من التهجين ، والواحد منها مربى . (محيط المحيط) .
(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذي يتمتع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المؤمن أمير آخور ، واستقرت موضه الأمير قندس .
 وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤١ ب) قودا وغنم أسرهم ، حتى صار من أولاد مهنا
 ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له أسرة وإطاع . فبطروا ، وشنوا
 الغارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت
 السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجن ، واستقرت الإمرة لأخيه جبار ،
 فسكن الشر ، وسافرت القوافل . ثم خلاص فياض من السجن ، بشفاعه الأمير ، فطلى
 أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خلاص بيضا روس كتب له بالإمرة ،
 فبعث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعزل فياض ، فلم يترك
 ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب لقتال ابن دغادر ، فكثر طمعه
 وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (٢٥٠) خرجت عنهم
 سيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا مفلاتها^(١) . فلم يطق سيف معارضتهم ،
 لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبعث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطعها له السلطان ، فردا عليه جوابا
 جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكالي] نائب حلب يعاتب عليهما ، فلم يذعنا له ،
 فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالاندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن
 الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم
 يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وتسمى في الإمرة ؛
 فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وبسعى حتى استقرت على أسرته شريكا
 لسر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبث البرمان ببلاد الصعيد ، وقودا على المقطعين ، وقام من شيوخهم
 رجل (٢٥٠ ب) أحذب ، فجمع جمعا كبيرا ، وتسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم
 كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها
 وذبحوا أبقارها ، وأن عرب منفلوط والراغة وغيرهم قد ناقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في ف " بفلانها " ، وما حنا س ب ، ٢٥٠ .

بالأشمونيين - فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بداره التي
عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماطل
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بتسروج ذهب وكنائيش ذهب
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخو وصرغتمش فرسين ، ولئن عداها من (١٢٤١)^(١)
الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبعد قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بهصر نزل إلى
بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضر ثابت على قاضيه ،
يتضمن أن اسماً من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت^(٢) بثلاثة أزواج ، ولم
يقدر واحد منهم على بكارتها^(٣) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء^(٤) ، وطلقوها واحداً
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار^(٥) ثدياها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار
يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثيان . فكتبت أسرها
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أسرها ؛ فاشتهر ذلك
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان
وبرز المذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله (٣٤١ ب) وسار إلى دمشق ، ووقف
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذ الحاجب بكسر عنده ،
وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبت له لحية سوداء ،
وصار من جملة الأجناد ، ولم تبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) ف ف " متزوجة " ، وما هنا من ب ب م

(٢) ف ف ، وكذلك في ب ، ب " ولا بقدرها على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق

(٣) الرتقاء، الأثني التي يكون بها الرتق وهو حسبما جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فها فرج

الأثني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التعلثم قريجة . . .

(٤) ف ف " ملوك " ، وما هنا من ب ب م

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من محائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة الكعبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى آخر مما تنل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال ؛ (١٣٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرين رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلفادر ، وهو مقيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدي السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلفادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٢) قد] التجأ إلى بني كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستمائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلاى بقتل ابن دلفادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٣) ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأمراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أمرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرزلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتعمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالتجأ " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " بسرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدماً بمضافيهم من أسراء الطبلخاناه ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فلأنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلقوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، وقتش الخيام وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجيزة كُيِّسَتْ تلك النواحي ، وحُذِرَ الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبرى ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعُرِضَتْ الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أُقِرَّ في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تبيع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها بما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدصر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجاه ، والتى يأويها (٣٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن المقطوع بالعرب — أو العربان — فى مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثوراتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه الميرزى هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجيزة ، ولعله يقصد بالبحرى فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الفئات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى ف " تبيع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعجلة تقريباً .

كثيراً ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة ستائة وأربعين فرساً ، فلم يبق بالوجه
للبحري فارس ؛ ورُسم لقضاة البر^(١) وعدوله ركوب البغال والأكاديش .

ثم كُتبت الهندسا وبلاد القيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معهما إلى
البلاد ، وقد فرّ أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وغائبوهم حتى دقوا على الرجال ، فسفكوا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى ، وأخذت عدة أسلحة .

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصاراها أن جده كان مسلماً ، فحكم قاضيا
بإسلامه ، وجبسه حتى يسلم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحبيس] ليلاً ؛
فتصايحت العامة من الفرض بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى ليذكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم
الوالى أيضاً ليوقع بهم ، فحملوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتماثيل ، وعمروها مسجداً .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رممهم ، وهتموا يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوماً
مهملاً : فكذب الوالى إلى الأمراء والوزير بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتمرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضاً
إلى الحسام أستاذ دار العلاى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٣٥٤ ب) وشنع على القاضى ، وسمى فى إلزامه بإعادة الكنيسة من
ماله : فطلب القاضى والوالى لحضرا ، وعُقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لخصمة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم يستطع البحري أن يجه ترميزاً خاصاً لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداولة فى
هذه الحواشى .

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاء مع قاضى النحريرية ، وهو ل الأمر ؛ فاعتقد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزّيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عن الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٥٥) الكنيسة ، وتعبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ويجرى على عادته فى إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصيبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين يلحّ فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضى أو الوالى ، ووكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلقة ، وكان قد حَسَنَ أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رُسم بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] مقدّمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٥٥ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبيّما هم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفى كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضائق^(٣) بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر س ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الحاس بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طاق “ ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بلبس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوهم . ورُتَّب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالى بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسِّط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً من يتجسس إليهم من بلاد الصعيد والفيوم ، ومن آوام حل دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتد طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعامة بلاد الشام ، حتى بلغت الفرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت ثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للفرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالفحص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعاة أحد من الأسراء . واشتد الطلب على ابن أبى الحوافر ، فإنه كان مجبياً في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً بمبلغ ما عليه من دين ، وبإيجاد الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المقصودة هنا من بعض وثائق الإسطاعات التى كثر تداولها من طريق الزولات والمفايضات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ ب

وفيهما قدم نفيس الدّوّاداري الداودي اليهودي التبريزي ، لمعالجة الأمير قبلای النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداهُ ، وهو في خنزوانة^(١) وتعاظم . فادهى دعوى عريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيهما ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدي وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُبُر .

وفيهما انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيهما فشت الأمراض في الناس بالإسكندرية والوجه البحري (١٣٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى في كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين . وفيها وُلد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وفيهما توجه ركب الحجاج صحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحجّ من الأمراء الأمير سيف الدين كشلي ؛ والأمير سيف الدين بزّار ، والأمير سيف الدين طقطاي^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين مهر بن طغرل مر ؛ وحجّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحجّ قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسّر السلطان والأمراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج ومن صحبته من الأمراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (٣٥٧ هـ) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن مرّ ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأمراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه في قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه في الصلح مع أخيه مجلان ، ويحسّنون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أسبوا منه . فلدّ

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) في ف " تقطاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشي بداه إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر مجلان ، وأبس الشريف ؛ وهبوا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأنحل السعر (١٣٥٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبي القاسم محمد بن أحمد البني ، وكان يصل في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرّب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعد ما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكانب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل . ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فأت قتيلاً بحلب في رابع عشر المحرم .

و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول المحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أمره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول المحرم . وأصله من الأويرانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، وأقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الاويرائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فعمل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صند ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهوج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير بليغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكياته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنعم عليه في الأيام الكاملية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراخا بن دلفادر ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير ألبليغا المعادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب يلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفي إلى صند . وأنعم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإمرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة يلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [يلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه بإمرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بينرا المنصوري أحد أسراء الألف بديار مصر ، وهو بطل محلي ؛ وكان خيراً ، وولى الحجوية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة قتله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزوة وطرطوس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ل ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإثبات الباء للتوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخواجاركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك العربية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصحة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذى القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٣٦ ب) القاسم الميديمي أبو الفتح الشيخ المسند المقتدر ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي المعالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسي القسطلاني ، بالقاهرة في المحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده ، وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تزيد لك ما هو معروف من حياته ، في المراجع المطبوعة

ابن العقيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وستمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٣٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي .

و [مات] القيرواني المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن الرهبان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مغل الأسماء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذباني^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنسارية ابن سودي ، وحشد على بني همه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . وناق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) بيان في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وسنواتها ، غير أن القريري رأى أن يجمع هنا أخبار حركات الرهبان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قَتْلًا كَبِيرًا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، ملكَ فيها من العربان خلائق كثيرة ؛ فإِذَا زالَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْنَاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قِلَاحُونَ يَسُوسُ الْأَمْرَ حَتَّى سَكَنَتْ تِلْكَ الْفِتْنُ ، وَتَبَعَ أَهْلُ الْفَسَادِ ، وَحَرِثَ دِيَارَهُمُ بِالْأَبْقَارِ ، وَأَفْنَامَ بِتَقْتُلِ . ثُمَّ تَارَوْا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَرَكَبُوا عَلَى بَيْيَغَا الشَّمْسِيِّ الْكَاشِفِ ، وَحَارَبُوهُ ، وَتَجَمَّعُوا عَلَى الْفَسَادِ ؛ [ثُمَّ تَبَعَ ^(١) ذَلِكَ قِيَامَ] الْأَحْدَبِ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحْدَبَ وَلَكِنْ أَفْقَسَ ^(٢) ، فَشَهِرَ لِذَلِكَ بِالْأَحْدَبِ ؛ وَقَامَ [الْأَحْدَبُ هَذَا] فِي عَرَبِ عِرَاقَ (١٣٦٢) بِنَاحِيَةِ [^(٣)] ، وَقَاتَلَ بَنِي هِلَالِ .

فَلَمَّا تَمَاقَلَ أَهْلُ الدَّوْلَةِ بَعْدَ مَوْتِ السُّلْطَانِ [الْنَاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاحُونَ] عَنْ أَهْلِ النُّوَاحِي ، قَلَّتْ مَهَابَةُ الْكَاشِفِ وَالْوَلَاةِ عِنْدَهُمْ ، فَخَرَجُوا عَنْ الْحُدُ ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَاتِ بَرًّا وَبَحْرًا حَتَّى تَعَذَّرَ سُلُوكُهَا . وَمَالُوا عَلَى الْمَعَاصِرِ وَالسُّوَاكِي ، فَنَهَبُوا حَوَاصِلَهَا مِنَ الْقَنُودِ وَالسُّكْرِ وَالْأَعْسَالِ ، وَذَبَحُوا الْأَبْقَارَ .

وَادْعَى الْأَحْدَبُ السُّلْطَنَةَ ، وَجَلَسَ فِي جَبْتِ أَخْذِهِ مِنْ قَاشِ الْمَذْبَابِي ، وَجَعَلَ خَلْفَهُ الْمُسَدَّ ، وَأَجْلَسَ الْعَرَبَ حَوْلَهُ ، وَمَدَّ السِّبَاطَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَفَعَذَّ أَمْرَهُ فِي الْفَلَاحِينَ . وَصَارَ الْجُنْدِيُّ إِذَا انْكَسَرَ لَهُ خِرَاجُ قَصْدِهِ ، وَسَأَلَهُ فِي خِلَاصِهِ مِنْ فَلَاحِهِ ، فَيَكْتُبُ لَهُ وَرَقَةً لِفَلَاحِهِ ، وَأَهْلَ بَلَدِهِ ، فَيَصِلُ بِهَا إِلَى حَقِّهِ ؛ وَيُرْسِلُ مَعَ مَالِكِ الْكَاشِفِ وَالْوَالِيِّ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَقُولَ : ” إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ قَضَيْتُهَا لَكَ “ . وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِتَمَلُّكِ (١٣٦٢ ب) الصَّعِيدِ ، وَقَوَّيْتُ نَفْسَهُ بِتَأْخِرِ وِلَاةِ ^(٤) الْأُمُورِ عَنْهُ ؛ وَأَقَامَ لَهُ حَاجِبًا وَكَانِيًا .

فَلَمَّا عَظُمَ أَسْرُهُ فَقَدَ الْأَسْرَاءُ الْمَشُورَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ، فِي مَسْتَهْلِ شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فِي أَمْرِ عَرَبِ الصَّعِيدِ . وَقَرَّرُوا تَجْرِيدَ الْعَسْكَرِ لَهُمْ ، صَحْبَةً

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” فَنَبَعَ “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) في ف ” أفقس “ ، وفي ب ” القس “ وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، ففي محيط المحيط أن الأقس هو كل ما مال وانحى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين يباين في ف ، وكذلك في ب ، ٩ ب

(٤) في ف ” الولاة “ ، وما هنا بين ب ، ١٠ ١

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء الطليخاناء والعشرات ، وهم أسندمر العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتنكزبغا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه يلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٣) في صحبة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير نجبا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كاه يتصيد ، وأن يكون السفر في ذي القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ العربان حذرهم ، فمنهم من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء . فقبض على جماعة ممن قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى للعرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٣ ب) الأسراء في ذي القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى برّ الجزيرة ، فكبست بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يخفون أحداً من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛ وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ العربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القريري : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فمن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيِّدَ وسُجِّلَ إلى القلعة فسجن بها ، وعُرِضَت الخيول ، فمن عُرِفَ فرسه من الفلاحين ورُسِمَ له بيدها في سوق الخيل تحت القلعة ، وسُجِّلَ ثمنها إلى الديوان مما عليه من الخراج . ورُسِمَ بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح بيدها ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامتثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب سُجِّلَ إلى إصطبل السلطان .

ونُذِبَ الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكّس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر^(٢) والبحر ، وواعدهم يوماً عينه . وكان الوالى بالفرية في برّه^(٣) ، والكاشف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وشر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البعيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاء البر^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى السكسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والعبيان حتى دأوم على أماكنهم ، فأخرجهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فحشد الأجدب بن واصل شيخ عرك جموعه ، وصمم على لقاء الأسراء ، وحشفت أصحابه

(١) في لـ " وثبتت " ، وما هنا من بدء ١٠ ب .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٤) المطامير جمع مطمور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبنو كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجال المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشي أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فتلقاه أهلها وعزقوه أمور العرب ، ومأم عليه من العزم على اللقاء والمخاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهزلوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالعسكر من القاهرة . فعرض الأمير سيف الدين قبلاني نائب السلطنة مقدمي الحلقة ومضافيه ، وهين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمراء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؟ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فرد جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان في العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجزم عن اللقاء ؟ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير محمد الدين المذباني ليؤمن بني هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فانخدعوا بذلك ، وفروحوابه ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعمئة فارس ، فهاهو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أمراء بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفناهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو في يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أمراء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادي الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لا انظر كذلك المفريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ووه - هذا القبط بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأمراء طليعة ، وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [بفتة] من طلائع العرب ، فبعث سودون بخبر الأمير شيخو بذلك ، وقاتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب مراراً حتى كُلت خيول الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر سوقاً عظيماً من معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحلت الغبار وألقته في وجوه العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة ولمعان السيوف . فحارت قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجالة بالذرق أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا (٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على شيء . فركب الترك أقفيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى أتم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ، وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ، وصار إلى الأجناد والغلمان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم . وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم المجردون في طلبهم ، فسلبوم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل العسكر وأسروا وسبوا (٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرمو النيران في أبواب المغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فسكان فيهم من يلقى نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اعم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ٦١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبنى فوقها مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتنت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطارقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضروا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة ممن شُنق ووُسِّط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نحو الأتفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والظم . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأمري بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولاة ، وفيهم ابن ميسرة النائر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُـمِّر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُـهِرُوا . وقُبِد جماعة ، وسُـخِّرُوا في العمل .

وعُرِضت الدواب ، فكانت ألفاً وثلثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمئة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى مائه العبيد وأكلوه .

وعُرِض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلثين حمل دَرَق ؛

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولالة الأعمال وكشافها ألا يدموا في جميع النواحي فرسا ليدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى اصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بعدد تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى ثمنه بما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدمه ، منهم ناصر الدين للنشائي أحد كتاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صعودك للصعيد له سُعودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافهمُ الأسودُ
فخاضوا فيهمُ بالسيف حتى غدوا وهم قتيل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدمٌ سعيدٌ مبهجٌ وإياب^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتْ مَغَى السهم في غزو عُصبة بُغَاةٍ وفازى المفسدين يُثابُ
ومن كان قتلُ النفس بَعْضَ ذنوبه فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مفاخر ما بين الصخور صبابُ

(١) في ف " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١١٢ .

(٢) في ف " وإنايه " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

(٣) في ف " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ .

وقال الأمير عز الدين أزدسر للكاشف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجم - ونور رأيك يهدي الناس في الظلم
 وحين أصبح أمر العرب مختلفاً - فليس يُعرف منه خلف من أم-
 سالت عليهم جيوش الله يقدّمها - شيخو المؤيد بالصمصامة الخديم-
 (٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه - في بحر جيش بموج الخيل ملتطم-
 والأرض ترّجف تحت الخيل من فرق - والخيل تمشى على الأشلاء^(١) والرم
 فأوقع السيف في الأعداء منتعرا - لله حتى غدوا لحماً على وضم
 ولم يدع دار بني غـير دائرة - ولا منار شقاق غير منـهم
 [وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمدت العارقات
 براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .
 ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
 من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلاً .
 وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
 ابن ججاز وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
 قاسم بن جزار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
 فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .
 وفيه أخرج الأمير ساطعش تركاش منفياً ، لسوء سيرته .
 و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
 يوماً شنيهاً^(٥) .

(١) في ف " الاشلاء " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢ ، ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ ،

وابن جبر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٥) في ف " شنيهاً " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر السائق منفيا إلى طرابلس ، لانهما كه في اللعب .
وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ،
طائعا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزيمة ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى ^(١) بعد
عود المسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أمره إلى
الأمير شيخو ، يسأل العفو عنه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
السلطان من الكشف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطبيب خاطره
وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم ^(٢) الأسماء الشيخ ، وأكرموا لأجله
الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفا
وناله من الأسماء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفا
ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
العربان من القرافة ، فجدها الأمير [شيخو] تجديدًا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد (٢٧١ هـ) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ،
بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصناع والخياطين ^(٣) والمُشَعِّبِينَ ^(٤)
والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان
والأسماء بنوع من الهدايا والتحف السنية ، وألبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " ترمى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكرموا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير
لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعبذ ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حسبنا ورد في محيط المحيط ، وكذلك
(Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشعبة ، أو الشعوذة ، وهي مثلا القدرة على
إظهار الشيء بنير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له بما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .
وفي حادى عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين
مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي
الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحامهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما
يوما مشهوداً ، بعدما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقدم (٢٧١ ب) ترد إليهما ، وتمت
لهما الأسمطة العظيمة بالهمة الجليلة ؛ فأنما على مُتسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

و [فيه] قدم البريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم
الطريق ، وأن سيف بن فضل تمعّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير
أرغون الكاملى نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع
بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن
موسى بن مهنا لما ألزمهما [الأمير أرغون الكاملى نائب حلب] بتحصيل من قتل
المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكف
أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من
جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلى عمر ،
واستقرا في الإسرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ،
وكثر قطعه الطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دلقادر وإحضارهم بجائهم لأخذ
حلب . فانحصر الأمير أرغون [الكاملى] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه
اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب
من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير
[جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولقى فياضاً ، وما زال به حتى أذهن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين
الحاصرين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه « بعد ما بالغ في إكرامه ، ولم أكثر من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ هـ) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الزخام ، فوجد في زواياها من أواني الصينى والنحاس ومن القماش وغيره شيئا كثيرا .
و [فيه] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار المدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التبريرية التى هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه للصلاة الخمس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقعت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لي مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للحوائج ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣ هـ) ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسماء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز . فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأسر إليه أن يتأرض في بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسماء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على العادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير صرغتمش يحدث الأسماء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، س ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا اللفظ المركب في المراجع المتناولة بالحواشى ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ الحوائج كاشية طائفة الخدم والعمال في بيت الحوائج خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، س ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر G. - Demombynes : Syrie. Introd. P. L. III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٢٧٢ ب) فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتعين^(١) الأمير ناصر الدين محمد بن بليك الحسنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه قال : ” ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين “ ، فخلق منه ، وقال له : ” ما يصلح إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخاص ، كما^(٢) كان من قبلك “ . فامتنع [تاج الدين] من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ، ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٢٧٤ ب) في أمر الدولة ، فتقرر الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد بالملكية وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين بدى السلطان ، وفاوضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ، واستقلال (٢٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف ” فتعين “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف ” عما “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف ” فيهم من “ ، وملحنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشَغِفَ بحب أخيه جنتمر وُقِنَ به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه .

فلما استبد السلطان بأسره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخالص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإسطبله عدة أيام ليشرب دواء . فحلا تاج الدين ناظر الخالص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي ^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب ^(٢) موفق الدين لزوجته اتفاق ^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين مهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معاليم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخالص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلى والوجه البحرى . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين ^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظار الخالص ، وبأمر الخالص معلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجربة وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين على بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " تقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢، ٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الشهيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا طُلِّجَ جازياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة المملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وهم من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشينغو ؛ فجاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، وتشاءوا بهذا الفعل واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيرا من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حُمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جهاى الأولى] في قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦) الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سعادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفي سادس عشر جهادى الأولى قدم ابن رمضان التركمانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دلاغدر ، وقدم للأساطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإسرة على التركمان ، وأنعم له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإسرات ، ما بين عشرات وطلبخاناه ؛ وعاد إلى بلاده .

وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأعباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المعقولة والبقية^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الخيل الفراء ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومنتزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن مرة بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقية طرح سكندري (١٢٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما بقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . وتمركت الناس في أسر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى مما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فاتفق [الأمير طاز] لذلك ، وحدث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بمقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، وحجى^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفوا على أرجلهم ، وقرأ العلانى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عدهم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب " بالبطريق " انظر السطر السابق بالمتن .

ولا صومعة ، ولا يجلدوا منها ما خرب ، ولا ينعوا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشا للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا ينعوم من الإسلام (١ ٣٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدكم لا يؤذوه . ولا يتشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصارى منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودى العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من التشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكنائهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالاً كف من غير تزئين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقدم رؤوسهم ؛ والمرأة من النصارى تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتتوا مسلماً من دينه ، ولا يدنوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحل من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١ ٣٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويمجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف " الاذاق " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ . حشبة ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين موارثهم .
وكان هذا الهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [العلاء بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودي في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاء ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودي عشرة أذرع ، ويلزموا بزيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الخيل
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درهم ، وأن يلجئوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مغيرة الزى إذا ترزّن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثانی عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٣٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من الغد يوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .

(٣) في ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى سرنيوم بجامع عمرو من مدينة مصر، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة، فكان يوماً عظيماً، هاجت [فيه] حقائق المسلمين، وتحركت سواكنهم، لما في صدورهم من الحق على النصارى. ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة، وثاروا باليهود والنصارى، وأسيكروهم من الطرقات، وتبعوهم في المواضع وتناولوهم بالضرب، ومزقوا ما عليهم من الثياب، وأكروهوم على الإسلام، فيلجؤهم كثرة الضرب والإهانة إلى التلفظ بالشهادتين خوفاً من الهلاك، فإنتهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران، وحلوا اليهود والنصارى، وألقوهم فيها. فاختفوا في بيوتهم، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا مخرج، وشربوا مياه الآبار، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم.

فلما شنع الأمر نودى في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود، فلم يرجعوا عنهم. وحل بهم من ذلك بلاء شديد، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم، فإنتهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام، ثم بالغوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق، بحيث لم يبق مانع يمنعهم، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال، وأمره نافذ، وقوله يمثل. فبطل ما كانوا يعملون، وتعطلوا عن الخدم في الديوان؛ وامتنع اليهود والنصارى من تماطى صناعة الطب. وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك، فلم يجابوا إليه.

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ماسرة بهم، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين، فهدموها. فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم، وبالغوا في الاختفاء، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره.

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تتضمن أن النصارى استجدوا في كنائسهم عمائر، ووسعوا بناءها، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر، واستغاثوا بالسلطان في نصرة الإسلام، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب. فرسم لهم أن يهدموا الكنائس

المستعجدة، فبرزوا يداً واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره، فلم يمتثلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة الجبل، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨٦ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع التهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة الفقهاء من الجوانية بالقاهرة . وتجمعوا لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ وتمادى هذا الحال حتى مجزت الأحكام عن كنفهم .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الذي تسمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحارس والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصندوق الذى فيه أصبح الشهيد، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كائى ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار، وأحرق (٣٨٢) الصندوق بما فيه، ثم قُوى رماده في البحر .

وكان يوم رعى هذا الأصبع في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، وتنصب الخيم التي يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة، ويباع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيبرس قد أبطله كما مر ذكره، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر فراغاً . ثم سعت الأقباط حتى أعيد رعيه في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جبال الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قُدوته ، و بين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل ريادة لم يعود مثلها كده
سيأتي ذكره .

و كثرت الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ،
ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود .
فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبليها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع
كثيرتها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا
فى الإسلام . ففشا الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة
قليوب خاصة فى يوم واحد أربع مائة وخمسون نفراً ؛ ومن أسلم فى هذه الحادثة الشمس
القسي ، وألغىهم . وحمل كثير من الناس فعلمهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع
العامة فى أمرهم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بارض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام
بالآرياف المسلمين ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود
وعلماء ؛ ومن عرّف سيرتهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، فظن^(١) لما
لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت الثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على
النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان]
للسبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ،
وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما
تعمل بالإيوان فى القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٣٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان لاقرجة

(١) فى ف " فظن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : " قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا " (١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأسراء ، اشتد حنقهم ، وأمرؤا بماليكهم فركبوا ، وأرقعوا بهم ضرباً بالدبابيس والمعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتتبع غوغا العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، وتجاهروا بأن هذا (٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأسراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بخزانة الخصاص من التعف التى قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جهتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالداً بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يفتى من مقدمة الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤ م) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخاله وألبس الكلفته ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من الزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذه منه ، فوجد فيه مصابغاً ووزراً كيش . فأخذ [خالد] فى تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فأتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) فى " به " ، وما هنا من ب ، ١٨٨

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، ولمعه والهدية وحريمه ، وجميع الأسراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعيك به . فبكته لمول السلطان وأبيه ، وشفقه بالأمير جنتمر حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قجبا أمير شكار وأخوته .

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (٣٨٠ ب) والأمير صرغتمش ؛ وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قرازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل الخوند قطلوبك أمه مهما طبخ فيه الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ، ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الغاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الخوش بزى الملك وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، ووهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطاة ، ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكرم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (٣٨٠ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنتمر وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ، وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير شيخو من الأسراء صرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخاماه ؛ ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حربيا . فركب جميع العسكر تحت القلعة بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تذكر بغا والأمير أسنبغا الحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
 وفضل الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القلعة ، وأقامت أطلابهم على حالها تحت
 القلعة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 وصرح هو ومن معه بخلق الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .
 ثم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توقيفه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 يتلوه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(١، ٢) هذه التقسيمات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تقسيمات الناسج ، ولا علاقة لها بتقسيم
 القرظي فيه .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَكْرُبْنَا وَالْأَمِيرَ اسْرُبْنَا الْحَمْدُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبْضًا
عَلَى السُّلْطَانِ وَتَحْنًا مُقَيَّدًا فَرَاكَ مُلْكُكَ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعْدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى الْقَلْعَةِ وَقَبْضَ
عَلَى رَاحَةِ الْأَمِيرِ طَارَ وَاسْتَشَارَ مَنْ يُقْبِلُهُ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَالِحٌ فَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَبَجَزَ مِنْ لَذَائِزِ مُلْكِهِ ، ، ،
تَمَّاجَزُوا الرَّابِعَ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَيْرُهُ وَفَقِيرُهُ صَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ الدَّوَّصَحَّةِ سَلَّمَ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُونَ الْجُزْءَ الْخَامِسَ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ الْأَيْمَنِ ، ، ،

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 فى تلك السنة . (الذويرى : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفى سنة سبع عشرة وسبعائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، ونصب
 لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضى شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفى خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموى .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضى شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومعه
 المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضى فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاعات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكلف المملكة ؛ فكمل ذلك فى شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة .
 وتوقرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أمراء أصحاب^(٣) طبلخاناء ، وثلاثة أمراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفراً من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درم وعشرة آلاف درم فى كل سنة . ورُسم أن يبنى بقزوى
 النصيرية فى كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضى القرية رزقة^(٤) برسم المسجدة ، وتُمتنع

(١ ، ٢) فى الأصل " لتحويز " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة: لكتاب نهاية الأرب ، برقم
 ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) فى الأصل " لصحاب " .

(٤) فى الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،
 ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبيه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو وأولاه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عمى^(٢) ، أو سقط من شاطئ فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تمر يضا المخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) بالله على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويمرّفه^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المعرف في رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يسأله ولا يعامله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولهم سلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفتو^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافي أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المروضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمي " .

(٣) في الأصل " وليتبه " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، بمن
 يموت “ . وأخبرنى الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطان من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الدين المحمدي فى أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رهوس الفحشاء فعادت على استحياء
 إلى مستسناها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر فى صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأثبات ، وتسرى أنوار هديها فى البرايا فلا تزال آخذة فى الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذى بعثه الله بالإنذار ليوم التناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من رده
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عثم بالأسر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه فى الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برح فى جدال عنه وفى جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 المعوج وتنقف المنياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ — س ٣٠ — ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء فى تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) فى الأصل ” الانقياد ” .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عباده والمطالبة بحقوقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم التشايق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأعد لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن صرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا تختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتق المنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله وبسيرة أسراراً ، ويتبع أثر منكر يعفيه ، ومطول بحقه يوقيه ، ويعلم [حق] قرينة بشيئده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذاكربة يفرجها ، وغريبة لغشاء استطردت بين أزواد الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجهلة غفيلة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطمها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً ..

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فعقينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولحبت به السنة الرعنا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) ساعمنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقننا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بثنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مغروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيورها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجَدِّ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا بِجَالَا فُسِيحًا ، وَفَرَى لَا يُوْجَدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامُهُ مُقْبُولًا ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ مَحِيحًا ، وَخُورًا يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَصَلُّ سَبَبُ الْكِبَاثَرِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخِلَاقِ كُجْهَرًا ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يُوْجَدُ لِهَذَا الْمُنْكَرِ مُنْكَرًا ، وَيَحْتَجُّ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تُجَدِّ نَفْعًا ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى .

وَمَا أَنهى إِلَيْنَا أَنْ بِهَا حَانَةٌ عَثَرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَتْ شُرُورُهَا وَتَفَاقَمَتْ ضُرُورُهَا ، وَجُوهَرُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِمْرَالَهُ بِزَلْزَلَةِ الْعَصِيَامِيِّ وَغَدَتْ لِأُولَى الْأَهْوِيَةِ مَجْمَعًا ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرْبَعًا وَمَرْتَمًا ، يُتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَ بَسْتَرَهُ مِنَ الْقَاذُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَلِيحٌ تَجْنِبُهُ مِنَ الْمَحْذُورَاتِ ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْأَنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَهَافُتِ النُّفُوسُ بِهَا كَالْفَرَاشِ عَلَى الْإِفْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنْ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّلَبِ ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مَنْقَلَبٍ ، فَهُوَ لَا يَجِدُ سُرُورًا بِفَرَجِهِ ، وَلَا يَجِدُ عَقَبِيٍّ مَخْرَجِهِ .

وَمِنْهَا أَنْ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَلِكَةِ قَرَى سَكَانُهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرِيَّةِ ، لَمْ يَبَاجِ الْإِسْلَامُ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لُبًّا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شَعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ ، وَيَخْلَطُونَ ذَبَائِحَهُمْ بِذَبَائِحِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ الْمَسِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَفْخَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَتَدْوِمُ بِهِجَتَهُ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَمَحُوبُهُ فِي أَيْمَانِ الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنَسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَهُ بِهِ مَعَارَا . ” وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفٌ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيَتَلَوُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ” .

(١) فِي الْأَصْلِ ” السَّلْطَانُ ” .

(٢) فِي الْأَصْلِ ” وَشَاعَ ” .

(٣) فِي الْأَصْلِ ” بَلِيَّةٌ ” .

(٤) فِي الْأَصْلِ ” يَوْمًا ” .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لزال
بالمعروف أسرا ، وعن المنكر ناهيا وزاجرا ، ولا مثقال أوامر الله مسارعا ومبادرا ، أن يبطل
من المعاملات بالملسكة الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المهدورة بالفتوحات خارجا عما لمة يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛
وتقديرها سبعمون ألف درهم .

السجون بالملسكة الطرابلسية خارجا عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .
سجن الأقسام المحدث ما بين أقصاب الديوان المعمور التى كان فلاحو السكرورة^(٢)
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير أنى درهم أقصاها .
أقسام الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقسام ، وقرروا
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكوزة طرابلس وائفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا
يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالعساكر المنصورة ، قرر على كل نفر
فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك
ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولا بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان
المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .
ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجربه عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخبر " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . مدارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١

(٢) فى الأصل " السكر " .

(٣) فى الأصل " ياتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره سنة آلاف درهم .

فليطل ذلك على عمر الأرملة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم المتاع .

وأما النصيرية فليعمر في يلادم بكل قرية مسجد ، وا يطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به و يمن يكون فيه للقيام بمصالحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأمير الكبيرى العالى العادلى الزعيمى الكافى المهدى المشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والمحمون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق لآييه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتحديدتها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، وينادى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب بجملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

فلتتعمد^(١) مراسمنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر الملسكة الطرابلسية بحرى بقية المالك المحروسة في عدم التظاهر بالمنكرات ، وتعفية آثار الفواحش وإقامة شمار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبع مائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليتعمد " .

(٢) في الأصل " كيفت " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، بداز

الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ . معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم ومأم عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسملة^(١) ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم السالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهى : على وحسن وحسين ومحمد وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يجزيهم عن الفل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله فى السماء والإمام فى الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) فى ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويسجدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحال سونه ويشربون معه الخمر ويطلقونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره فى أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى فى كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم فى أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما فى القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى فى مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) فى الأصل " ويروحونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :
 (سَوْفَ أَسْتَفْرِغُ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَنْزِيبَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أمرها ، فأطاعت أمره
 وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
 هجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
 المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
 الصفا ، صريم . ويعدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
 للترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فمن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يعلم أن علياً
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأشدنا بعض أكابر درسهم
 ونضلائهم لنفسه ، في شهور سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاربع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام^(٢)
 والاثني عشر نقيباً ، وأسماء مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
 ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثأته في رتبة الإبلسية
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلام رتبهم على أفوال الملحدتين
 وانتحال أنواع الفالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
 الترتيب . ولما هبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلماهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يتزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبائحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأمول من أنفة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليمها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرهم ، وأكل ذبائحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، ومن يلوّنه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سيس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرباط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التفاؤل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرباط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه هل كل شئ قدير ،

وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتال " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا بحمد الله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ، بل أكفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار الحاربيين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآلة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرايع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن "يدا أبي لهب" هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة . فإذا كانت لهم مُسَكَّة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألغوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحجر الأسود فبقي عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أسرارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمية الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) في الأصل " يمكنه " ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على تغور المسلمين ، فإن تغور المسلمين ما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء الجحار بين الله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسبهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأنباهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى ؛ لجهادهم المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء الذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذي أمرهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء . ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الباطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الحرمية^(٢) ، وتارة يسمون الحنابلة . وهذه الأسماء منها ما يعتمدهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنسب أو لإمامة المذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرافض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أمرهم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر

(٢) في الأصل " الحرمية "

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسريه ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانظره : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بانقضاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أئمتهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة المادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جمعد الخالق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جمعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التورية " .

(٢) في الأصل " التورية " .

(٣) كذا في الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز منا نحنهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم . وأما الجبن المعمول بأنفحتهم ، ففيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجحوس وذبيحة الفرج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الدائم . فذهب أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القوانين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجحوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يفقه بأحد القولين .

وأما أوانبهم وملابسهم فكأواني الجحوس وملابس الجحوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانبهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانبهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الأنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضمون فيها طيبخهم ويغسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد تروى عن عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء فى ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولادة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة ، وهم شر من الخمار الذى يكون فى المسكر . فإن الخمار قد يكون له غرض ، إما مع أمير المسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلمائها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا فى ثغر ولا فى غير ثغر ؛ وضررهم فى الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يغشه وينفش المسلمين ؟ كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم إما المسمى وإما أجره المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتب هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون فى أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوه فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتان أسرارهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل الحلال، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويتركوا بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة"^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة"^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "تروني قتلانا ولا نرى قتلاكم؛ وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزاع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أدناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يعذرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فاتفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما اتفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "المجلة"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سفاهة الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعداها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات صراطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة التناوي ، ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَعْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَنْنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ — ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الألمانية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين وسبعمائة ، واجتمع لى من حضر هذه الواقعة ، وقص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزرى في تاريخه عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المساقى ويتلخص ما نقله عنه [فى] أنه لما بلغ النصارى حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن كبير الرؤساء أبى سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والثغور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرقة ، وجهز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام بابهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستنصل من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره لملوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتته على ذلك ، فبهره ذلك وتقدم إلى الملوك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتته عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل إيجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله الطنجالي^(١) يحدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزيات الصوفي ، وأبا تمام غالب الغرناطي التتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبته جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة فاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحسينها . واتصل خبر تقاعد المريني بالفرنجة فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيبة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأتقال والجانيق وآلات الحصار والأفوات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من القرى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " الشاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب برقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزوامة وترددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتلات بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطوله بسبب الماء ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبع مائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوهم من الجيش وفروا أمامهم بجهة أرض المسلمين ، فتبعوهم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوثة ، فاستأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة والزمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو طاهر خالد أمير جيش رندة ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابلي ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ الم رابط أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي ، وأمير لوثة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أبحاد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج هجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذي فعلتموه ، وكيف أتيتكم والمهلك في يوم عيدكم ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لبيكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فغرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصلى ودعا .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحملوا على المسلمين ولم يعملوا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من الممرلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهاووا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثأره ، وأسر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طارف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفريخ في الحرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالمدد . ولم يبلغ القتلى من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسحارى^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعمه دون خان ، وعلق دون بطره على باب الحمراء باغرناطة ، وأما عمه كان ممن يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسر من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل

قال : وزعم الماس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والعدد والأخبية فشئ كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قل : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قل : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمقتضى .

وأخبرني من شهد هذه الوقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الوقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجعلت أحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجموع الكثيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وعزموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبة ابن حمدون . فلما نزلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواءدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشمر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدربهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(١، ٢) في الأصل . " دون مطرار حرا و هما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلقشندي : صبح

الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٠ .

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى : فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبى الجيوش من بني سهرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فمكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمعزوى في ثلثمائة فارس من بني سهرين ، ومع كل طائفة منهم تقارنان وصنابق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ، فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعا فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكماء من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يقات من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل المملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل النتح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني سهرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبتة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياء وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتح سنة عشرين ، وهي استهلت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرزوا أن يماروا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتياله واشبونه وسبته وملى والنسابه وقبره ومرشاته . وكان القرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر القرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجماعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس ممن يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمخيم بموضع يقال له برجه تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع القرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الممداني ؛ ثم ظهرت ساقه المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقده وحصن المنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فما زالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإِسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهم ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " استجة " ، وما هنا من القلقشندي : صبيح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنین وثمانین أسيراً فی جبل واحد وسائرهم مثقلین بالخراج ، وأرکبهم علی دوابهم ، وأخذ منهم قاضی النصارى باستجبه^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوم من السیوف والرماح علی خمسة وأربعین جملاً ، ومن القسی علی خمسة وأربعین دابة ، والترف علی نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر علیهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة فی عصره ، وهذا النص منقول من النويری : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية فی باريس .

(ص ٦) فلما کان فی يوم الخلیس السابع والعشرین من الشهر جالس السلطان علی العادة ، وحضر الأمراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء فی هذا الأمر ، وقال : قد قررت علی النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ینادی فی المدينتين أن یلبسوا الثیاب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن یشدوا الزنانیر فوق ثیابهم ، وأن یمیزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل یجعلونه فی أعناقهم ، وأن لا یستخدموا فی الدواوین السلطانية ولا فی دواوین الأمراء ولا فی الأعمال والبرور . فنودی بذلك ، وبرزت الأمثلة الشریفة السلطانية به ، وقرئت علی المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى العملین ، وتضمن المثال الجهمز^(٢) منها إلى الوجه القبلی الذى قرئ علی منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فی الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .

(٢) فی الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية .

الحمد لله مظهر هذا الدين المحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 ومحل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقق بفقونا وحملنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادين^(٢) ، وعلى من جهز جيش العسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
 وأبدنا بنصره ، وغصصنا بمحبته ، لم نزل نعلي كلمة الإيمان ، ونغاز شعائر الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا الشَّقَى وكَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْمُلْكِ .
 وكان جماعة من مفسدي النصارى قد تمدوا وطعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
 بميض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً عظيماً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في أجسامهم وحرمانهم
 القلة والمساكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصر ، لا زال
 ناصر الدين بجنوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القبلى ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراني جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . " وفتح " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ . معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

أولاً واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقراً بسائر النواحي بالوجه القبلى فى الإقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك الناصرى ، يكون للقطيعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمام زرقاً وجهاً زرقاً ويشدوا والزناز فى أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدًا من النصارى عنده ، وأن يبطلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدًا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، وينكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقراراً بلا زوال ، مستمراً بدوام الليل والأيام ، باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم تزل فى إصصائنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يديننا فى الآفاق ، وأجرًا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبًا ، وحاضرًا وغائبًا ، وناهيًا وآمرًا ، وشاهدًا وناظرًا ، ومأمورًا وأميرًا ، وكبيرًا (ص ٨) وصغيرًا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكه ويمتثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارًا ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين ديارًا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكتب فى سابع عشرين جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .

(١) فى الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، مشارف طامة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني . بزيادة .
ومنع النصاري من المباشرات أياما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأمراء ، فاستقر على
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصاري على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومتى صرفوا قبل انتهاء
السنة فسدت الأحوال وتعطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
بعد رفع الحساب ؛ فوافقه السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير . . . شاد المائير) : ٢١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥	آدم (النبي) : ٩٤٢
آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١	الآص (قبيلة) : ٤١
آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٥٩٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ، ٨٤٠	آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
آقوش الأفرم : ٦٧٤ ، ٥٥٥ ، ٥٤٤	آقبا : ٨٥٧ ، ٧٤٩ ، ٥٦٤ ، ٤١٩
آقوش البريدى : ٤٣٢	آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣
آقوش الزينى : ٤٦٣	آقبا آص الجاشنكير : ٣٥٢ ، ٣٢٩ ، ١٩٤ ، ٨٥٢
آقوش المتريس (الأمير) : ١٩٤	آقبا البالى : ٨٧٤ ، ٨٢٥
الآقوش المنصورى (الأمير) : ٨٧ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٤	آقبا السيوى : ٤٦٣
آقول الحاجب : ٢٦٦ ، ٢٦٠ ، ١٤٧ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧	آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (وانظر علاء الدين آقبا)
آل عقبة : ٤٧٢	آقجا : ٦٣٣ ، ٢١٣ ، ١٨٠
آل على : ٧٣٤ ، ١٣٢	آقجا البدرى : ٢٤٠ ، ٢٣٩
آل عيسى : ٣٥٠	آقجا الحموى (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
آل فضل : ٤٠٧ ، ٣٧٦ ، ٣٥٠ ، ١٣٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢	آقجبار (الأمير) : ٣٩
آل مرا : ٧٧٠ ، ٧٣٤ ، ٧٢٩	آقجباى : ٧١٨
آل مرى : ٥٢٧ ، ١٣٢	آقسنقر : ٢٨٣ ، ٢٨٢
آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٧٢٣ ، ٧١٠	آقسنقر (الأمير) : ٥٩٩ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
	آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣١ ، ٦٣٠
	آقسنقر (الأمير . . . أمير جندار) : ٧٤٦
	آقسنقر الرومى : ٧١٦ ، ٣٥٢
	آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥١٧ ، ٥٠٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
 الآمر (الخليفة الفاطمي) : ١٤٦
 آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
 ٦٨٣ ، ٦٧٥
 آينباك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
 آينبك (الأمير أخوققاري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
 أبرام (أخو كرليس ملك النوبة) : ١٦١ ،
 ١٩٢
 أبجيج (المهندس) : ٦٣٣
 إبراهيم (النيسي) : ٩٤٦
 إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
 إبراهيم بن آدم : ١٧٤
 إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغزنطي :
 ٦٧٤
 إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم الممار (الأديب) : ٧٩١
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
 (أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
 ٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦
 إبراهيم الجاكي : ٢٨٨
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
 إبراهيم شاه بن بارتباي : ٦٦٠
 إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
 إبراهيم كندلكي : ٤٩٤
 الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١
 إبرنمي : ١٩٥
 أبنا بن هولاكو : ١٨٦
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
 ابن أبي الزين : ٣٨٢
 ابن أبي الفضائل : ٤
 ابن أبي الليث : ٦٦١
 ابن أبي منفصلة (الشيخ) : ١٦٠
 ابن أبي اليسر : ٣١٥
 ابن الأجل : ٧٥٣
 ابن الأحمر (انظر الغالب باقه أبو الوليد إسماعيل بن
 أبي سعيد بن فرح)
 ابن أخت طابير بقا : ٢٨٣
 ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
 ابن أرتنا : ٨٩٥
 ابن أرغون : ٨٦٩
 ابن (الأمير) أرتقاي : ٨٠٦
 ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥
 ابن الأركشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠
 ابن أصلم : ٦٨٤
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد
 ابن الأقفاص (ناظر الدولة) : ٣٨٢
 ابن (الأمير) الطنبا : ٧١٧
 ابن أمير حاجب : ١٤٥
 ابن الأنصاري : ٤٦٥
 ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣
 ابن أيدغش : ٦١٠
 ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦
 ابن باقا : ٢١
 ابن الباجري (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
 ابن باخل : ٦٥٩
 ابن البخاري : ٧٩٥
 ابن بدلك (الشيخ) : ٨٥٧
 ابن بطوطة (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
 ابن البطوني : ٦٥٦
 ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
 ابن بورقية : ٨٣٨
 ابن بوسمة (الهجر) : ٣١٨
 ابن (الأمير) بيغا الشمي : ٦٦٢
 ابن بيغا ططر : ٨٥٠
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١
 ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧
 ابن الجاكي : ٨١٩

- ابن جبير : ٥١١
 ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
 ابن الحميري : ٢١
 ابن جودي : ٨٧٥
 ابن الجيعان : ١٤٦ ، ٨٨٦
 ابن الحاجب : ١٥٨
 ابن الحبش : ١٤٦
 ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
 ابن الحرافي : ٧٤١
 ابن حرجا : ٥٧٨
 ابن حمدون : ٩٥٦
 ابن دانداد : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
 ابن اللواداري : ٨٠٦
 ابن الربيعي : ٤٥٢
 ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
 ابن الرديني : ٦٨٨
 ابن رفاعه : ١٤٦
 ابن رمضان التركاني : ٩٢١
 ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
 ابن رواحة : ٢٨٥
 ابن روزبه : ٢١
 ابن ريشة ، انظر تاج الدين
 ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
 ابن الزبير النراطي ، انظر ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم
 ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
 ابن الزملكاني : ٦٧١
 ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
 ابن الزيات : ٧٣
 ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
 ابن السميد : ٨٧٩
 ابن سقرور : ٣١٣
 ابن السلوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
 ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
 ابن سودي : ٩٠٧
 ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
 ابن السيسى : ٣١٨
 ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 ابن صابر (المقدم) : انظر (ابراهيم بن أبي بكر ابن شداد)
 أولاد ابن الصائغ : ١٨
 ابن الصاوي (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
 ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
 ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
 ابن طرنتاي : ١٤٧
 ابن طشتر (الساق - حمص أخضر) : ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
 ابن طفريل : ٧٣٩
 ابن طغية : ٥٦٥
 ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
 ابن طليه : ٨٤١
 ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
 ابن عبد الحق : ٧٥٣
 ابن عبد الدائم : ٣١٥
 ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
 ابن عبد الطاهر : ٦٨٤
 ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
 ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
 ابن المرصي : ٨٢٦
 ابن عقيل : ٨٥٩
 ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦
 ابن غانم : ٦٧١
 ابن فخر السعداء : ٤١٤
 ابن قرا : ٤٩٥
 ابن قراستقر : ٦٠٣
 ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٨٣٤
 ابن قرناص : ٦٩٣
 ابن (الأمير) قماري : ٦٦٢
 ابن قنفل : ٨١٩
 ابن كبر النصراني : ٢٦٩

أبو السرور (السامري) ٣ ، ٤ ، ١٤ ،
 أبو سعيد بهادر خان بن خريزدا (أيلخان
 فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ،
 ٨٨٥
 أبو سعيد عثمان بن أبي العلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك
 المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣ ،
 أبو شاذي بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ،
 أبو شامة : ٤١٦
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلا : ٩٥٤
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
 ابن أبي إسحاق الرمي الشافعي (الشيخ ، سبط
 أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحامي البغدادي
 (الشيخ) : ٨٤
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣ ،
 أبو العباس القرطبي : ١٧٩
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
 أبو عبد الله بن يحيى الوائلي بن محمد المستنصر بن
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف
 بابن عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠ ،
 أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣

٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ١٨٦
 أبو بكر الراددي : ٤١١
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن مومي . . . الزياتي
 (صاحب قلمسان) : ٤٢٤
 أبو تمام غالب القرناطي التتاري : ٩٥٣
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق
 (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
 أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
 أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
 أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني :
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ،
 ٨٥٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
 الشعلبي الدمشقي : ١٢١
 أبو الحسين بن أيك (الحافظ) : ٢٩٠
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
 أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أبو الدوايب : ٤١٩
 أبو الربيع بن أبي هاجر بن أبي يعقوب بن يوسف
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب
 فاس) : ٩٥
 أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله
 أبو الربيع
 أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٠ ، ٤٠٤
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان
 المغرب) : ٢٣

أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤

أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤

أبو هريرة : ٩٥١

أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،

٩٥٨

أبو اليسر : ١٤٠

أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى

ابن أبي بكر بن جماعة المريضي (ملك المغرب) :

٩ ، ٢٣ ، ٣٢

أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلائسي

(عز الدين) : ٣١٥

اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،

٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،

٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠

(أثير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي

ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦

الأحذب (أنظر : محمد بن واصل)

أحمد (الأمير الشاعر بصند) : ٨٣٧

أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨

أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١

أحمد (أمير - نائب حماء) : ٨٧١

أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،

٦٤٦ ، ٦٨٠

أحمد الباهلي (الشيخ السيد) : ٣٥٥

أحمد بن (الأمير) آقبا عبد الواحد : ٧٩٢

أحمد بن آقوش العزيزي المهندار (الأمير) .

١٩٤

أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩

أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي

المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦

أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١

أحمد بن (الأمير) أصلم (الأمير) : ٧٩٢

أحمد بن أيدهمش (الأمير) : ٣٥٢

أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،

٣٦٤

أحمد بن (الأمير) جنكلي بن الباي (الأمير) :

٧٩٢

أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣

أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا

الأحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي

حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن محمد الحراقي الحنبلي : ٢١

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥

أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف

بالشريف عطف الحسني الموصي المطار) : ٩٥

أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل

ابن نصر (صاحب فرقاطة) : ٢١٤

أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي

المغربي العبدى (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،

٤٢٦

أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي

البلنسي السبتي : ٢٣٩

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣

أبو عبد الله المريضي : ١٧٩

أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤ ،

أبو علي الباصلي : ٢٩٠

أبو عنان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب

ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمزة :

٨٥٨

أبو الخيث بن أبي نجي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،

١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩

أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجعي (الشيخ) :

١٩٩

أبو الفتوح (الفرج) ، أنظر رلى الدولة

أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم

ابن أحمد بن محمد القيدي السويدي الدمشقي : ١٦٧

أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠

أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦

أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤

أبو لحب : ٩٤٥

أبو محمد بن برطلة : ١٨٠

أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤

أبو مسعود محمد بن الفاي : ٩٥٤

أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سنقر (الحاج) : ٣٤٤
 أحمد بن سيف الدين الأبو بكري : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عبية : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج على الطباخ (المعروف بخوان
 سلا) : ٦٨٥
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشاب) : ٥٠٠
 أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكنى باقة : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٧ ، ١٨٨
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
 ابن غصية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد الرويس الأقباضى : ٤٩٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمد عينه (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكل بن اليابا : ٢٣٦
 أخو أدى : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو هندو : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بغا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشو : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 إدريس القاصد : ٥٢١
 أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاوون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٣٣٦
 أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 أروكين ابنة نوقيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن أبغا : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨

أرقطاي (الحاج ، الجمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،
١٦٨

أركنتر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧

أرمند : ٩٥٦

أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦

أرنيفا - أروم بفا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضي مصر) : ١٤٩ ،
أسد الدين أبو غرارة رميثة بن أبي نهي (الشريف) :
١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،
٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم

عيسى الأيوبي : ٤٢٦

الأسعد بن مماتي : ٥١٠

أرغون اللوادار (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون الملاقى) : ٦٧٢

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون الملاقى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٢٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

- الأسعد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
الأسعد غبريال : ١٢٥
الإسكندر بن كتيلة الحنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦
إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢
إسماعيل بن عبد الرحمن المزاري (الحاج) : ٣٦٩
إسماعيل الوافدي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
أسنباي : ٨٧٣
أسنبا (الأمير) : ٧٧
أسنبا بن يكتمر البوبكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥
٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠
أسنبا التركاني : ٨٧٥
السنبا الحمودي (الأمير) : ٩٢٩
أسنمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣
٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩
أسنمر اللاني (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩
٨٧١
أسنمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤
٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠
٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦
٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١
٩٠٩ ، ٨٤٦
أسنمر القلنجق (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١
٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣
أسنمر الكامل : ٧١٤
الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر
ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧
الأشرف خليل بن قلاون (السلطان الملك) : ٣٤
٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧
١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨
٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨
٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
الأشرف دسردائ بن جويان (الملك) صاحب
- توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون
(السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨
٦٩٨ ، ٧٤٨
الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٣ ، ٩٠٣
أشرف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١
أشقتمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٣١
الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
أصلم الدوادار : ٧٢
الأطباخي : ١٨٩
أطلمش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤
أطوسجي : ٢٩٦
افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣
الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
الأفضل محمد بن المؤيد اسماعيل بن الأفضل علي
ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩
٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
أنلاطون (كاتب سنجر الجندار) : ٦٨٩
الأقباط ، انظر : القبط
أنطاي الجندار (الأمير) : ٧٧
أنطوان : ٧١٦
أنطوان الأشرف (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
أكبار (الأمير) : ٧٦
الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣ ،	أكرم الملكى : ٨٧٩
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ،	الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠
٣٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٠٥ ،	أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومى الخنى
المش الحمدار (الأمير) : ٧٩٣	٨٦٤ ، ٩٠١
أم آنوك : ٤١٢	أجلى (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢
أم (الأمير) أرغون الكاملى : ٨١٩	أجلى الحسامى (الأمير) : ٧٧
أم (الأمير) بكتمر الساقى : ١٦٤	أجلى الدرادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧
أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩	أجلى الساقى : ١٠٩ ، ٢٦٠
أم رمضان : ٦٣١	أجلىفا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،
أم (الأمير) سلار : ٥	٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،
أم سليمان بن مهنا : ١٠٩	٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠	أجلىفا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،
أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة	٨٠١ ، ٩٠٥
الله بن رحمة الأسمرديّة : ٢٢	أجلىفا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،
أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢ ،	٨٠١ ، ٨١٣
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥	ألمر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
أم كجك : ٦٨٨	٣٢٨
أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨	الطنبغا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،
أم المنصور أبى بكر : ٥٩٨	٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
أم (الأمير) يلبغا اليحياوى : ٧٩٩ ، ١٨	الطنبغا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،
إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد	٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
ابن على بن أبى العباس القيسى القسطلانى : ٩٠٦	٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢	٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
امراة جوان : ٩٥٧	٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤
امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١	الطنبغا الملائى (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
امراة قوصون : ٥٩٥	الطنبغا العلمى الجارلى (الأمير) : ٦٥٨
أمى (ملك النوبة) : ٧	الطنبغا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،
أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢	٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ،
أمير بنى عقبة : ٧٥٥	٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،
أمير رندة : ٩٥٥	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
أمير العايد : ٨٢٦	٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
أمير عرب الشرقية : ٨٢٦	٣٥٨
أمير على بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد	الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،
الأمير بيبرس الأحدى : ٦٣٧	٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧
أمير على بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩	الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ،
أمير عمر : ٩٢٩	ألكتمر الحمدار : ١٠٢
أمير الملا : ٦٦٧	ألماس الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
	٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ،

- أمير ينبع : ٩٠٤
 أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
 ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
 بكاتب طشتحر : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
 أمين الدين بن الصواف (الشيخ المقرئ) : ١٦٠
 أنس (الخادم) : ٧١٨
 أهل برقة : ٧٢٠
 أهل البرلس : ٧٧٨
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤
 أهل بليس : ٧٧٨
 أهل البيت : ٩٤٥
 أهل بيروت : ٨٠٢
 أهل تكفور : ٧٧٤
 أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
 أهل جتكرخان : ٨٧١
 أهل الحجاز : ٦٣٥
 أهل الحرمين : ٦٧٠
 أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣
 أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ، ٩٠٢
 أهل الذمة : ٩٥٩
 أهل (الأمير) سيف الدين أيمنش الناصري :
 ٦٦٦
 أهل للشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
 أهل الصميد : ٨٥٥
 أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
 أهل الصين : ٧٧٤
 أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
 أهل طرابلس : ٨٩٧
 أهل العراق : ٦٨٦
 أهل عكا : ٧٧٤
 أهل غرناطة : ٩٥٤
 أهل غزة : ٨٦٥
 أهل الغور : ٧٧٤
 أهل الفيوم : ٨٥٥
 أهل القاهرة : ٦٤٩
 أهل قهرص : ٧٧٦
 أهل القلعة : ٦٦١
 أهل قوص : ٦٨٦
 أهل الكتاب : ٩٦٠
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
 ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
 أهل كوار : ٧٢٦
 أهل المدينة : ٨٣٩
 أهل المغرب : ٨٥٥
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
 أهل منفاوط : ٨٦١
 أهل نابلس : ٧٧٤
 أهل نستراره : ٧٧٨
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥
 أهل اليمن : ٨٣٢
 أوحده الدين : ٥٥٣
 أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
 أولاد ابن دلغادر : ٨٩٨
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
 أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣٥
 أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
 أولاد جويان : ٧٦٦
 أولاد الحروبي : ٨٢٩
 أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢٣ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٤
 أولاد (الأمير) طقزدر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٢
 أولاد طفيل : ٩١٥
 أولاد قراجا بن دلغادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
 أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٠
 أولاد الكنز : ٨٥٥
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤	بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون	بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣	بدر الدين (كاتب يلغا) : ٨٧٩
الأويراتية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤	بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
أياجي (الأمير) : ٨٧١	بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
أياز الساق : ٦٢٧	٩٢١ ، ٩١٩
أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،	بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،	بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
٧٥٦	ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
أيتمش الناصرى (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،	٨٩٥ ، ٦٥٧ ، ٦٣٦
٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،	بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،	١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧	٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩	بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
أيدغش الناصرى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،	بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،	١١٢
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،	بدر الدين بكتوت الشمعى : ١٣٨
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،	بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،	٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،	بدر الدين بكتوت القرماني (الأمير) : ١٠٥ ،
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،	١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٦٣٧	٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،	بدر الدين بكتش الساق : ١٠٢
٨٥٣	بدر الدين بكتش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
أيدمر الشمعى : ٦٥٠	بدر الدين بن التركمانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠ ،
أيدمر المرقبى : ٥٨٥	بدر الدين بن عز الدين : (الشريف نقيب
أيوان : ٥٦٢	الأشراف) : ١٤
الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق	بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
بازان (رسول جوبان) : ٢٧٤	بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
الباطنية : ٩٤٦	بدر الدين بيسرى الشمعى الصالحى (الأمير) :
بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ،	٤٠٥
بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤	بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥	بدر الدين بيليك السيقى السلاوى (الأمير المعروف
باينجار ، انظر : بينجار	بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
بتخاص : ٦٧٤	بدر الدين بيليك الثماني المنصورى (الأمير) :
بدرجك (الأمير) : ٨٦٠	١٧٥

- بدر الدين بيليك المحسنى (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٤٧١ ، ٣٢١
- بدر الدين جنكلى بن الباي (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
- بدر الدين حسن بن أبى المنجا : ١٤٥
- بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حماة : ٢٧٨
- بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
- بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المروث بالزغاري دمشق : ٨٨٥
- بدر الدين حسن بن نصر الأسمردي : ٩٥
- بدر الدين شطى بن عبيدة ، انظر : شطى بن عبيدة
- بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
- بدر الدين كبيشة بن منصور (الشريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
- بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
- بدر الدين المحسنى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان دمشق : ٦٣٨
- بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن جلال محمد القزويني : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
- بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصائغ الأنصارى : ٤٧١
- بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
- بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
- بدر الدين محمد بن كيدغدى المروث باين الوزيري (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
- بدر الدين محمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله العمري دمشق : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
- بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
- بار الدين محمد الطوري : ٢١
- بدر الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
- بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
- بدر الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
- بدر الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
- بدر الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
- بدر الدين ودى بن جاز بن شبيحة (الأمير ... انشريف) ، انظر : ودى بن جاز
- بدوه الططري : ٦٧٢
- براق (الشيخ) : ٢٨
- براهمة الهند : ٩٤٥
- برسباى (السلطان) : ٢١٨
- برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،	برلوا : ٣٨
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	برلغى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	برثنى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،	برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،	٢٠٥
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،	برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البولسى :
بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،	٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٧٢
بغا (الأمير) : ٣٥٢	برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
بغا الدوادار (الأمير) : ٤٢٦	الرسنى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦
بغا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠	برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :
بغا قمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩	٧٩١
بغجار الساقى (الأمير) : ٣٣٨	برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن
بغداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦	عبد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨
بغرطاي : ١٧٧	برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعى
بكبا الحضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،	الجبرى : ٣٥٤
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢	برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
بكبا الخطيرى (الأمير) : ٦٣٧	الشافعى : ٧٩١
بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،	برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦
٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،	برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣
٦٦٠ ، ٨٢٣	برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣
بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧	برهشين بن طغاي بن سرفتاى : ٥١٩ ، ٥٢١
بكتمر بن كراى : ٣٣٧	بريد بن تتر : ٨٩٦
بكتمر البوبكرى : ١٣٩	بوزان (أو بوزون) المفل : ٣٨٩
بكتمر الساقى (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،	بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،	٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،
٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،	٩٠٩ ، ٩٠٣
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،	بزلار الساقى : ٥٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،	بشارة : ٤٩٧
٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،	بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩
٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،	بشتاك (الأمير) : ٣٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤	٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
بكتمر الملائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،	٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،
٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٧٥	٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠	٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
بكتمر قبىق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،	٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

- بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 بكتوت بن الصائغ : ٢٩١ ، ٣٨١
 بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨
 بكجا (الأمير) : ٣٥٢
 بكمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 بكمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠
 بكمان : ٣٢٧
 بلاط : ٨٥١
 بلبان التقوى : ٧٦
 بلبان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧
 بلبان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠
 بلبان الحسى (الأمير) : ٧٩٣
 بلبان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١
 بلبان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠
 بلبان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠
 بلبان الدينى : ٣٢٧
 بلبان الزراق : ٣٧
 بلبان السنانى (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥
 بلبان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥
 بلبان المصرخدى : ١٤٧ ، ٢٦٠
 بلبان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٧٧
 بلبان العترىس : ٢٥٠ ، ٢٧٧
 بلبان المحسى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥
 بلبان المهندار : ٣٤١
 بلبطى (الأمير) : ٢٨٨
 بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠ ، ٦٣٩ ، ٨٢٢
 بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣
 بلك السلاى : ٨٢٤
 بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢
 بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتمر الساقى : ٦٢٣
 بنت بكتمر الساقى (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٤٤
 بنت بهار : ١١
 بنت تنكر : ٣٣٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣
 بنت طقزدر : ٦٩٠
 بنت الكرنا أو الكزنا (اسم فرس) : ١٤٤ ، ٥٢٦ ، ١٤٨
 بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨
 بنو أرتق : ١٨٥
 بنو أرتنا : ١٨٦
 بنو أسد : ٨٣
 بنو بويه : ١١٦
 بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤
 بنو حميدة : ٦٥٦
 بنو ريعة : ٧٩٩
 بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
 بنو شعبة : ٣٦٣
 بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
 بنو عم أدى : ٨٠٧
 بنو قلاون : ٧١٨
 بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
 بنو كلب : ٩١١
 بنو كذانة : ٨٠٤
 بنو لام : ٢٠١
 بنو مريى : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
 بنو مهلى : ٢٠١ ، ٨٢٦
 بنو نمير : ٧٩٩
 بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٩١١ ، ٩٠٨
 بنيامين الثانى (بطريق الأقباط) : ٤٦٤
 بهاء الدين (شاهد الجمدال) : ٢٧١ ، ٣٩٣
 بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
 بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨

- بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
 المعروف بابن غانم : ٣٨٧
 بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
 ابن الحلبي : ٩٥
 بهاء الدين أحمد بن تقي الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
 بهاء الدين أرسلان الدوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
 بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
 ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٢
 بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
 بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
 السكري : ٩٦
 بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٤٧
 بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
 بهاء الدين عبد المحسن بن الصاحب محي الدين محمد
 ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
 بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
 الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
 بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
 الثعلبي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
 بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
 أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
 ٢٥٣
 بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
 بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢ ،
 ١٣٥
 بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
 بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
 المشهد : ٨٨٥
 بهاء الدين محمود بن عقيل السلمي المعروف
 بابن خطيب بمطبك : ٣٨٩
 بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٣٣
 بهاء الدين يعقوبيا الشهرزوري (الأمير) : ٩ ،
 ١١ ، ٣٢
 بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
 بهادر بن جركنمر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
 بهادر أستاذار الجمالي : ٤٢١
 بهادر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣ ،
 ٤٠٨ ، ٥٠٥
 بهادر البكتري : ٤٢١
 بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
 بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٣٢١
 بهادر الجاوس : ٨٧٣
 بهادر باباوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
 بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
 بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بهادر الحموي (الأمير) : ٧٧
 بهادر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٩٤ ، ٦٢٨
 بهادر السعيدى الكركري (الأمير) : ٨٧
 بهادر السنجري : ١٠٦ ، ٣٧١
 بهادر العقيلي : ٧٠٥
 بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
 بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
 ٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
 بهادر الناصري (الأمير) : ٣٥٢
 بهادر الثقيب (الأمير) : ٨٧
 البويكري : ٢٧٤
 بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
 بوسعيد بهادر خان بن خريندا ، انظر : أبو سعيد
 بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
 بيبرس الأحمدي (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

- بيبرس الأوحدي : ٣٩٩
بيبرس التاجي : ١١٨
بيبرس الجندار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣
بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٢ ، ٦٢٥
بيبرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
بيبرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
بيبرس الشجاع (الأمير) : ٧٧
بيبرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
بيبرس العلائي (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
بيبرس العلمي (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ٣٧٨ ، ٢٨٦
بيبرس الكريمي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
بيبرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
بيبرس المنصوري : ١١٧
بيبرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
بيبيغا الأشرفي (الأمير) : ٨٧
بيبيغا الحموي : ٢٧٨
بيبيغا روس القاسمي (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
بيبيغا الشمسي (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٩٠٨
بيبيغا الصالح (الأمير) : ٦٥٣
بيبيغا الصلاحي (الأمير) : ٧٠٤
بيبيغا ططر (تتر) (الأمير) : ٤١٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٢٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
بيبيغا الملكي (الأمير) : ٧٧
بيبر (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤
بيبر الأشرفي (الأمير) : ٧٢٣
بيبر البدر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٤
البيضاوي : ٧٩٧
بيبرا (الأمير) : ٨٧
بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣
بيفرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١
بيفرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
بيفرا الصالح (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢
بيفرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥
بيك الملائي الساق (الأمير) : ٥٥٩
بيليك الجمالي (الأمير) : ٢٦٤
بيليك الخازندار (الأمير) : ١١١
بيليك المظفر (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣
بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤
التاج بن سعيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥
التاج إسحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
بيبرس الأوحدي : ٣٩٩
بيبرس التاجي : ١١٨
بيبرس الجندار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣
بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٢ ، ٦٢٥
بيبرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
بيبرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
بيبرس الشجاع (الأمير) : ٧٧
بيبرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
بيبرس العلائي (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
بيبرس العلمي (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ٣٧٨ ، ٢٨٦
بيبرس الكريمي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
بيبرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
بيبرس المنصوري : ١١٧
بيبرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
بيبيغا الأشرفي (الأمير) : ٨٧
بيبيغا الحموي : ٢٧٨
بيبيغا روس القاسمي (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
بيبيغا الشمسي (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٩٠٨
بيبيغا الصالح (الأمير) : ٦٥٣

- ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٤
- التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البازنبارى : ٦٧٣
تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
تاج الدين بن حنا : ٥١٥
تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
٢٥٦
تاج الدين بن الفكهاى المالكى : ٦١٦
تاج الدين ابن لقيته : ٨٧٩
تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامنى :
٣٤٠
تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبي بكر
الأردبيلى الشافعى : ٦٩٨
تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
٩٤
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن العباد محمد ... بن على
المسقلاني : ٣٣٧
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
١٦٠
تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
عبد الله بن متى اليماني الخزومي الشافعى : ٦٣٧
تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
أبي الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :
٢٣٣
تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
عبد الله بن الغنم : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
تاج الدين أحمد بن القلانسى : ١٩٣
تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مبيع
ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢
تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
٤٠
تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازى :
١٢٠
تاج الدين اسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
٨٠٩
- تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
تاج الدين عبد الرحيم بن تقى الدين عبد الوهاب بن
الفضل بن يحيى السهوى : ٢٨ ، ١٢٢
تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥
تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى
الإسكندرانى : ١٣
تاج الدين على بن نظام الدين يوسف ... الخنى :
٣٣٩
تاج الدين العوجى : ١٠٦
تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
المراكشى الشافعى : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤ ،
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
ابن محمد الرشناوى الشافعى : ٢٣٩
تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،
٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن
حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن
عيسى الأختانى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
تاج الدين محمد بن على بن همام المسقلاني : ١٣٣
تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
الدمهوى الشافعى : ٢٣٥
التاجى : ٤٠
تادروس : ١٧٧
التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
تجار المعجم : ٨٦٣
تجار القاهرة : ٨٦٣

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :
٢١

تق الدين شقير : ١٨

تق الدين الصائغ : ٧٩١

تق الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :
٢٣٩

تق الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠

تق الدين علي بن السبكي : ٤٦٣

تق الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩

تق الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلعوس :
٣٤١ ، ٣١١

تق الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران
السعوي الاخنائي المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،
٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤

تق الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام
العسقلاني : ١٣٤

تق الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصق عبد الخالق
الشهير بالتق الصائغ : ٢٧٠

تق الدين محمد بن الجبال عبيد الرحيم بن عمر
الباجريق : ٢٥٨

تق الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهذلي
الحلبى الضرير : ٢٣٤

تق الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر
ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧

تق الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي
ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي
٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤

تق الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩
تق الدين محمد بن مجد الدين حسن بن تاج الدين
علي القسطلاني : ٢٥٩

التكرور : ٨٥٥

ترمشين أو (ترماشيرين) بن دوا المغل : ٣٨٩

تغري بردى القادري (الأمير) : ٥٥١

تق الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢

تق الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تخمان الأمير : ٧٩٣

الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢

التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،
٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨ ،
٩٢١

تركان الطاعة : ٦٥٠

التق الأسمردي : ٤٢

تق الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢

تق الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧

تق الدين بن رزين : ٣٦٢

تق الدين بن شاس : ٢٦٣

تق الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية
(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،
٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،
٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥

تق الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :
١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

تق الدين أحمد الأحول بن أمين الملك المعروف
بكاتب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
١٦٩

تق الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤

تق الدين رجب : ٥٧٦

تق الدين رجب بن أشترك العجمي (الشيخ) :
١٤١

تق الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد
ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨

تق الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم
ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،
٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥

تق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :
٤٠٥ ، ٤٠٦

تق الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

جبار بن مهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،
 جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،
 جبريل : ١٧٤ ،
 جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،
 الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،
 الجراكسة : ٧٥٧ ،
 جرباش أمير علم : ٢٦٠ ،
 المكين جرجس : ٤٩٧ ،
 جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،
 جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،
 جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 جركتمر المارداني أو المارديني : ٦٢٩ ،
 جركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
 جرم (قبيلة) : ٨٠٤ ،
 جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،
 جعفر الهمداني : ١٨٨ ،
 جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود
 القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،
 جلال الدين أحمد بن الحسام أبي الفضائل الحسن
 بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي :
 ٦٧٤ ،
 جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق
 ابن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،
 جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني :
 ١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،
 الجلال : ٦٠٣ ،
 جلوخان بن جوبان : ٣٠٣ ،
 جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

تكبيه البريدي (الأمير -) قطيا : ٤٩١ ،
 تكفور (ممتلك سيس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،
 ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
 تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 تلك الحسني الأرغوني : ٨٥٩ ،
 تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسني الأرغوني
 تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،
 تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٦ ،
 تمر بنغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،
 تمر بنغا السعدى (الأمير) : ٣٣٨ ،
 تمر بنغا العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
 ٧٦٧ ، ٧٩٣ ،
 تمر الموساوى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
 ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،
 تنكز (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
 ٨٥٤ ، ٩٠٥ ،
 تنكز بنغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
 تنكز بنغا بن عبد الله المارديني : ٥٦٠ ،
 تنكز الحسامي (الأمير) : ٧٧ ،
 ثابت بن عفاف بن أحمد بن يحيى : ٧٠ ،
 ثعلبة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
 الجاولي ، انظر : عام الدين سنجر
 جارليك (الأمير) : ٣٥٢ ،
 جاك مولاي Jaques Molay : ٤٨ ،
 جاني بك خان : ٦١٤ ،
 جاورجي (شاورشي) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
 جايم الثاني (ملك أرجسونة) : ١٦٣ ،
 جاي فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩ ،
 جبا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

جمال الدين آقوش الأشرفى : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧ ،
جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥ ،
جمال الدين آقوش الروى الحسامى (الأمير) :
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،
جمال الدين آقوش الكنجى (الأمير) : ١٣٤ ،
جمال الدين آقوش الموصلى قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠ ،
جمال الدين ابراهيم بن أيبك الصفدى ٦١٣ ،
جمال الدين ابراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٨٥٦ ، ٧٧٢ ،
جمال الدين ابراهيم بن المغربى : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢ ،
جمال الدين ابراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦ ،
جمال الدين بن صفى الدين بن أبى المنصور : ٢٥٩ ،
جمال الدين بن المهجد : ١٣٤ ،
جمال الدين أبو بكر بن ابراهيم بن حيدرة بن على
ابن عقيل ، المعروف بابن القلاح : ١٨٧ ،
جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصارى الدلاصى : ٣١٥ ،
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعى المزى الدمشق :
٦١٦ ،
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبى
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

بن عبد المنعم بن سلطان المقدسى النابلسى الدمشق
الحنبل : ٩٠٦ ،
جمال الدين أبو الحسين بن محمود . . . الربعى البالى :
٣٦٥ ،
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبى الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبى : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
٧٩٤ ،
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبى حفص عمر بن شرف الدين أبى الفناثم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذرعى (الشهير
بالزرعى) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
جمال الدين أبو المباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطى الأشموقى : ٣١٥ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الربيع سليمان
ابن سوسر الزواوى المالكى : ١٧٦ ،
١٧٩ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبى : ٣٣٩ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١ ،
جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن على : ١١٤ ،
جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله . . .
الإسنى : ٤٧٠ ،
جمال الدين بكتمر الحسامى الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٠ ، ٢٥٨ ،
جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل :
٢٧٨ ،
جمال الدين الخويزانى (الشيخ) : ٢٨٧ ،
جمال الدين خضر بن نوكاى (نوكيه) : ٤٥ ،
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
جمال الدين خليل بن عثمان الزولى : ٨٦٤ ،
جمال الدين سليمان بن الحطيب مجد الدين عمر . .
الأذرعى ، المعروف بالزرعى : ٣٧٦ ،
٥٤٧ ،
جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الحمالى عبد الله : ٤٢٥

جئسر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندربك : ٢١٥

جنفيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنكزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جوبان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوهرا الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرقى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سميذ بن عاد بن رم بن سام بن نوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،

٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤

٨٤ ، ٨٦٦ ، ٩

محمد بن إبراهيم التبريزى الخرافى :

٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :

١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :

٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان

التركانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد

ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،

٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد

ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله المساوجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكى (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن مجد الدين

حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني :

٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتى :

٨٥٤ ، ٧٥٣

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ

المالكى) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نفر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،

٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف البجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكى : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،

٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 حسام الدين طرنتاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
 حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجي ، شيخ
 الطريقة اليوسمية : ٣١
 حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ،
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩
 حسام الدين القصري : ٨٧٠
 حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
 حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
 انظر : المنصور لاجين
 حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
 حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زيرباج
 الجاشنكير (: ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨
 حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٨
 حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
 حميد الدين أبو الشناء محمود بن محمد بن محمود
 ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤
 حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،
 ٨٢١
 حسن بن آقبا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن
 الجلائري ، أو بزرج = الكبير النوين
 (الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٢
 حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
 حسن بن دمرداش بن جوبان بن بك : ٦٤٨ ،
 ٦٦٠
 حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
 حسن بن الرديني الهجاني : ٦٦٨
 الحسن بن هلى بن أبي طالب : ٩٤٢
 الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي :
 ٢١٣

حاجي طولهاي : ٣٩٧
 حارثة (قبيلة) : ٨٠٤
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع
 سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٤٥٢ ، ٥٥٨ ،
 ٦٢١ ، ٦٠٣
 حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) :
 ٢٦٩
 حديق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٦
 حديثه (الشريف) : ٢٦٩
 حديثه بن مهنا : ٦٦٧
 الحرة بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
 المريني : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،
 ٦٧٠ ، ٦٩٢
 حرم جركنمر : ٥٩٨
 حريم ابن دلفادر : ٦٥٧
 حريم طنمر حص أنضر : ٦١٩
 حريم قطلوبغا الفخري : ٦١٩
 حريم الكامل : ٧١٥
 حريم المارداني : ٦٤٦
 حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢
 الحسام : ٨٧٥
 ازدمر حسام الدين ، الهجيني (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ،
 ٤٦٣
 حسام الدين البشمقدار : ٧١٠
 حسام الدين حسن بن محمد الفوري الحنفي :
 ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،
 ٦١٢
 حسام الدين حسين بن غريندا (الأمير) : ٢٨٢
 حسام الدين حسين بن منكنوا : ٤٩٤
 حسام الدين طرنتاي : ٣٤٠
 حسام الدين طرنتاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
 طرنتاي البشمقدار
 حسام الدين طرنتاي البغدادي (الأمير) : ٧٧ ،
 ٩٦

- حسن بن الغوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧
- حسن بن هند : ٩٠٧
- حسن الجواليقي القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
- حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤
- حسن الغزي : ٤٤١
- حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
- حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
- حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،
٨٤٤
- حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢
- الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
بختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
- حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
- حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
- حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
٨٧٨
- حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
- الحصني : ٥٩١
- حلاوة الأوجاني : ٧١٠
- حام : ٨١٨
- حامص : ٥٩٥
- حزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦
- حود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
- حيضة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
- حناء استيعن (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
- حناء إسكندر (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
- حناء التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤
- حناء الثاني والعشرون (البابا John XXII) :
٢٨٦ ، ٣١٩
- الحنابلة : ٥٩١
- خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥
- خاتون طولبية (بنت تقطاي) : ٣٧٨
- خارجة بن حذافة : ١٧٢
- خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
- خالد : ٩٥٨
- خالد بن داود : ٩٢٨
- خالد بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
- خالد بن عبد الله : ٩٥٦
- خدايندا : ٦
- خربندا بن آبقا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧ ،
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩
- خرص : ٣٢٣
- الخرمية : ٩٤٦
- خضر (الشيخ) : ٩٠
- خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرما الحفاجي
المصري : ٤٧٠
- خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايدان : ٩٦
- خطوشاه : ٤١
- الخطير الرومي : ٤٢٦
- خلط قرا (الأمير) : ٧٧
- خليل : ١١
- خليل بن خاص ترك : ٦٢١
- خليل بن دلفادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١
- خليل بن الطرقي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
- خليل بن قلاوون (الملك الأسرف) : انما
الأسرف خليل
- خليل بن قوصون : ٧٦٨
- خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

- خنزاوة : ٩٠٣
 خواجا بن جويان : ٨١٢
 خواجا رشيد الدين : ١٧٥
 خواجا على شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 خواجا عمر : ٤٢٣
 خوان سار ، انظر : على الطنخ (الحاج)
 خوند أردكين بنت ذوكاي الأشرقية الناصرية :
 ٢٥٨
 خوند أردو أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥
 خوند بنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح
 إسماعيل) : ٦٧٢
 خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤
 خوند الحجازية : ٥٩٥
 خوند دلتيه بنت طاحبي : ٣٣٨
 خوند زادر (زوجة السلطان الناصر محمد) :
 ٤٧٣
 خوند زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :
 ٨٤٠
 خوند ضغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،
 ٨٤٠
 خوند قطلوبك : ٩٢٩
 الخيصم : ٩٢٧
 داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤
 داود السادس (ملك الكرج) : ١٧
 داود (ملك النوبة) : ١٦١
 دبيعة : ٧٤٦
 الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦
 دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،
 ٢٨١ ، ٦٢٠
 دمر داش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢
 دمر داش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢
 دمشق خواجا : ٢٩٢ ، ٢٩٣
 دوشي بن جنكزخان : ٤٢٥
 دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩٩
 دولة بني قرمان : ١٨٥
 دولة بني قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
 الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
 دولة تيمورلنك : ٨٧١
 الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠
 دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،
 ١٨٦
 دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
 الدولة العثمانية : ١٨٧
 الدولة القرمانية : ١٨٧
 دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
 الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،
 ٧٦٣
 الدولة المنغولية الكبرى : ٨٧١
 دولة المماليك : ٨٠٦
 الدولة المملوكية : ٧٥٠
 الدولة الناصرية : ٨٩٠
 دون بتروا (Don Pedro) : ١٩٩
 دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
 دون خان : ٩٥٥
 الديسي : ٣٥٤
 دينار الشبلي : ٧٤٥
 دينار الصواف الطواشي : ٧٠٦
 الذهبية ، انظر : الزمرذية
 رايغوند الصليبي (الكونت) ، وانظر : الصنجيل :
 ٤٠
 الربيعي : ٨٩٢
 الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١
 رزق الله (أخو النشور) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥٠٦ ، ٧٤٠
 رسغاي : ٦٥٣

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٤ ، ٥٢٨

ركن الدين بيبرس الجالح المجبى (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧

ركن الدين بيبرس الركنى المظفرى (الأمير) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس المحدثى العديى : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصورى (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلانى : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبرى : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آخى :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيمغورو : ١٨٦

ركن الدين القلنجى (الأمير) : ٢٢١

ركن الدين الكركى : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الملطى : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقباة) : ٤٩٤

زادة النوقانى (الشيخ) : ٣٢٨

وسل ملك الهند : ٣٣٣

وسلان يصل ، (انظر) : أسنمى العمري (الأمير)

وسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صل الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن علان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصرانى : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد المطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن على الهذاني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن هيثم الدمشقى الحنفى : ١٤٠

رضى الدين ابن الموصلى : ٦٨٤

الحاج رطلوى (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين العلوى الاسترأبادى : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب هجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجى : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
القماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قراجايك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن الفصياء . . السبكي : ٣٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ،
٤٦ ، ١٢٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عامر بن الحضر بن عمر بن ربيع
العامري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
اليسطامي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقاني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ،
٥٥٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المازني المالكي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين للبياسي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٢٣
زين الدين كتبنا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتبنا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ٦٥

زكي الدين إبراهيم بن معصود الجعفي : ٤٠٨

زكي الدين البهسي : ١٢٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقب : ٨٨٧

الزمرذية : ٥٧٥

الزهره : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقنقر أمير جندار
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧٩٥

زوجة ابن زفبور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠

زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠

زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩

زوجة قطلوبغا الفخري سرية تنكز : ٦١٩

زوجة قماري : ٧

زوجة (الأمير) ملكيتر الحجازي : ٧٤٨

زوجة المنجنيق : ٦٩٤

زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرمان بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحي
الحنبلي : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسمردي : ٢١٣

زين الدين أبو القاسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن متيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدايم بن نعمة
المقديسي الصالح : ١٨٨

زين الدين أبو بكر بن نعمة الكحلالي : ٣٢٨

- زين الدين قراجا بن دلقادر ، انظر : قراجا
ابن دلقادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن على
القسطلافى : ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلة بن جابر
الأصبهارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدوى (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن صر بن أبي بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنهى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
ساطلمش الجلالى : ٨٧٥ ، ٣٣٨
ساطلمش الفاخرى : ٣١٦
ساطلمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن صصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حلق ، انظر : حلق
ست الوزراء أم محمد (وتسمى وريرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السغاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سديد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسمردى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨
سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
سراطقلى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
سرور الدمايىنى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سعادة الخصى : ٣٢
سعد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمنى الشافعى : ٢٤٠
سعد الملك مطرف : ٦٣٨
سعد المهدافى : ٩٥٨
سعد الدين بن جرياش : ٧١٦
سعد الدين السارى أو السارجى : ١٠٦
سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سعد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد . . . بن أكنس
البغدادى : ٤٢٧
سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحرافى
المصرى : ٣١٥
السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (مستوفى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكداى بن قراجى : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

- سنجر الالميتري : ٢٨٨
 سنجر الروي : ٥٢٣
 سندمر (ملك الصين) : ٦٢٩
 سنقر : ٨٦٨
 سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥
 سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧
 سنقر الروي المستامن (الأمير) : ٧٩٤
 سنقر السعدى (نقيب الممالك) : ٥٢ ، ٤٣ ، ٤٠٢ ، ٢٤٦
 سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧
 سنقر شاه : ٣٦
 سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣
 سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦
 السنى ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧
 سوتاي (الأمير) : ٥٥
 سودون (الأمير) : ٩١٢
 سودون الجمدار : ١١٨
 سودى (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، ١٣٨
 سودى بن مانع : ٨٦١
 سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢
 سوتاي نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥
 سيف أرعد : ٨٦١
 سيف بن فضل (الأمير) : ٣٧٦ ، ٢١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧
 سيف فخر الدين أياس : ٧٤٩
 سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤
 سيف الدين آقبا الحسنى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦
 سيف الدين آققول (الأمير) : ١٣٧
 سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) : ٢٣٢ ، ١٠٩ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣
 سيف الدين أبوبكر البابيرى (الأمير) : ٤١٠
 سيف الدين أبوبكر بن المهرانى : ٣٤٠
- ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٩ ، ١١
 ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦
 ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥
 ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٤٥
 ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩
 ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢
 ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٣
 ، ١٥٦ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١١١ ، ١٠٧
 ، ٣٢٧ ، ٢٨٠ ، ٢٢٢ ، ١٧٩ ، ١٧٢
 ٧٢٣ ، ٦٧٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٤
 السلالة الدلفادريه : ٥٦٦
 السلامية : ٦٠٤
 سلطان دهلى : ٦٤٥
 سلطان شاه : ٦٩٠
 سلمى : ٧٢٥
 سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ، ٢٧٢
 سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
 سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
 سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
 ، ١٣١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٥
 ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٤٥
 ، ٦٢٤ ، ٥٨٤ ، ٥٦٣ ، ٥٣٠ ، ٣٧٦
 ، ٦٥١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧
 ٦٥٩ ، ٦٥٥
 سليمان شاه : ٦٥٢
 سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
 سمعان : ٤٩٧
 سمك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
 سنبل قلى : ٣٧٧
 سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
 سنجر اليشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
 سنجر بن على : ٨٠٤
 سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
 سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
 سنجر الحمصى (الأمير) : ٤٠٩ ، ٢٥٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٠

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،	سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،	٧٠٨
٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،	سيف الدين أراي (الأمير) : ٧٣٢ ، ٨٠٨
٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،	سيف الدين أرغون الجمدار (الأمير) : ٩٦
سيف الدين أيدير الكبكي : ٢٥٠	سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ،
سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠	١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥ ،	٣١١
٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١	سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
سيف الدين برسغا الساق (الأمير) : ٣٦٣	١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،
سيف الدين برغني الأشرقي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،	٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،	٥٠٨
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،	سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،	٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
١٦٩	سيف الدين أرفقا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،
سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨	٣٢٩
سيف الدين بغا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ،	سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦
٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧ ،	سيف الدين أسندمزكرجي (الأمير) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ،
سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩ ،	٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤	٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) :	٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،	سيف الدين أطرجي (الأمير) : ١٧٧
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،	سيف الدين الأكز : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧ ،	٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،
سيف الدين بكتمر الحسامي (الأمير) : ١٦ ،	٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥
٢٨ ، ٣١٤	سيف الدين أبلجاي الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،
سيف الدين بكتمر الملاي (الأمير) : ٢٤٦	٣٥٤ ، ٣٥٠
سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) :	سيف الدين أبلجاي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢ ،
١٧٣	سيف الدين ألدكز (السلح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،
سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤	سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،
سيف الدين بلبان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣	سيف الدين ألقش (الأمير) : ٣٤٤
سيف الدين بلبان البدري (الأمير) : ٥٢ ،	سيف الدين الكتر (الأمير) : ١٨٠
٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،	سيف الدين الماس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥ ،
٢٩١	سيف الدين ألتاق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦	٤٠٥
سيف الدين بلبان التري المنصوري (الأمير) :	سيف الدين أيتمش الحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ،
٢٧٠	٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
سيف الدين بلبان الجمدار (الأمير) . . . المعروف	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ،
بالكرکند : ٣٢٦	١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بابان الجوكندار المتصوري (الأمير) :
٣٣ ، ٣١
- سيف الدين بلبان الصرخدى (الأمير) : ٧ ،
٣٢٦ ، ٢٧
- سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
- سيف الدين بلبان الكوندكى (الأمير) : ٣٢٦
- سيف الدين بابان الكوندى المهتدار الترادارى ،
٣٢٦
- سيف الدين بلبان المهرانى (الأمير) : ١٧٠
- سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
- سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٥٧ ، ٣٩ ،
١٠٠ ، ٩٠ ، ٧٨ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٦ ،
١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ،
٣٢٦
- سيف الدين بهادر الإبراهيمى (الأمير) - ويقال
له زيرامو - : ٢٠٢ ، ١٧٦
- سيف الدين بهادر الببرى (الأمير) : ١٩٢ ،
٢٧٢
- سيف الدين (الحاج) بهسادر الجكمى الظاهرى
(الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
- سيف الدين بهادر جكمى (الأمير) : ٦٤
- سيف الدين بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣٤٢ ،
٣٤٣
- سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
- سيف الدين بهادر الشمسى (الأمير) : ١٩٠
- سيف الدين بهادر المزمى (الأمير) : ١٣٨ ،
٣١٩ ، ٤٧٠
- سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥ ،
٢٨٦
- سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
- سيف الدين بيضا الناصرى (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
- سيف الدين بيلوا : ١٢٨
- سيف الدين بىرم خبجا (الأمير) : ١٧٧
- سيف الدين بيفرا (الأمير) : ٣٥٧ ،
٣٥٨
- سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨
- سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تناكر (الأمير) : ٦٢ ، ٦٦ ،
٧١ ، ٧٦
- سيف الدين تنكز الناصرى (الأمير) : ١١٨ ،
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ،
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ،
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ،
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥ ،
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥٣٥
- سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٦٨ ، ٣٥٠
- سيف الدين جبا : ٥
- سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧ ،
٢١٥ ، ٣٠٤
- سيف الدين حيرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
- سيف الدين جنقار الساقى : ١٠٥
- سيف الدين جغطاى (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
- سيف الدين جركتشر الناصرى (الأمير) : ٣٦٠ ،
٣٧٩
- سيف الدين الحرمكى (الأمير) : ٤٩
- سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأتفهسى : ١٢٥
- سيف الدين خاص بك : ١٧٠
- سيف الدين الخاىس قركى (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
- سيف الدين خالد بن الملوكة : ٨٨٦
- سيف الدين دلنجى (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
٨٠٧ ، ٨٢١
- سيف الدين الرجيمى بن سابق بن هلال ابن الشيخ
يونس اليونسى : ٣١

سيف الدين قبلاى (الأمير) ، انظر : قبلاى
 سيف الدين قجلىس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
 ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣٣٨
 سيف الدين قجار (الأمير) : ٢٦٧
 سيف الدين قجاس المنصورى (الأمير) : ٧١ ،
 ٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
 سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
 سيف الدين قرجى (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٧
 سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
 سيف الدين قشمر (الأمير) ، انظر : قشمر
 سيف الدين قشمر الشمسى (الأمير) : ٩٦
 سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
 سيف الدين (الحاج) قطز الظاهرى (الأمير) :
 ٥٥٢
 سيف الدين قطلو : ٨٩٠
 سيف الدين قطلوبغا الفخرى (الأمير) ، انظر :
 قطلوبغا الفخرى
 سيف الدين قطلوبغا المغربى (الأمير) : ١٩٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
 سيف الدين قطلوبك الكبير المنصورى (الأمير) :
 ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
 ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
 سيف الدين قطلوتمر قلى (الأمير) : ٤١٧
 سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
 سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
 سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
 سيف الدين كاودكا المنصورى (الأمير) : ٢٢
 سيف الدين كراى المنصورى (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩
 ٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زلبور : ٨٢٩ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨
 سيف الدين ساطى (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
 ١٤٥
 سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
 سيف الدين سودى (الأمير) ، انظر : سودى
 سيف الدين شيخو العمرى (الأمير) ، انظر : شيخو
 سيف الدين الشىخى (الأمير) : ٥٣
 سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
 سيف الدين طاجار الماردىنى (الأمير) : ٣٩٠
 سيف الدين طارجى (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٣٨
 سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
 سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
 سيف الدين ططر المفيضى (الأمير) : ٢٦٧
 سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
 سيف الدين طغاي الحسامى الكبير (الأمير) : ١٨١
 سيف الدين طنى (الأمير) : ٣٨٥
 سيف الدين طغريل الإيفانى (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
 سيف الدين طقتمر الدمشقى (الأمير) ، انظر :
 طقتمر الدمشقى
 سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
 سيف الدين طقصب الناصرى (الأمير) ، انظر :
 طقصب
 سيف الدين طقصبای (الأمير) : ٢١٥
 سيف الدين طقطاي الساقى (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
 الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
 سيف الدين طنبغا الشمسى (الأمير) : ١٦٨
 سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٢
 سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
 سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيبرى : ٤٠٥
 سيف الدين على الملك الجهادى (ملك اليمن) ، انظر :
 الجهادى على بن المؤيد داود
 سيف الدين قيقق المنصورى (الأمير) : ٥٠ ،
 ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
 ٨٩ ، ٩٦

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى
شجاع الدين قنلى : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨
شجاع الدين اللالا : ٧١٦
الشجاعي : ١١٣ ، ١١٨
شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
شرف الدين إبراهيم بن زقور : ٢٤٨ ، ٢٥٦
شرف الدين بن صمدى : ٩١١
شرف الدين بن محى الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦
شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٦٥٤
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين هبة المحسن
ابن الرفعة : ٣٣٩
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرهمى : ١١٣
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى
الأنصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
المقدسى الحنبلى : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
مظفر القيراطى الشافعى : ٥٥٥
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى الدمياطى :
٢١
شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن
أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سيح الفزارى : ٢١
شرف الدين أحمد بن قيصر التركانى (الأمير) : ٣٩
شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) ، انظر : كستائى
سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :
١٤١
سيف الدين ملكمر الناصرى المعروف بالدم
الأسود (الأمير) : ١٤١
سيف الدين منكجار : ٢٠٢
سيف الدين منكلى يفا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨
سيف الدين منكوتى الطباخى ، انظر : منكوتى
الطباخى
سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩
سيف الدين بوغاي القبجاقى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤
سيف الدين فوكاي : ١٧٧
سيف الدين يقطاي الساقى (الأمير) : ٤٢
سيفه (الأمير) : ٧٣٣
السيواسى (الأمير) : ٧٦

شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
شافع بن محمد بن على بن عباس بن إسماعيل الكنائى
العسقلانى (ناصر الدين سبط ابن
عبد الظاهر) : ٣٢٧
الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
شاورشى ، انظر : جاورجى
شاورشى بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦
الشاوى : ٥١
شبل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠
شبل الدولة كافور الطيهرى (الشهير بالعاجى) :
١٧٠
شجاع الدين غراو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير
... شجاع الدين) : ١٩٩

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صبرى الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالدة القيسراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلاسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢٢ ، ١٢١
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن العاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب الحموي (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧٠
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رمية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠ ،

شرف الدين الحسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراي :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتى الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٢٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحمادي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤١١

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢

شمس الدين بن العز الحنفى : ٣٠

شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :
١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازى ... بن ارتقى الأرتقى
(الملك الصالح) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود
ابن حازم الأذرى الحنفى (قاضى القضاة) :
١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
عبد السلام بن جميل التونسى المالكى : ١٥٨
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي
الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد
الأرموى (الشريف ...) :
الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الفنى
ابن أبي إسحق السروجى الحنفى (قاضى
القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم
الأسدى الطبى : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدى
الغزنائى الأذلى : ٢٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣
شمس الدين أحمد بن علي بن الحديد الاسنائى بن
هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر
الشهرزورى : ٧٥٥

شمس الدين الذكز الأشرقى : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جعفر بن بكجوى : ٤٢١

شمس الدين الحريرى : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأمير :
٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المروى بشاحونة :
٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

الشريف رمثة بن أبي ندى بن أبي سعد حسن بن علي
ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشريف الزيدى : ٨٥٨

الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :
٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢
الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين
ابن قاضى العسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشريف شهاب الدين المثنى : ٩٢٤
الشريف طفيل بن أدى : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشريف جلال بن رمثة بن أبي ندى الحنفى :
٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،
٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣

٩٠٤

الشريف مانع بن علي بن مسمود بن جمار : ٩١٥
الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشريف المحتسب : ٤٨٩

شلم : ٦٩٩

شلى (قبيلة) : ٨٢٦

شلى بن عبيدة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ،
٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥

٧٩٩

شعبان (قريب الماس) : ٤٩١
شعبان قريب يلغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،

٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠
الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :
٤٢٨

شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر
شمس الدين آقسنقر الفارسى (الأمير) : ١٦ ،

١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركمانى (الأمير) : ٢٦٠ ،
٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية انزرعى الدمشقي : ٢٧٣ ،
٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان
الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القهاج : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن
الصانع : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق
الخراساني الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد
الحاجي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسحاق
ابن النقي الأمدى : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي
الموادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن الهادي بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :
٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر المرزوق (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين السهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارسي : ٤٢
شمس الدين صواب السبيلي : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري
الدمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢
شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة المعجمي : ٣٣٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القسي : ٩٢٧
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري

الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد
ابن نصر المعروف بابن القيمراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النعجواني : ٤٠٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن النقيب

الشافعي : ٢٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسني (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرمني
 الفقيه المدروفي بابن الأسد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الفسافي
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
 الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ١٢٦ ، ٧٤
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البليبي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي الغزالي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله
 الحسامي المصري الدهياطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن العسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوصي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن ممدود بن
 جامع البندنيحي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطيبي : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن عمير ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن زروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦
 شمس الدين المهندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو الشناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
 شهاب الدين بن الأنفهمي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي المحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصلبي :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد المسجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد المزي

بن يوسف بن أبي البراء بن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فاخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالحى (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكاشغرى : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن المجيد عبد الله . . . الإربلى :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشبيب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين العمري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزاوي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المزي : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسن : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن

هانم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكي الحنبلي :

٢٦٣

ب الدين أحمد بن محمد بن المكي بن رابعة

(القاضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله

ابن علي العمري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مروح

السنهوري أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهذار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

المكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرياحي : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الموهري : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسمن : ٨٩٣

صارم الدين بكتوت السنجري : ٣٨٦
 صارم الدين الحرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيشتافى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحسامى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا القتيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن على بن الشيخ صفى الدين أبى
 القاسم محمد البصرى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الخشاب :
 ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى :
 ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبى العز بن وهيب (الشيخ) :
 ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخه البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الحانكاه الركنية بپرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبوسعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٥٥١
 صاحب تقى الدين أحمد بن الجمان سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنماء : ٨٥٨
 صاحب طليخيرة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنييرة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة النورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الحرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
ابن عبد الحق : ٨٩٢ ، ٨٦٥
صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
صدر الدين عبد الكريم بن جلاله الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
صدر الدين عمر : ٨٨٣
صدر الدين الكازاقي : ٧٦٧
صدر الدين محمد بن البارنباري : ١٣٤
صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
الشهير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
صدق بن فضل : ٧٢٨
صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٣
صديق (الأمير) : ٦٩
صربنا : ٥٧٦
الصرصري : ٨٦٤
صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
الصفى الحلي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلي : ٧٩٤
صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
صفى الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦
صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
الأرموي : ١٥٨

الصلاح الشرايشي : ١٠٣
صلاح الدين ابن المتناي : ٧٦٨
صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي : ٣٥٨ ،
٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيهقي (الأمير) :
٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨
صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
٦٣٨
صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صودة :
٤٢١
صلاح الدين محمد بن المعظم شرق الدين عيسى
ابن الزاهر داواد : ٥٠٦
صلاح الدين يوسف : ٤١
صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
(الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
٥١٩ ، ٩٤٦
صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
صلاح الدين يوسف دوادار قبيجي : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
٣٦٢
صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
صمحق : ٨٧٤
صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٥ ،
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
٨٥٦
صمغار بن سثقر الأشتر (الأمير) : ١٩١
صنقيج (الأمير) : ٦٩
صواب الركبي ، انظر : صفى الدين صواب الركبي
الصواف : ٨٨٣
صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
ضروط (الأمير) : ٨٦٢
الضياء المجدي : ٢٩١

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) .

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦

الظاهر برقوق : ٤٩٥

الظاهر بيبرس السندقدارى (السلطان) ٣٢ ، ٤١ ،

١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،

٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،

٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣

ظلمية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١

ظهير الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامرى
الدمشقى . ٥٠

ظهير الدين مختار المنصورى الحارندأرالمعروف

بالبلبيسى : ١٦٩

العادل كتيبا (السلطان) : ٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،

١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،

٥٤٧ ، ٦٧٤

عازر (الراهب) : ٤٩٦

عباد الصليب : ٩٢٦

العاس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧

عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلى : ٢٩٠

عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤

عبد الرزاق . ٣٨١

عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢

عبد المال (الشيخ) . . . خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥

عبد العزيز الجوهري : ٧٣٠

عبد العزيز المعجمى . ٧٥٨

عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧

عبد على (المواد) المعجمى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،

٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠

عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩

عبد الله : ٨٩٧

عبد الله (الأمير) : ٨٧

عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،

٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥

طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،

١٨٣ ، ٢٠٢

طوعان (الأمير) : ٥٧٣

طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨

طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢

طوعان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤

طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣

طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨

طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨

طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩

طولوتمر : ٥٦٢

طولوقرطقا (زوجة الأمير يلغا البعاوى) : ٤٧٣

طول بن جنكز خا . ٦٢٩

طومان (الأمير) ٦٩

طيرس الخزندارى (الأمير) ١٩٤

طيفناحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣ ،

٥٢٣

طيفنا حلاوة الأوجاقى ٨٧٣ ، ٨٧٥

طيفنا الحموى : ١٧١ ، ٢٧٩

طيفنا الدوادار الصغير (الأمير) ٦٣٩

طيفنا الشمسى (الأمير) : ٨٧

طيفنا القاسى (الأمير) . ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ١٣١

طيفنا التجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،

٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥ ،

٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،

٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،

٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨

طيفنا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢

طيفنا المظفرى : ٧٦٦

الطيبى ، انظر صدر الدين الطيبى

طيدمر (الأمير) ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥

طبنال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،

٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ،

٤٥٢

عرب بن ناصر الدين الشينى (الأمير) : ٧٩٩ ، ٧٧١٠ ،

٨١٩

عرب إطفيج (عربان الإطفيجية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ،

٨٦٤

عرب بنى ثعلبة (عربان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،

عرب بنى شعبة : ٧٩٨ ، ٨٣٩ ،

عرب بنى صبرة : ٧٦٨ ،

عرب بنى عقبة : ٨٢٦ ،

عرب بنى كلب : ٩١١ ،

عرب بنى كلاب : ١٣٢ ،

عرب بنى مهدي : ٨٢٦ ،

عرب بنى هلاك : ٨٢٠ ،

عرب ثقبه : ٨٣٢ ،

عرب الحجاز (عربان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦ ،

عرب زبيد : ٤٠٨ ،

عرب سيف بن فضل : ٦٥١ ،

عرب الشام ، (عربان) : ١٤ ، ٦٧٠ ،

عرب الشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠ ،

عرب شطى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦ ،

عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ،

٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ،

٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨ ،

عرب الطاعة : ٩١١ ،

عرب المايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ،

٨٩٢

عرب عرك : ٨٢٠ ،

عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ،

٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ،

عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨ ،

عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١ ،

عرب الواديين : ٢٦٥ ،

عرب مقي : ٧٠٧ ،

عرب منفوط : ٨٩٦ ، ٩١١ ،

العربان : ٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٥٠ ،

٤٩٩ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،

عبد الله بن أبي : ٩٤٨ ،

عبد الله بن ربحان الثقوى : ٩٦ ،

عبد الله بن السرى بن الحكم : ١٧٣ ،

عبد الله بن حل بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد

الرحمن الياقنى اليمى الشافى : ٧٢٣ ،

عبد الله بن حل بن يحيى : ٢٨١ ،

عبد الله المتوفى المالكى : ٧٨١ ، ٧٩٥ ،

عبد الملك المنصورى : ٢٣٠ ،

عبد المؤمن : ٧٣٠ ،

عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامى : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،

٨٦٦ ،

عبد الوهاب البصروى : ٢٩٠ ،

عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠ ،

عبدون : ١٠٩ ،

عبد مكة : ٨٥٨ ،

عثمان : ٨٩٢ ،

عثمان (سلطان الدولة العثمانية) : ٢٥٩ ،

عثمان بن جوشن السعوى (الشيخ) : ٤٢ ،

عثمان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦ ،

عثمان الخطاب : ٧٠٣ ،

عثمان الخطوبى الصمى : ٥٠ ،

عثمان خبى : ٢٠٤ ،

عثمان المجان : ٥٨ ،

الحبم : ٤٩٤ ، ٦٦٠ ،

المجوى : ٦٥٠ ،

الحرب : ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩ ،

٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ،

٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ،

٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ،

٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ،

عرب آل عيسى : ٢١٠ ،

عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨ ،

عرب آل مهنا (عربان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ،

٩١٧ ، ٨٦٩ ،

عرب ابن معين : ٨٢١ ،

- عز الدين أيبك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦
عز الدين أيبك الحسامي البويدي : ٤٠٣
عز الدين أيبك الخازندار (الأمير) : ٨٤
عز الدين أيبك الخطيري : ٣١٦
عز الدين أيبك الدميترى (الأمير) : ١٨٥
عز الدين أيبك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) : ٤٣ ، ١٢٨
عز الدين أيبك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١
عز الدين أيبك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) : ١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥
عز الدين أيدمر (الأمير) : ٤٦٦
عز الدين أيدمر الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠
عز الدين أيدمر دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩
عز الدين أيدمر الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧
عز الدين أيدمر الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩
عز الدين أيدمر الزراق : ٤٨٧
عز الدين أيدمر الزردكاش (الأمير) : ١١٠
عز الدين أيدمر السلاحي : ٣٠٢
عز الدين أيدمر السناني (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤
عز الدين أيدمر الشمسي : ١٠٢
عز الدين أيدمر الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢
عز الدين أيدمر العلاقى الجمقنار المعروف بالزراق : ٣٢٨ ، ٣٣٠
عز الدين أيدمر العمرى (الأمير) : ٤٦٣
عز الدين أيدمر الكبكى (الأمير) : ٢٦٦ ، ٢١٦
عز الدين أيدمر الكوكندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١
٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠
عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥
عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن حبرة (الأمير) : ١٥٩
عز الدين حمزة القلانسي : ١٠٠
٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣
عربان البوادي : ٧٧٤
عربان سكوران : ٢٠١
عرك : ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩١٦
عرفات العلوشى : ٧٠٦
عز الدين بن حالومة : ٩١
عز الدين بن منجبا : ٣٧٤
عز الدين أبو سفر جهاز بن شيخة (الأمير) : ١٣ ، ١٣٠
عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقي الدين سليمان . . .
أبن قدامة الخنبل : ٣٣٨
عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن طافر الشيرازى المصرى : ٤٢
عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر المصرى : ١٦٧
عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي : ٤٠٤
عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤
عز الدين أيبك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦
عز الدين أيبك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦
عز الدين أيبك البغدادي (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :
 ٣٣٩
 عز الدين خطاب المراقي : ١٦
 عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق
 عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
 عز الدين الزراق : ٣٢٣
 عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩
 عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن
 محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣ ،
 ٥٥٣
 عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة :
 ٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،
 ٣٥٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٤٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣
 عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني
 (الأمير) : ٨٤
 عز الدين عبد العزيز بن عبد الحليل النراوي : ٩٤
 عز الدين عبد العزيز بن منصور : ٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن
 ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم
 ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي
 الحلبي الشافعي : ٥٥٣
 عز الدين فرج بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨
 عز الدين القيمري : ٣١٦
 عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 عز الدين كيكافوس بن كيخسرو : ١٨٦
 عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :
 ٣٣٠
 عز الدين مملود بن علاء الدين بن الكوراني : ٤٨٢ ، ٧١٧
 عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي
 (الشريف) : ١٥٨

عزيز : ١٥٦
 العزيز بالله الفاطمي (ال خليفة) : ٦٤٨
 العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي
 (الملك) : ٣٨٨
 العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
 عساف : ٢٠١
 العصف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراقي الإيجي :
 ٨٨٥
 عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٨٤ ، ٤٠٨
 عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله
 ابن عبد الأحد الخزومي الدلاصي : ٢٣٥
 عفيف الدين عبد الله بن يحيى الدين عبد الله ... بن هبة الله
 المسقلاني : ٣٣٧
 عقيل (الشريف) : ٢٦٥
 علاء الدين آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٢٠٤ ، ٣١٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
 علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
 علاء الدين بن توتل : ٤١٩
 علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
 علاء الدين بن القلجقي (الأمير) : ٦٤٣
 علاء الدين بن معبد البعلبكي (الأمير) : ١٦
 علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن
 خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
 علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥
 علاء الدين إقطوان الظاهري : ١٨٩
 علاء الدين الطبرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
 علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١
 علاء الدين أطنبغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
 ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

- علاء الدين ألتنبغا الجمدار (الأمير) : ٩٦
علاء الدين ألتنبغا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٥٩
علاء الدين أيتغلي الشينخي (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين أيدغدي الباشقردى : ٢٥٦
علاء الدين أيدغدي التليلي الشسى : ١٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨١
علاء الدين أيدغدي الخوارزمي (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٣١٢
علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩
علاء الدين أيدغدي الشهرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥
علاء الدين أيدمر العلاق (الأمير.... الزراق) : ٣١٢
علاء الدين أيدغمش أمير آخور : ٣٤٥
علاء الدين سلك (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
علاء الدين طقطاي (الأمير) : ٣٢٣
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢
علاء الدين الطويل : ٣٣٠
علاء الدين طيبرس الخزنندارى (الأمير) : ١٩٩
علاء الدين على بن آل ملك.... بن بدر الدين لؤلؤ : ٣٣٩
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبي العلاء القونوى : ٢٨٧ ، ٣١٥
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسنى : ١٣١
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى : ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٤١١
علاء الدين على بن بلبان انفارسى الخنقى : ٤٧٠
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير : ٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
علاء الدين على بن حسن المروافى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
علاء الدين على بن الزمين بن أبي البركات بن عثمان بن
أسعد بن المنجنا التنوخى : ٢٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
علاء الدين على بن سمع الدين الفارقى : ١٣٢
علاء الدين على بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجقور : ٦
علاء الدين على بن صبيح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
علاء الدين على بن طغريل (الأمير) : انظر على بن طغريل
علاء الدين على بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
علاء الدين على بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرهمى : ٦٣٦
علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردى
المعروف بابن التركمانى الخنقى : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
علاء الدين على بن فتح الدين محمد بن يحيى الدين عبد الله ابن عبد الطاهر السعدى : ١٧٩
علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر : ١٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩
علاء الدين على بن قيران السكرى : ٦٥٩
علاء الدين على بن الكورافى (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠
علاء الدين على بن قراسنقر ، انظر على بن قراسنقر
علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطى : ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨
علاء الدين على بن محمد بن خطاب الباجى (الشيخ) : ٨٧٦ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢
علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن خنائل بن غام : ١٤١
علاء الدين على بن محمد بن سلطان بن خنائل بن غام : ٤٢٦ ، ٤٢٧
علاء الدين على بن محمد بن مقاتل الخرافى : ٤٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى : ٢٦٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥
علاء الدين على بن المروافى : ٤٨٢

- علاء الدين علي بن مطهر بن إبراهيم الكندي : ٩٦٧
علاء الدين علي بن معين الدين سليمان البروانا : ٨٥
علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
علاء الدين علي التتري (الأمير) : ٤٠٥
علاء الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦
علاء الدين الفروع : ٦٩٤ ، ٨٥٣
علاء الدين القطري : ١٤٥
علاء الدين كشتغدي البهادر (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢
علاء الدين كندغدي المصري : ٣٩٩
علاء الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٤٣٤٠ ، ٤٠٥
علاء الدين مغلطاي : ٣٧٥
علاء الدين مغلطاي (الأمير) : ٩١٧
علاء الدين مغلطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٨٥
علاء الدين مغلطاي أيتغل (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٢٠٤
علاء الدين مغلطاي البهائي (الأمير) ، انظر مغلطاي البهائي .
علاء الدين مغلطاي البيسري (الأمير) : ٤١
علاء الدين مغلطاي الجمالي (الأمير) : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
علاء الدين مغلطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦
علاء الدين مغلطاي السيواسي (الأمير) : ٢٥٢
علاء الدين مغلطاي القازاني (الأمير) : ٥٩
علاء الدين مغلطاي المسعودي : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥
علم (الأمير) : ٩٢٩
علم بن فخر الدولة : ٣٣٤ ، ٤٦٨
علم أبو شاذكر : ٤٢٢
علم القرار بطي : ٤٥٨
علم دار (الأمير) : ٦٠٣ ، ٩٢٤ ، ٨٧٦
علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣١١ ، ٣٢
علم الدين : ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
علم الدين (كاتب آل ملك) : ٨٣٦
علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي حليقة : ٥٠
علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٥١ ، ٨١٤
علم الدين بن القطب : ٤٤٤
علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١
علم الدين الإسوي : ٣١٧ ، ٣١٩
علم الدين أيدمر الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨١
علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابر المستوفى المصري : ٦٥٩
علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا
علم الدين سنجر البرواني (الأمير) : ٣٢ ، ١١٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٨
علم الدين سنجر (الجلولي الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
علم الدين سنجر الحمددار (الأمير) : ٤٣ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٦٠٣ ، ٦٧٥
علم الدين سنجر الحمصي ، انظر سنجر
علم الدين سنجر الحازن : (الأمير) : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٧
علم الدين سنجر الحياطة (الأمير) : ٢١٥ ، ٨٠٠

- علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف
بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى
(الحافظ المؤرخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١
علم الدين قيصر العلاقى : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنائى :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : ٣٦٥
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ،
٨٢٥ ، ٨٩٧
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
على باشا خان بوسعيد : ٦٦٠
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
على بن أيدمو الخطيرى : ٣٥٢
على بن حسن : ٨٢٦
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد القاطمى
٤٥٧
- على بن دلنجى القازانى : ٥٨٣
على بن الركيف المادح : ٨٦٤
على بن السابق : ١٤٠
على بن السعيدى (الأمير) : ٣٥٢
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
على بن الأمير سلا (الأمير) : ٦١٥
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
على بن الصواف : ٣٨٩
على بن عبد الصمد الأسعدى : ٢٢٣
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
على بن طرطاي البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥
على بن طغريل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧١٠ ، ٧٥٤
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
على بن السلطان قلاون : ٧٢٤
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
على بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى
(الملك العادل) : ١٢١
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
على التتوى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
على التوادار (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطباخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
على الماردبى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : ٢٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطهال : ٧٥٦

عمر القرى : ١٧٧	عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
عمرو بن العاص : ٢٢٠	ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
العمري (الأمير) : ٨٧	السكري الشافعي : ١٣٣
عمير : ٣٦٦	عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
عنبر الأكبر : ٢٥٨	إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣	(الفقيه الحبلي) : ١٢١
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،	عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخليل القرشي :
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،	٨٩٨ ، ١٤٠
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،	عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،	عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
٧٩٦	عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
عنبر سيف : ٧١٨	أيوب (الأمير) : ١٤١
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،	عماد الدين السكري : ٤١٠
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،	عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العل
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥	بن معرف بن السكري : ٦
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،	عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن
٦٥٩	عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠	عماد الدين محمد بن العفيف بن الحسن : ٤٠٥
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،	عماد الدين محمد بن صلي الدين محمد بن شرف الدين
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣	يعقوب التويري : ١٨٠
غازي شلبي : ١٨٦	عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
غازي موسى : ٧٨	٤٣٢ ، ٧٩٦
غازية الخناقة : ٤٥٧	عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن	عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،	عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣	٨٢١ ، ٦٤٦
غانم (الأمير) : ٢٨٦	عمر بن باحزرت : ٩٥٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨	عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
الغشي (الأمير) : ٧٦	٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥	عمر بن القواس : ٣٦٥
غرس الدين خليل بن الإربلي : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،	عمر بن مسافر (الخوaja ركن الدين) : ٨١٥ ،
غرلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،	٩٠٦
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،	عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،	عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
	عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي (الشيخ) : ٤١
	عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
	٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
	عمر الدمامي (الشيخ) : ١٤٢

- فتح الدين صلقة الشراييشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (مستوفى الصحبة) : ٨٧٩
الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلي : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٥٣٩ ،
٥٤٨ ، ٥٤٧
فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
فخر الدين آقجا الظاهري (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد
بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدي أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة
الحميري الاسناني : ٩٥
فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩
فخر الدين أياس (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياس الدوادري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياز الشمسي : ٢٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركئي (الأمير) : ٣١٦
غلبك المادلي (الأمير) : ٢٣٩
الغوري (السلطان) : ٥٥١
الغوري (قاضي القضاة) ، انظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغوري الحنفي
غياث الدين أولوغ خان محمد جانا بن طغلق (ملك دلهي) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كرت : ٣٠٣
غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أربك : ٧٧٣
فاتن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطواشي : ٨١٢
فار السقوف ، انظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الردادى (الأمير) : ٣٢
فارس الدين ألكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخويينفاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكشاني
المسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
١٢ ، ١٣

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن بلبان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقى الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
 التميمي : ١٤ : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٢٠
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٤٤٣ ، ٣٢٩
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين النويرى المالكى : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكمال (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٢٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الخميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 (قايتباى السلطان) : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباقر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبجاقي (القبجاقي) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبجق (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤
 قلاى (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجدار (الأمير) : ٦٩
 قجساسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن البكى : ٤٩٤
 قرايقا (القاسمى) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكريم بن عبدالنور بن عبد الكريم
الجلبي الحنق : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنهاطي : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازي : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامة :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
العوفي الإسعدي : ١٣٣
قطر (الأمير) : ٧٩٦ ، ٧٤٦ ، ٣٥٢
قطر بن الفارقات : ٦٠
قطر الشسي : ٦٥١
قطر (الأمير) : ٨٧ ، ٧٦
قطر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
قطر (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطر برس : ٤٣٦
قطر بفا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطر بفا الذهبي (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
٩٠٩
قطر بفا طاز الناصري (الأمير) : ٢٣٠
قطر بفا الطرخاني : ٩٠٩
قطر بفا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطر بفا الفخري (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
قطر بفا الكركي (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطر بفا الأوشاق (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطر بفا الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قراجا الحسامي : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراستقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
قراكنز : ٧٣٣
القراطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قرمان (الأمير) : ٦٩
قرشي (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
٧١٧ ، ٧٢٢
قرشي (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢
قرشي بن قراجين : ٥٢٣
قرشي الزيني (الأمير) : ٧٧
قروط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشمر الشمسي : ١٦
قشمر المظفري : ١٦
قشمر النجيبى (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلامة : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد بن فوغل التنبلي
الادفوي : ٤٢٥
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازي : ١١٤
 قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الحنفي :
 ٤٨٩ ، ٦٤٧ ، ٧٥٥
 قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
 ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،
 ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،
 ٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،
 ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،
 ٩٠٩
 قياتمر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،
 قياتمر الخاصكي : ٩٢
 اقيراطى المصرى دمشق الشافعى : ٩٠٧
 قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥
 كاشبانوس : ١٧٧
 كافور الشبيل : ٢٦٥
 كافور المحرم : ٧٠٦
 كافور الهندى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦
 الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن علاون
 الألبى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،
 ٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩

قطلوبك السلامى : ٣٦٧
 قطلومش : ٧٥٠
 قطلوملك بنت (الأمير) تنكر : ٢٨٩
 قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥ ،
 قطليجا الأرغونى : ٧٧١
 قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
 ٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٨ ، ٨١٣ ،
 قطليجا الدرادار : ٨٢١
 قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
 قطليجا السيقى الكتبرجى : ٧٩٦
 قظايا بن سعيد : ٣
 قفجق الجركندار : ٣٥٠
 قلاون ، انظر المنصور قلاون
 قنبرص بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
 قنجل أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
 قنجل أرسلان : ٨٧٣
 قلندى (الأمير) : ٨٧
 القلقشندى : ٣
 القلقشجى : ١٤٧
 قلى (الأمير) انظر سيف الدين قلى
 قلىجى (الأمير) : ٣٥٢
 قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
 ٧٤٨ ، ٨٦٨
 قمارى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨
 قمارى الحموى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
 ٨٨٣
 قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
 قنغلى ، انظر شجاع الدين قنغلى
 قوام الدين أمير كاتب الحنفى : ٨٥٤
 قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
 سعيد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشلى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشلى الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلتاي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين على بن حسن بن علي الحويزاني :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيلي الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي
 الشريشي : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي .
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
 الكنتاني الحلبي : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 القوطي البغدادي المؤرخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي الماقلوي :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كبك : ١٠
 كبك خان : ٢٩٢
 كبيبة : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن جازين شيعة (الشريف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كتبغا (السلطان) ، أنظر : العادل كتبغا
 كجك (الأميرة) : ١٨٤
 كجك ابن الناصر محمد ، أنظر : الأشرف علاء الدين كجك
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختر : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاکر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الآمل الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيري المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

- كمال الدين محمد بن علي الزمكاني : ٢٩٠ ، ٢٥٥
 كمال الدين محمد بن عماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكفاي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كنجي أو كنجي : ٦٤٢
 الكنجاوي : ٣٥٤
 كندغدي الزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز البعثة بن شعاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجيا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دار (الأمير) : ٨٦ ، ٧٧
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهر داش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوفلك : ٧٢٣
 كيتسر (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٣٣
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتنلي (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين الملاق ، انظر حسام الدين لاجين الملاق
 لاجين العمري زيرباج (الأمير) ، انظر : حسام الدين
 لاجين العمري.
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٤٢٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 أولو الحلبي ، انظر : بدر الدين أولو الحلبي
 ليفون : ٢٣٧ ، ٣٨
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ماجد
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣
 المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطائحي : ٥١٤
 مبارز الدين سوار الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذ دارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متملك الخطا : ٦٣٩
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٧ ، ١٧٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متملك قبرس : ٤٨
 متملك الهند : ٦٤٥
 مشقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٣٢ ، ٨٣١ ، ٣٧٦ ، ٣٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجيد بن المعتمد : ٤٨١
 المجيد (محمد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي
 (الخوارج) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 محمد الدين إبراهيم بن لقينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 محمد الدين إبراهيم بن محمد الغانم المعروف
 بابن الخيسي : ٤٥٦
 محمد الدين أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 محمد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي :
 ٢٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 محمد الدين أحمد بن معين أبي بكر الحمداني المالكي : ٢٣٣
 محمد الدين حرم : ١٤٢ ، ٣٧٥

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
 ابن السفطى : ٤٢٠ ، ٣٢
 محمد بن عبد الله بن أحمد إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٤٢٧
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالقي :
 ٩٥٧ ، ٩٥٢
 محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
 محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣
 محمد بن عنبر جى ، انظر : محمد بن يلقطلو
 محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ، ٥٢٦
 محمد ابن الكورافى : ٨٧٩ ، ٨٧٥ ، ٨٥١
 محمد بن مانع : ١٤٨
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
 الناس اليعمرى الأشبيل (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
 ٣٧٦
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بـمحيك الله
 الموصلى : ١٤١
 محمد بن مهنا : ١٧٨
 محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
 محمد بن نصير التيمرى المبدى : ١٧٨
 محمد بن واصل الأحدث : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦
 ٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
 محمد بن يلقطلو بن تيسور : ٤٠٤
 محمد بن يلقطلو بن عنبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥
 محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
 محمد أبو بكر العلاءى : ٦١٠
 محمد بن جى : ٢٨٣
 محمد الثانى بن طلق : ٦٤٥
 محمد الحجيج : ٣٢٣
 محمد الخطاى : ٤٨٥
 محمد رمزى : ٨٢٧
 محمد المريان : ١١٣
 محمد القلسى : ٤٠٣
 محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
 الحمرة : ٩٤٦
 محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
 محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليلى الدارى (الشيخ) : ١٢٧
 محمد الدين سالم : ١٢٥
 محمد الدين سالم بن أبي الميجاء بن جميل الأذرى : ٢١
 محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الحشاش الخزوى
 الشافعى : ١١٣
 محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى : ١٣٣
 محمد الدين موسى المذبذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
 ٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
 ٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
 المجدى : ٦٦٤
 المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
 محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسى : ٤٢٦
 المحبى عبد القادر : ٣٦٩
 محسن (من آل علي) : ٩٤٢
 محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
 محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
 محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
 محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى
 القرطبى الإشبيل : ١٨٩
 محمد بن إياس الدودارى : ٧٧٢
 محمد بن بك بن جى (الأمير) : ٧٣٣
 محمد بن بكتوت الظاهرى القلندرى : ٣٨٨
 محمد بن جى : ٣٠٩
 محمد بن الحسن الملهى : ١٧٤
 محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
 محمد بن خلف : ٦١٣
 محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاصم الفاطمى :
 ٤٥٧
 محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن زيد : ٨٣٨
 محمد بن السرى بن الحكم : ١٧٣
 محمد بن شرف الدين الردينى الهجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
 محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
 محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .

مسعود بن عز الدين كيكافوس : ١٨٦

مسكة ، انظر حدق (الست)

المسلم بن عدلان : ٤٢٦

مسلمو الحبشة : ٢٧٠

المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،

٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠

مشايخ الكرك : ٦٦١

المصريون : ٧٨١

مضر بن خضر : ٤٠٧

المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦

المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون

الصالحى الأئى (السلطان الملك) ، انظر حاجي

ابن الناصر محمد

المظفر شعبان : ٨١٢

المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك

اليمن) : ٧

مظفر الدين قيدان الرومى (الأمير) : ١٢٠

مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاوون (الأمير) : ٩

١٨٩ ، ٩١

مماوية بن أئى سفيان : ٥١ ، ٩٤٦

المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٩

المعز بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣

المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠

المعز أيبك التركمانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،

٨٠٦

الأمير المعزواى : ٩٥٧

المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :

١١٧

المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين

داود (الملك الأيوئى) : ٢٠٠

معين الدين سليمان : ١٨٦

معين العيين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧

٣١٥ ، ٣٥٠

محمود الحيدرى : ٢٥٩

محمود شاهنشاه : ٢٩٧

محمود غازان (الملك) ، انظر غازان

محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥

محمى الدين أحمد بن أبى الفتح بن باتكين : ٥٠

محمى الدين الأيوئى (الملك العادل) : ٢٧٦ ، ٢٧٧

محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربعى

الإسكندرانى المالكى : ٢٣٩

محمى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤

محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحرانى الخنبلى :

٣٣٧

محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢

٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩

٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧

مختار : ٦٣٨

مختص الخطائى : ٧٠٦

مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠

مختص الرسول : ٧١٧

المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠

مراد قجا : ٤١٠

مرة بن مهنا : ٥٢٩

المرتئى : ١٤٧

مرزة على : ٧٣٠

المرقبى : ٦٣٠

المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،

٩٠٦

المستمع بالله أبو بكر بن أبى الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١

المستكئ بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥

٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،

٥٧٠ ، ٥٠٤

مسعود : ٧٥

المسعود الأيوئى (ملك اليمن) : ٢٧٤

مسعود بن أبى يحيى : ٩٥٨

مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥

مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ،

٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

- المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
 منغلطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
 منغلطاي الأستاذدار : ٦٩٩
 منغلطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٩٦ ، ٨١٥
 منغلطاي (أمير شكار) : ٥٥٩ ، ٦٩٣
 منغلطاي البهائي (الأمير) : ٧٧ ، ١٢٢
 منغلطاي الجمالي (الأمير) : انظر علاء الدين منغلطاي الجمالي .
 منغلطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
 منغلطاي العززي : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٥٥٣
 منغلطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
 منغلطاي المرتيني : ٧١٧
 المنقول (المنزل) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٨٧١
 منفي (شيخ العرب) : ٧٠٦
 مقبل : ٧٠١ ، ٨٧٥
 مقبل التقوي : ٦٩٩
 مقبل الرومي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
 مقبل بن بخاز بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
 المقداد بن الأسود الكندي : ١٧٤
 مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
 مقدم بن شكر : ٣٣٩
 المقريزي : ٣
 مكين التريحان : ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٩
 المكين يوسف : ٤٩٦
 المكين يوسف بن محلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
 مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢
 ملجك (الأمير) : ٣٣٤ ، ٣٣٥
 ملك (الأمير) : ٧٤٦
 ملك آص (الأمير) : ٧٣١ ، ٨٢٤ ، ٨٧٥
 ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢
 ملك البلغار : ٣٣٥
 ملك التكرور : ٢٥٥
 ملك الحبشة : ٨٦١
 ملك الفرنج : ٩٥٧
 ملك الكرج : ٩٠ ، ١٦٣
 ملك المغرب (الغرب) : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٨٥٨
 ملك قسطنطينية : ١٧
 ملك النوبة : ٢٥٩
 ملكنسر : ٨٤٢ ، ٨٤٥
 ملكنسر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢
 ملكنسر الجمدار (الأمير) : ١٤٢
 ملكنسر الحجازي (الأمير) : ٣٧٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢
 ملكنسر السرحواني (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣ ، ٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣
 ملكنسر السعدي (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥
 ملكنسر السليماني الجمدار (الأمير) : ١٩٩
 ملكنسر الشمسي (الأمير) : ٨٧
 ملكنسر المارديني : ٨٤١
 ملكنسر الحملي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٨٩٧
 ملوك الترك : ٨٩٧
 مالك بيبغاروس : ٨٤٥

منكلى بفا القفري : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،

٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،

٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،

٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦ ،

منكلى الترى : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦ ،

منكوتر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠ ،

منكوتر الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٨٩

مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهلى المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ،

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مافع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،

٨٩٦

الموثمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماء : ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣ ،

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ،

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،

٦٧٣

موسى بن سمان النصراني ١٤٢

ماليك مغلطى : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بفا : ٨٤٦

ملوك آقبا الجاشنكير ، انظر لاجين الملاق

ملوك أسندمر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧ .

المنجتيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن حماد بن شيعة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤٠ ،

٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بفا (الأمير) : ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨٤٥ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٨ ، ٨٤٧

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلا : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
أنظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

موسى بن علي بن بيدو بن طرعاى بن هولاكور :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
المالكي : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦
الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢- ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ،

ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي

المعالى الحلبي : ٥٠٣

ناصر الدين محمد بن الشيخ (الورير) ويقال له

ديبای : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧ ،

ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥

ناصر الدين محمد بن عز الدين أیدمر الخطيرعه

(الأمير) . ٥٠٥

ناصر الدين محمد بن علاء الدين النابلسي . ٢٥٩

ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩

ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر . محمد بن

الكوراني .

ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي

المعالى : ٧٠٦

ناصر الدين منكل : ٢٠٢

ناصر الدين النشائي : ٩١٤

ناصر الدين نصر الساقی : ٢٩٦

ناصر الدين نصر الشمسي : ٢٩١

ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكي : ٣٨٩

نامون : ٢٧

نانق (الأمير) : ٣٥٢

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأَنْصاري

الأسمردي : ٨٤

نجم الدين أحمد بن حجي . ١٧٠٠

النجم الأسمردي . ٣٧٥ ، ٤٢٤

نجم الدين : ٥٩٩

نجم الدين إبراهيم بن الهادي بن أحمد بن عبد الواحد

الطرسوسي : ٦٩٧

نجم الدين بن عمود (الشيخ) : ٣٩

نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلکان : ٢٧٠

نجم الدين أبو بكر بن غازي : ٥٤٦

٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،

٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،

٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٩

ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١

ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٢

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف

بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩

ناصر الدين خليفة بن خواجا علي شاه (الأمير) :

٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤

ناصر الدين الطوري : ٧ ، ٢١

ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن

ماجد الجعبري : ٤٢٧

ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩

ناصر الدين محمد بن البتخاسي : ٨٦٦

ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكتاش الفخري

(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨

ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن بيليك المحسني (الأمير)

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،

٩١٩

ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغلاي المنصوري :

٣٣٨

ناصر الدين محمد بن حناي : ٣١٦

ناصر الدين محمد بن الدواداري : ٨٢٣

ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح

عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك

الکامل) : ٢٩١

ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتسر (الأمير) :

٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :

٣٧٦

نجم الدين المنبري : ٩٤

نجم الدين غازي بن المنصور قاصر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبسي بن تمرقاش بن إيلغازي بن أرتق

الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١

نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :

٨٤

نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسردي : ٢١٣ ،

٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧

نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٨٧ ، ٢٥٢

نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥

نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥

نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١

نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،

٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،

٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١

نجم الدين الملطي : ٧٩٤

نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :

١٧٠

نجمة التركاني : ٨٣٠

نجمة الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥

النجيب الحرافى : ٣٣٧

نجيب الدولة : ٣٣٧

نذا (أمير آل مرا) : ٧٧٠

نساء ابن زنبور : ٨٧٨

نساء الأمير قارى : ٧٠١

النشور ، انظر شرف الدين عبد الوهاب

النصارى : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،

٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،

نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسيوطى (الشيخ) : ٢١٣
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدى الأنصارى الدمشقي : ١٤٠

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهيب : ١٢٢

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤

نجم الدين أحمد بن عماد اسماعيل بن الأثير : ٤٢٧

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصارى

البخارى الشافعي المصرى المعروف بابن الرفعة :

٣٩ ، ٩٤

نجم الدين أحمد بن محمد بن نصري : ١٤ ، ١٨ ،

٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ،

نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الخزم القمولى : ٢١٣

٢١٤ ، ٢٩٠

نجم الدين إسحاق الروى : ٢٩٧

نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،

٦٤٨ ، ٦٩٢

نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤

بلبان الحسامى البريدى (الأمير نجم الدين) :

٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،

نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :

٢٣٨

نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠

نجم الدين خضر (الملك المسمود) : ٤٣ ، ٥١ ،

نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :

٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥ ،

نجم الدين قمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥

نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفى

البغدادى الحنبلى (الشيخ) : ١٦٧

نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد

بن إبراهيم بن علي القرشى الأصفهاني الشافعي :

٨١٣

نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي

السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣

نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصهباني : ٢٣٤

نور الدين علي بن عبد الوارث البكري (الشيخ)
١٣٥ ، ١٣٦
نور الدين علي بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الحلطوي
الوافي الصوفي ٢٩٠
نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي بن التستلاي
٢٨٣ ، ٥٥
نور الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الحنفي ٣٤٠
نور الدين علي بن نجم الدين الباسي ٣٤١
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المعروف
بأبن الصواف : ١٢١
نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨
نور الدين علي بن يوسف بن حرير الشطنوقي ٧٩١
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيل
الشافعي ٧٩٧
نور الدين الكناني : ١٧٠
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ
الأنصاري : ٧٧٢ ، ٧٩٦
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريداني : ٣٣٨
نوعاي (الأمير) : ١٩١
نوعاي الحموي (الأمير) : ٧٦
نوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠
٨٧٥
نوعية البدرى (الأمير) : ٨١٤
النويري ، النظر عماد الدين
النوين الكبير : ٥٤٤
نيروز (الأمير) : ٤٩٨
نيقولا لاتزينو (السفير البندقى) : ٦٧٠
هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩٠ ، ٢٢٧
هاشم بن علي : ٢٨١
هبة الله بن صاعد الفانزي (الوزير) : ٨٠٦
هزبر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :
٢٣٤ ، ١٠٧ ، ٣٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٧
هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
المليكة (طائفة) : ١٩٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨
٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١
٩٦٢
نصاري الكرك : ٥٩٦
نصر : ٣١٦
نصر المنجى (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠
نصر الهندى : ٧١٨
نصير بن شطى بن عبيدة : ٧٥٥
نصير الدين الطوسي : ١٥٨ ، ٩٤٦
النصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤
٩٤٥ ، ٩٤٦
نظام الدين آدم : ٧٥
نغير بن (الأمير) جبار بن مهنا ٧٩٩
نغية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نقيس الدوادارى الداودى اليهودى التريزى
٩٠٣
نقيسة : ٨٩٧
نقيسة (السيدة) : ٣٩٧
نكباى البريدى : ٧٩٧
نكبة البريدى (الأمير) : ٤١٠
انراوى : ٤٠
نمى : ٧٠٦
النميرية (طائفة) : ١٧٨
نوح (النبى) : ٩٤٦
نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميرى
الإسنائى : ٢٣٣
نور الدين أبو الحسين علي بن إسماعيل بن يعقوب
الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠
نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ : ٣٤٠
نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصاري
الحموي : ١٢١
نور الدين السخوى : ٨٦٤
نور الدين الشهيد ابن زفكى : ٨٣٤ ، ٩٤٦

- هندو : ٨٣٠
هنرى الثانى لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
هولاكو : ٤٠ ، ٩٤٦
هيثوم (متملك سيس) : ٣٨
هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
الوائق بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٣ ، ٥٠٣
والد الأمير طاز : ٨٨٦
والدة صاحب ماردین : ١٤٥
وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
وداد بن الشيبانى (الأمير) : ٧٩٤
ودى بن حمز بن شيحة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
وردان الرومى : ٢٢٠
ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ : ٧٠٠
ولد ابن أخى (الأمير) آقسنقر : ٦٨٨
ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
ولد (الأمير) جركنمر بن بهادر : ٥٩٨
ولد (الأمير) حسين الططرى : ٨٣٧ ، ٨٤٩
ولد الشريف أدى : ٨٤٠
ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
ولد فياض : ٩١٧
ولد منكل بغا : ٨٤٦
ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
ولدا (أمير) مسمود بن خطير : ٨٧٥
ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشور : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥
٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
يازى : ١٦٤
ياسور : ٣٦٧
اليافعى ايمى ، انظر عبد الله بن على بن سليمان
ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت
العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨
ياقوت الكبير : ٧٠٦
ياقوت المستعصى : ٧٥٦
يحيى بن ظهير الدين بغا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
يحيى بن طاير بغا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
يشبك بن مهدى (الأمير) : ٥٥١
يعقوب (النبى) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
يعقوب : ٤٩٦
يعقوب الأسلى : ٤١٣ ، ٤٦٩
يعقوب بن عبد الحق المرىنى : ٩٥٣
يلبغا أروس : ٧١٢
يلبغا التركمانى : ٣٥ ، ٣٧
يلبغا اليحياوى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
يوسف (النبى) : ٩٤٢
يوسف (الرئيس) : ٧٦١
يوسف بن أتابك الكردى (الأمير) : ٤٧١
يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧
يوسف بن البصرة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
يوسف بن البصال : ٦٠٠
يوسف بن خليل : ١٣
يوسف بن سيف الدين طاير بغا : ٤٣٢

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٥٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٤٨
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزداو : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارق (شيخ	يوسف الدوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونسية) : ٣١	يوسف الكيماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السمرى : ٣١	٣٣٤
اليونسية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحل (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القسى : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ : ٨١٢
أرض الطيالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٧٥٩ ، ٥٦٦ ، ٢٦٤
أرميت : ١٦٢	آمد : ٥٩٢ ، ٢٧٦
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٢٩ ، ٢٤٦	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥
إسبانيا : ١٩٨	٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أستجة : ٩٥٩ ، ٩٥٨	أبنوب : ٥٦٢
الأسربة : ٦٤٨	أبو تيج (بوتيج) : ٧٢٠ ، ٦٩٢
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر إسطنبول	أبو حمص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إبيار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر الفلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النسي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٧٨٤ ، ٥٠٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضي البعل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضي القرائية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأرمنين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إربل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،

٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩

إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قرصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ،

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منغلطاي : ٨٣٥

إصطبل يلغا اليحياوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أضالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفيحة : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إعزار : ١٦٠

إفريقيه : ٧٧٧ ، ٨١٤

أفينيون : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين . انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشبونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرافية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشمون : ٨٠٨

أشمون جريس : ٣٦٦

الأشمونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل الطنبا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الحوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

باب الفتوح : ٨١٠ ، ٥٩٩	الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٠٧
باب غرقطة : ١٩٩	أياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣
باب القرافة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩	إيران : ٨٦٢
٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠	الإيوان (بالقلعة) : ٦٨١ ، ٧١١ ، ٧١٤
٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٣٧	٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
٨٧٧	
باب القصر : ٢٢٩	الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
باب القلة (بالقلعة) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠	باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣
١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢	٣٥٦ ، ٣٤٣
٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٣٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩	باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١
٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨	٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦	باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
٨٥٢	باب البرقية : ٥٤٥
باب القلعة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢	باب الجمالية : ٦٢٢
٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١	باب جيرون : ٨٨٤
٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧	الباب الحديد : ٣٩٧
٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧	باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩
باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣	باب الدور : ٨٤٦
باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦	باب الزهومة : ٦٣٧
باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣	باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥
٨٨٧	٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠
باب النحاس (بالقلعة) : ٥٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧	٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥
باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥	٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤	٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩
٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩	٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠
٨٨٢ ، ٨١٠	٨١٧
باب النصر (خارج دمشق) : ٣٢٣	باب السارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٢٤
الباب المدرج (بالقلعة) : ٥٢٩	باب السر (بالقلعة) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩
باجة : ١٤١	٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨
باجربق : ٤	٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
بارنبار أو أيورنبار : ١٣٤	باب السر (بقلعة الكرك) : ٤٤
باريس : ٣	باب السلسلة : ٨٤٦
بارين : ٢٣	باب الشعرية : ٥٤٥
بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣	باب الصالحية : ٥٩٣
البحر الأحمر : ٨٢٧	باب العزب : ٣٥٦
بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١	باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برق : ٣٩
 بركة الجب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطلى : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطلى
 بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 بورما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربى : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٠٠ ، ٩٢٩
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة فستراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلعة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلعة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلعة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلعة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشنة أو بشاوا : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٧٩٤ ، ٧٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٢٢	• بطن مر : ٨٢٨ ، ٤٠٨ ، ٩٠٣
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٦٣٦ ، ٨١٦
بلاد الشمال : ١٣٧ ، ٣٧	بمليك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٨٥٣ ، ٧٢٨ ، ٦٦٩ ، ٥٨١
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٣٠٧ ، ٢٥٢ ،
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ،
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤ ،
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول (المغل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣	البيقع : ٣٠٤
بلاد منيج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أذربك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
بلييس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخاص : ٨٠٨
البلينا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بنى هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بهيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهجورة : ٧٨٤	
البهنسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ،
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ،
٤٢٦ ، ٤٥٩

بئر الإسطبل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الطاهري (الحياور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،
٨٠٢ ، ٨٣٤

البثرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،
٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،
٣٩٢ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آفستقر الرومي تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢ ،
٧٠١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،
٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ،

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكري : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسيتية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدي : ٢٢٦

بيت أستاذ الفارقاني : ٩٢

بيت ألحيفا بالأشرفية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكر (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولي : ٢٩٤

بيت جركتمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصري : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سلار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

جامع ابن الرقعة : ٢٢٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥
 ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧
 ، ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨
 ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أنخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥
 ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧
 ، ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسيوطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع أطيغا المارداني : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢
 ٦٥٨
 جامع ألماس (الأمير) : ٢٢٣ ، ٥٤٥
 الجامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١
 ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
 ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠
 ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤
 ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركمانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (ببركة الفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاولى بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بسفح جبل
 قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهرة السحر : ٥٤٥

تربة (الأمير) ببيغا التركمانى : ٥٤٠
 تربة الجاولى : ٧٤٨
 تربة جركنمر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحر : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالقرافة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكنمر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 تروجة : ٩ ، ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تمر : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 تفليس : ٢٩٠
 قل الحجاج : ٤٠
 تلمسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 تورمز : ١٨٠ ، ٣١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦
 ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨
 ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١
 ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦
 ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦
 ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨
 ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ٦٦ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٥٢٩
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٣٨٥ ، ٥١٦
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
- جامع (الأمير) شيخو : ٨٦٤ ، ٩٠١
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٦٩٩
- الجامع الطولونى ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٢١٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٢٢٣ ، ٥٩٩
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طبرس النقيب : ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص : ٥٠ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٢
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
- جامع قوصون : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥ ، ٧٨٢
- جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع الطنبغا الماردانى
- جامع محمد على : ٥٨٩ ، ٦٣٣
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشأة : ١٧٠ ، ٢١٣
- جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الحرانى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
- جامع يلغا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلغا (سوق الخيل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقاعة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
- جبال الأكراد : ٥٢٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جنانة الفخير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٣٦ ، ٣٠٢ ، ٦٤٣
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكبش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتح : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ،
٨٨٧ ..
حرمرد : ٤٢٥
جزائر الفرنج : ٧٧٦
الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
جزيرة بني نصر : ٤٠٢
جزيرة بولاق : ٧٠٣
الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
جزيرة رودس (أريدس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
جزيرة طرابلس : ٧٧٧
جزيرة الفيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،
٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
جزيرة قبرس : ٩٤٦
الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
جزيرة المصطكى : ١٠١
جزيرة التقربنت : ١٠١
الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
الجسر (بقلعة الكرك) : ٤٤
الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
الجسر الأسود : ١٣٠
جسر بركة الحبش : ٦٤٨
جسر شبين : ٥٤١
الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
جسور مصر : ١٣٧
الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
جمعبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
جلق : ٧٨٩
جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢
جهة ابن البطونى : ٦٤٢
جهينة : ٩١١
الجوانية : ٩٢٦
جوجر : ٣١٤
الجون : ١٨١
الجزيرة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣٩ ،
٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،
٩١٠
جيتين : ٧٧٤
جبلة : ١٧٤ ، ١٧٨
حارة برجوان : ٧٨٢
حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
حارة اليهودية : ١٧٠
حارة الحكر : ٢١٩
حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٢
حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،
٨٨٠
حارة العدوية : ٦٣٧
حارة الفهادين : ٩٢٦
حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩
حارة المصامدة : ٣٢٠
حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥
حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
حبس الإسكندرية : ٦٥٨
حبس الديلم : ٥١٩
حبس الرحبة : ٥١٩
حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥	الحبيشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١
حكر ابن الأثير : ٤٤٩ ، ٥٣٩	الحجاز : ٩٠٤ ، ٩٠١ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٤٥٠ ، ٩١٩
حكر جوهر النوبى : ٥٤٤	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨
حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط الجامع الطولونى) : ٥ ، ٦ ، ٣٨٨	١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧
حكر قوصون : ٥٤٣	١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١
حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦	٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥	٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧	٣١٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣	٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣
٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧	٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥	٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤
١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣	٩٠٥
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١	الحجر الأسود : ٩٤٥
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧	الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩
١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠	حدوة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣
١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣	الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤	حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢
٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١	الحرم المكى : ٢٣٠ ، ٢٩٠
٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩	الحرم النبوى : ٢٩١
٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠	الحرمان الشريفان : ٥
٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨	حزة : ٦٨
٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣	الحسا : ٥٢٦ ، ٥٣٣
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣	حسان : ٥٠١
٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣	الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣
٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢	٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢	٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧
٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠	٨٤٩
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧	حصن طيبة : ٩٥٨
٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦	خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢	٤٧١
٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥	حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦
٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤	حصن سيس : ٦٩٥
٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧	حصن طشكر : ٩٥٦
٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠	حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣
٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩	٨١٥
٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥	حصن المنشأة : ٩٥٨
	حصن نوح : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،
٧٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢

حوافيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٣٣

حوافيت بين القصرين : ٥٤٦

حوافيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣

حوافيت القلعة : ٣٨٠

حوافيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلعة) : ٥٤٩

حوش النم (بقلعة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المعزى (بالقلعة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض الفولجا : ٧٧٣

حويزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الملبكة : ١٦٢

حزاة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،
٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بقاقوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لا جين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكة (الأمير) أرغون العلائى بالقرافة : ٧٤٨

خانكة (الأمير) بكتمر الساقى : ٢٧٣ ، ٣٢٧

٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكاه (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكاه بهاء الدين (بمنشأة المهرانى) : ١٨٩

خانكاه بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكاه الركنية ببوس : ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٣٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمة ، انظر الوسطانية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغمش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خافكاه قوصون : ٣٩٠

حمام رجة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفارقاتى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حماة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ،

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ،

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ،

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣ ،

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ،

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥ ،

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ،

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمره بفرناطة : ٩٥٥

حصن : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،

خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨	خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ،
خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧ ،
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٥٠ ، ٩٥ ،
خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠	٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ،
الخلجان : ٦٧٣	٤٢٧ ، ٥٩٤
الخليج . ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨ ،	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٨٨ ، ٦٩٨ ،
٩٠٤	خانكاه طيبرس : ٥٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩ ،	خانكاه علاء الدين مغلطاي الجمالى (بالقاهرة) : ٣٥٣ ،
١٣٤ ، ٥٣٨ ، ٨٤٨	خانكاه العلاقى بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢ ،
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ،
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١ ،	٢٦٢
٣٨٥	الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩ ،
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ،	٨٨٧
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
٦٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
الحنديق (خارج القاهرة) : ٢١٩	٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
خوزستان : ١٧٨	خرائب التتر (بالقلعة) : ٢١٨ ، ٢٣٠ ،
خيى : ٧٧٩	خرتبرت : ١٨٥
الخيى : ٨٣١	خزانة شميل . ٣٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠ ،
دابق . ١٤٤	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ،
دار آقبا : ٥٤١	٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٥١ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دار آقوش نيميلة : ٣٢٠	المصوص : ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٧٨٦ ،
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن رخيمة : ٥٩٥	خط السدقائين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،
دار ابن زنبور بالقاهرة . ٩١٨	٩٢٦
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١ ،
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط الحرنفش : ٤٦١
دار أحمد شاه الشراىجاده : ٦٨٧	خط رحة باب العيد : ٥١٦
دار أقطوان الساقى : ٥٠١	خط الزربية : ٧٤٠
دار ألماس الحاجب : ٢٨٥	خط سويقة العزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩ ،
دار أيدغمش أمير آخور : ٥٤١	خط السيوفيين : ٦١٣
دار بدر الدين جنكل : ٢٣٢	خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠ ،
	خط قبو الكرمانى : ٤٢٣

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨
 ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 دار عز الدين الأفرم : ٤٣
 دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
 دار الفاكية : ٤٠٠
 دار قراسنقر : ٥٥٨
 دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
 دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
 دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
 دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢
 ٣٥٦
 دار الممونة (سجن) : ٥١٩
 دار المنصور قلاوون (بالقاهرة) : ١٣١
 دار نكباي خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
 دار النياحة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،
 ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦
 دار النياحة بغزة : ٨٨٤
 دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ،
 ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
 دار الوكالة : ٧٧٧
 دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
 دار (الأمير) يلبنغا اليحيوى : ٧٥٦
 داريا : ٢٠٠
 دجلة : ٢٧٦
 الدرايب : ٧٨٢
 درب الرصاصي : ٢٢٢
 درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤
 الدربند : ١٤٣
 الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
 درفدة ، انظر طرندة
 دسوق : ٥١٤
 دشنا : ٢٣٩
 الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨
 دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧
 دكاكين الرسامين : ٨١٧
 دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢
 دار بشتاك : ٥٤١
 دار البطيخ : ٨١٤
 دار البقر : ١٣٠
 دار (الأمير) بكتاش الفهمى بصاحي : ٥٠
 دار بكتسر الساق : ٢٨١
 دار بيبرس الأحمدي : ٦٣٧
 دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢
 دار تمويل البوعافى : ٥٤٣
 دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤
 دار الجوكندار : ٨١٧
 دار الحاجب : ٣١٥
 دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
 دار الحجازي : ٦٣٥
 دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
 دار الخلافة : ٧٧٢
 دار الديباج : ٩٨
 دار رزق الله : ٧٤٠
 دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،
 ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
 دار سعيد السعداء : ٥٤٣
 دار (الأمير) سلار : ١٧٣
 دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤
 دار الشيخ على : ٢٣٠
 دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢
 دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،
 ٥٠٧ ، ٦٦٩
 دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
 دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
 دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
 دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،
 ٨٩٨
 دار الطعم بحلب : ٣٥٩
 دار طقز دمر : ٥٤١
 دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٢ ، ٣٢٩ ،
 ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،
 ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٦ ،
 ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
 ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦

دمقلة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلمى : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩

- دبج علوه : ٨١٧
دبج الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،
٨٤٢ ، ٨٤٣
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
الرستن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
الرصد (جنوب القسطنطينية) : ٥١٤ ، ٥٤٦
الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨
الرقاق : ١٥
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،
٨٧٠
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
٤٧٩ ، ٨٤٧
رند : ٩٥٤ ، ٩٥٨
رواق البغدادية : ٦١١
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
رومة : ٢٨٦
الريداقية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨ ،
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
الزاهر : ٦٣٦
زاوية أبي السمود : ٤٠٥
زاوية البسر : ٣٧٤
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
زاوية تقى الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
الزاوية الخشائية بجامع مصر : ٣٤٠
زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٣٣
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
زاوية الشيخ نصر المنبجي : ٢٦
زاوية صقر : ٣٣٠
- ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
٨٠٨
دندرا : ٣٩٠
دنيسر : ١٤٧
الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
دهشا : ٦٣٦
الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠
دومة : ٣٧٤
ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠
الديار الشامية ، انظر الشام
ديار مصر ، انظر مصر
دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
دير الخندق : ٢٢٧
دير القصير : ٢٢٣
دير الطين : ٧٠٣
ذات الصفا : ٦٦٨
ذو الحليفة : ٣٢٥
رأس الدربند : ١٦
رأس الصليبية : ٨٩٧
رأس اللجون : ٣٣٢
رأس الجزيرة : ٧٦٢
رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
رباط الآثار : ٥١٥
رباط الأفرم : ١٣٤
رباط البغدادية : ٢٦٩
ربع بكتسر : ٨١٧
ربع الخطيرى : ٧٦٩
ربع السناني : ٧٦٩
ربع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) :
٢٨٥
ربع طقزدمر بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٣	زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
سجن القضاة : ٢٢٨ : ٥١٩	زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ ، ٤١٦	زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤	الزاوية المحمدية : ١٢٧٠
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢	الزاوية اليونانية : ٣١
سجن المونة : ٩١	زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٢
سجن المقشرة : ٥١٩	الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠
السجون : ٢٤١	زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦
سجون القاهرة : ٦١٩	زرا : ٦٠
سجون مصر : ٦١٩	زرع : ٦٤٤
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣	الزحقة : ٦٠٨
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣	زفتا (زفتة) : ٣١٤
سراي : ٧ ، ١٣٢	زقاق العريسة : ٢٢٠
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢	زقاق الكنيسة : ٨١٧
سرحة الأهرام : ٦٧٩	زقاق المعلقة : ٢١٧
سرحة البحيرة : ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١	زنكلون : ٥٠٤
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩	ريزاء : ٦٠ ، ١٠٨
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١	الزليغ : ٨٥ ، ٨٦١
سرحة العباسية : ٧٣٩ ، ٨٤٢	
سردوس : ٨٩٨	ساحل بولاق : ٨٤٨
سرمين : ١٦١	ساحل الشام : ٥٢
سرو : ٤٢	ساحل العلة (بولاق) : ١٤ ، ١٥٠
السروات : ٤٢	ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سبتة : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،	سبتالة : ٩٥٨
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ،	سبعة بردويل : ٤٤٧
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ،	السبع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،	السبع قاعات : ٨٨٩
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،	سبيل أرغون : ٧٠٠
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ،	سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤٠ ، ٢٠٢ ،
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩	٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ ،
السميدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩	٨٤٥ ، ٨٥٩٠
سقط : ٢٧١	سجن الأقصان : ٩٤٠
سقط ميدان : ٨١٦	سجن الشوبك : ٥٠٩
سكة الحجر : ٣٥٦	سجن طرابلس : ٩٤٠
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١	

- سلفيتو : ٩٢٦
سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢
سلم : ٢٦١
سمرقند : ٣٨٩
سمنود : ٧٧٨ ، ٢٥١
سمهود : ٤٠٦
سنباط : ٧٧٨
سنبجار : ٩٠٧ ، ٨٣٠ ، ١٨٧
سندبيس : ٦٣٣
سنديون : ٦٧١ ، ٥١٤
سنبور : ٧٧٨
السواحل الشامية : ٩٤٥
سواكن : ١٦٢
السودان ، انظر بلاد السودان
سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠
سور القلعة : ٥٧٦
سوسة : ٤٩
سوق خزانة البنود : ٦٢٢
سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥
سوق الشرايشين : ٨٨٧
سوق الشوايين (الشرايشين) : ٢٢٠
سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢
سوق الصنادقيين : ٤١٥
سوق الغنم : ٣٨١
سوق المخابرين : ٢٣٣
سوق وردان : ٢٢٠
سوهاي (سوهاج) : ٤٩٣
السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩
سويقة الحمزة : ٥٤٥
سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤
سويقة السباعين : ٥٠٥
سويقة الصاحب : ٨٥٧
- سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٨٢١ ، ٩٤٤
سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١
سينوب : ١٨٦
سيوط ، انظر أسيوط
شارع الصليبية : ٢٢٤
شارمساح : ٤٤٧
الشاس : ١٠٥
شاطيء النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤
الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧

شونة خلفاء : ٨١٨	٤ ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤ ٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤ ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٤ ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شير : ٧٧٥ ، ٤٧١	٤ ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٣
	٤ ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٤ ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٤ ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصالبة : ٥٩٦	٤ ٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالبة : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٤ ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٤ ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
صالبة دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٤ ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
مصر عذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٤ ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٤ ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
٥١٥ ، ٣٨٠	٤ ٨٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥
الصعيد (بلاد الصعيد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	٤ ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨٠	٤ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢	٤ ٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	٤ ٩٤٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٢
٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	٩٤٦
٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباس : ٥٤١
٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١	شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٢
٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤	شبرا ابار : ١١١
٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧	شبرا الخيام (الخيم) : ٩٢٦ ، ٦٤٦
٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١	الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧
٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦	٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
الصب : ٧٠٦	٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
الصعا : ٢٧٥	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧	شريش : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤	الشقيف : ٦٧
٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥	شبار : ١١١
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١	الشويك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	٦٣١ ، ٦٤٨

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠

طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦

طريف : ٩٥٧

طريق الحجاز : ٧٩٢

طريق السويس : ١٢٩

طريق الواحات : ١٢٩

طليبرة : ١٩٨

طليطلة : ٩٥٣

طما : ٨٥٩ ، ٩١٣

طموه : ٨٢١ ، ٩١٣

الطمية ، أنظر جزيرة دير العليين

طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦

طنتنا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢

طوخ مزيد : ٤٠٢

طود : ١٦٢

الطور : ٣٣ ، ٨٩٥

طوف أو طوقا : ١٦٧

الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩

الطينة : ٨٢٤

عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣

العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢

العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨

عجلان : ٨٣٢

عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦

عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥

الصفراء : ٨٢٨

الصليبة : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،
 ٨٤٨ ، ٨٨٩

صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠

صنماء : ٨٥٣

صهرجت : ٨٠٩

صهريج شيخو : ٨٥١

صهريج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠

صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣ ،
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠

صولق : ٤٢٥

الصومال الإنجليزي : ٥

الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،
 ٦٢٩ ، ٨١٢

الفريخ البوي الشريف : ٦٣٣

ضمير : ٧٣٣

طارمة : ٨٧٤

طباق المماليك بالقلمة : ٥٧٧

طبر : ٧١٧

طبقة قاضي القضاة : ٦١١

الطحاوية : ١٣٨

طرا : ٢٢٣

طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ،
٣٩٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٨ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٦٧١ ، ٦٩٥ ،
٧٥٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨

الغرد : ٧٧١

غرفاظة : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ،
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ،
٩٥٦ ، ٩٥٧

غزة : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ،
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،
١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ،
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ،
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ،
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠ ،
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦ ،
فارس كور : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨ ،
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥ ،
٣٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،
٥٢٨ ، ٦٩٧

المراق : ٤ ، ٣١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦ ،
٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨ ،
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧ ،
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق المعجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

المريش : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

المطف : ١١

العقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٧٢ ،
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

عكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ٧٧٤

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد نعمة : ٦٣٢

المقاء : ١٣٩

عيزاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

المين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جوبان : ٣٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨٦١

عينتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

العربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،
 الفرما : ٢٣٦ ،
 القسطلط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 فم الحور : ٧٦١ ،
 فنلندا : ٨١٢ ،
 قوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 قين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦ ،
 قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠
٨٥٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧
٩٤٦

قرباغ : ٣٩٧

القرافة : ١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ١٤
١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨
٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣
٢٩٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٣ ، ٣٧٥ ، ٣٤٠
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧
٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩
٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطياوس : ١٧٤

قربوط : ٦٤٨

القريتين : ٦٥٩ ، ٧٣٣

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشتالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القصة الحاكية : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣

٨٤١ ، ٨٠٠ ، ٥٣٨

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتمر الساقى (بركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجوبانى : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتمر الدمشق (بحديقة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر الماردىنى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المعينى) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٨٠٤ ، ٧٢٧

قصر يلبنى الحيواى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النسر (الجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلبنى ، انظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراقى : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القدس الشريف : ٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تمر : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جعبر : ٣٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حميص : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ،

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (بصرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨ ،

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧ ،

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣ ،

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ،

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ،

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ،

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ،

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ،

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ،

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ،

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ،

قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦	قنطرة بينوش : ٩٥٤
قلعة سلح : ١٧٦	قنطرة الحاجب : ٧٦٤
قلعة شيزر : ٤٧١	قنطرة الفخر : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قلعة الصببية : ٣٦	قنطرة قدادار : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قلعة صرخد : ٣٧٩	قنطرة المجنونة : ٥١
قلعة صفد : ٨٣١ ، ٣١	القنيات : ٥٠٤
قلعة طرندة : ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٦٦٥	قونية : ١٨٦
قلعة عين تاب : ٦٥٢	قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦ ، ٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩
قلعة كوار : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٢٦	القيروان : ٤٩
قلعة المسلمين : ٦٥٢	قيسارية تاج الدين المناوى : ٨٠٧
قلعة مصياب : ١٣٤ ، ٢٠٦	قيسارية جهاركس (بالقاهرة) : ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤١٤ ، ٣٩١
قلعة نجمة : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦	قيسارية الحريريين : ٥٤٤
قلعة الهارونية : ٤٢٠	قيسارية طشتسر : ٨١٧
قلعة وان : ٢٩٠	قيسارية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤
قليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧	قيسارية المقرء : ٢٢٢
القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨	قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٥ ، ٤٩٦
قمولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤	قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤
قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨	قيصرية الروم : ٧٧٣
قناة الإسكندرية : ١١٢	كافا (ثغر) : ١٠٢
قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧	الكبش : ٥٤٠ ، ٥٥٣
القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥	الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
القناطر بجسر شينس : ٤٦٦ ، ٤٧٢	
قناطر الخيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠ ، ١٦٥	
قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥ ، ٩٢٦	
القناطر الظاهرية : ١٣٠	
قنطرة آتسنقر : ٥٠٥ ، ٥٤٥	
قنطرة أمير حسين : ٣١٤	
قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨	
قنطرة السد : ٥٤٥ ، ٦٠٤	

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
كنيسة خرائب التّر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
كوارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
كورة شذينة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
كوم تروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كوم الزبل : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيما : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥٠ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكنيسة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
كيمايان البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر فكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللذ : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
اللق : ٦٤٩	٣٩٠
اللؤلؤة : ٦٤٨	كنيسة بربرة : ١٨٢
	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧	كنيسة بومنا (أبى المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧	٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
مدرسة صرغتمش : ٨٨٩	المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧
مدرسة صفى الدين بن شكر : ٣٣٩	مارستان الجاولى بيسان : ٦٧٤
المدرسة الصلاحية : ٣٣٩	المارستان المنصوري : ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ،
المدرسة الطبرسية : ٣٤١	٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ،
المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤	٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢	المارستان النورى : ١٦٧
المدرسة الفخرية : ٨٥	مازندران : ٤٢٥
المدرسة القراستقرية : ٥٥٨	مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
المدرسة القطبية : ٣٧٥	متنزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢
المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣	المحلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧	٧٧٨
المدرسة المستنصرية (بغداد) : ٣٠٥	محلة منوف : ٦٧٥
المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،	المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨ ،
٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،	المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦ ،
٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠ ،	مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٤٤٥ ، ٦٦٠ ،
المدرسة المنكوتيمرية : ١٥٨ ، ٢١٣ ،	مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧	مدرسة ابن القيسرافى : ٨٥٧
المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤ ،	مدرسة أخميم : ٥٠٤
٦٩١	المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
المدرسة النجيبية (بدمشق) : ٥٠٠	المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
المدينة المنورة (النبوية) : ٥ ، ١٢ ، ١٣ ،	المدرسة البندقدارية : ٨٦٠
٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،	المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولى) : ٥٥٣ ،
٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ،	٦٧٤
٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ،	المدرسة الجمالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢
٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،	مدرسة الحاجب : ٣١٥
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣ ،	المدرسة الحجازية : ٧٤٨
٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ،	المدرسة الحسامية طرنتاى بالقرافة : ٦٩٨
٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥ ،	المدرسة الخاتونية : ٧١٧
مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ،	المدرسة الخشابية : ١٦٧ ، ٧٩٢
٤٢٥ ، ٥٥٤	المدرسة الداودارية : ٢٦٩
المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١	مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦
المرتاحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨	المدرسة الصاحبية : ٣٣٩
المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥	
مرشانة : ٩٥٨	
مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦	
مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢	

، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ، ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
 ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ، ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 المرية : ٩٥٤
 المزقة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالحبشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشى : ٥١٤
 مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد الفجل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
 مسجد النارج : ٨
 المشهد الحسينى : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
 المشهد النفيسى : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦	٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩	٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ،
المقس : ١٣١ ، ١٥٠	٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ،
المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥	٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ،
مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان المنصوري) : ٧٠٠	٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٩ ،	٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ،
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،	٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ،	٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧ ،
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،	٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،	٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،	مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،	مصل خولان بالقرافة : ٧٨١
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،	مصل دمشق : ٨
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،	مصل قتال السبع : ٧٨٢
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،	مصليات القاهرة ٧٨١
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،	مصليات مصر : ٧٨١
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤ ،	مصياب : ١٤٣
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ،	مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ،	المضيقي : ٥٨٥ ، ٨٧٣ ،
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨ ،	المطبخ (بالحجر) : ٢٨١
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،	مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ،	مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧ ،	المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨ ،
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ،	٧٨٦
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩ ،	مطعم الطيور : ٢٠٨
٥٣٣	مناصر الأمراء : ٣٦٠
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦	معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥ ،
ملى : ٩٥٨	معدية إنابة : ٥١٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥	معدية خزيرة الذهب : ٥١٨
ملكة أرجوان : ٨٦٢	معدية جسر الحزة : ٥١٨
الملكة الحلبية : ٢٦٤	معدية المقياس : ٥١٨
الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣	المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧ ،
الملكة الشمالية : ٦١٤	الملا : ٨١٣
الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ،	المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩ ،
٩٤١	٩٥ ، ٥١
ملكة اليمن : ٨٥٢	مقابر الحسينية : ٧٨٣
منازل العز : ١٣٣	مقابر صفد : ٦٢
	مقابر النصارى : ٤٨٠

- مناظر الكبش : ٧ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ١٣٢ ،
١٦٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٣
مناظر اللوق : ١٣٠
مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
منبابة (إمبابة) : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٧٠٤ ، ٨٤٨
المنزلة : ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٨٢٧
منزلة الحسا : ١٨٧
منزلة حقل : ١٩٤
منزلة قاقون : ٨٣٠
منزلة الكسوة : ٨٧٠
منشأة الكتبة : ٢٥١ ، ٥٣٩
منشأة المهراني : ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥١
٥٣٩ ، ٧٠٤ ، ٧٦١
المنشأة : ٦٦٤
منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
منظرة ورير بغداد : ٧١٣
منفلوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠ ،
٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
منوف : ٧٦٨
الموفية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
٨٠٨
منى : ٦٣٦ ، ٨١٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٧
المنيا : ١٣٨
منية ابن خصيب أو نبي خصيب : ٢١٩ ،
٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
منية بولاق : ٤٢٣ ، ٧٠٤
منية السيرج أو الشيرج : ١٥٣ ، ١٧٣ ،
٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ،
٧٦٤
منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
مهرة : ٢١٠
موردة الحلفاء : ٧٦٥
الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩ ،
٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩ ،
٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠ ،
٩٠٧
المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨
- مياقارقين : ١٨٠
الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ،
٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
الميدان (بحلب) : ٨٧٤
الميدان الأسود : ٤٨
الميدان الأحمر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١
الميدان الحديد (تحت القلعة) : ١٦٦
ميدان الحصا (بدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩ ،
٥٠٠ ، ٦٢٥
الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
ميدان غزة : ٦٩٥
ميدان القبق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠
الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٩٢٧
ميدان اللوق : ٥٤٢
ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥
نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١ ،
٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧
الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨
فاوشهر : ٤٠٤
نابى : ٧٨٦
نجد : ٨٤ ، ١٢١
نجم حمادى : ١٢٩
النجيلة : ٣٧٤
نجمة : ٤٢٠
النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧
النحريزية : ٩٠٠
نخل : ٣٦٤
نخلة محمود : ٣٦٤
النسابة : ٩٥٨
نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨
نصيين : ٤ ، ٤٧١
النطرون : ٢٣ ، ٥١٨
التناعية : ٣٦٦
نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

وادی بنی سالم : ٥	نہاوند : ١١٥
وادی دمشق : ٧٧٩	نہر جہان : ٤٢٩ ، ٤٢٨
وادی شلیل : ٩٥٤	نہر الساجور : ٣٣٧ ، ١٣١
وادی عتقر : ٣٦٤	نہر العاصی : ٦٧٣
وادی الفزلان : ٩١١	نہر قویق : ٣٣٧ ، ١٣١
وادی موسی : ١٧٦	نہر الکلب : ٨٠٢
وادی النار : ١٢	نیقیة : ١٨٦
وادی نخلة : ٩٠٤ ، ٨٨٨ ، ٣٢٩ ، ١٣٨	النیل : ٢٢٠ ، ٢١٠ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٥
واسط : ١٧٨	٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤
وان : ٢٩٠	٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
الوجه البحری : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠	٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦
٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩	٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢	٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧
٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤
٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦	٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥
٩٢٧	٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣
الوجه القبلی : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥	٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨
٢٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤	٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢
٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩	٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨	٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨	٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧	
٩٥٩ ، ٩٦٠	
الوطأة : ٩١١	
وكالة قوصون : ٥٤٣	
الیمین : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧	هذیل : ١٢٨
٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣	هراة : ٣٠٤ ، ٣٠٣
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢	هرر : ٨٦١
١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤	هرمنز : ١٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠	هذان : ١١٥
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٥٣٣
٢٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٤٣٥	٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧
٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥	مو : ١٥٣ ، ٣١٧
٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧	
ینج : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥	الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩
٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠	الواحات : ٧٥٠
	الوادی : ٨٥٣

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤	الأدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الآبازرة (تجار البذور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أتاكك العساكر : ٦٩٨ ، ٨٢٤
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الخوافيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٨٧٥
أرباب الخيال : ٤٨٠	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب الدخان (من الطبائخين والحلاويين) : ٤١٥	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩ ، ٥١٧ ، ٥٤٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٣٥ ، ٩٠٢
أرباب الدواليب : ٤٠٨	الأجناد العاجزون : ١٥٥ ، ١٥٦
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	أجناد قوص : ٥٩٨
أرباب الدولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨	الأحجار (طواحين الفلال) : ٧١٣
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥	الأحواش : ٦١٨
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
أرباب السيف : ١١	أراضي الرزق : ٨٠٩
أرباب الصنائع : ٢٩١	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠
أرباب الفلال : ٣٩٦	
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	
أرباب المراكب : ١٨٣	
أرباب المظالم : ٣٠١	
أرباب المعاصر : ١٥١	
أرباب المعاملات : ٤٤٤	
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	
أرباب الملعب (الملاعب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٣ ، ٧١٥	
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥	
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨	

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨

أرزاق الجند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١

الاستيثار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطابع : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١

الأطباء : ٢٤١ ، ٢٧٨

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤

الأقباع (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قباء

الأقتاب : ٦٧٦

الأقصاب والمدامر : ١٥١ ، ٢٤٨

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأخذاد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥	أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦
إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦	الأمراء الصغار : ٦٠٣
إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨	أمراء طرابلس : ٨٠٢
إميرية (ج . إمریات) انظر إمرة	أمراء العرب (إمرة العرب) : ١٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٨٣٥
أموال الأيتام : ٤٣٢	أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤
الأموال الديوانية : ٦٥٣	الأمراء المستجدون : ٥٨٣
الأموال السلطانية : ٢٤٧	أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ، ٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
الأموال الملالية : ٥١١ ، ٥١٨	أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ، ٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٨٣١ ، ٧٦١ ، ٩٢٢
أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧	أمراء المل : ٢٠٧ ، ٢١٤
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧	الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥
أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١	الأمراء اليمنيون : ٨٣٨
أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩	الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧
أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣	إمرة البرواني : ٥٥٩
أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨	أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩٢١ ، ٩٣٥
أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩	إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١
أمير علم : ٥٢١	
أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١	
أمير مدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩	

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاخ : ٦٥١
بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٢٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥	أهل الدولة : ٥٧٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
البشباط : ٥٢٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨	الأوجاقية : ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥
البشمة دار : ٨٧٥	٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧
البطل (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤	٧٤٣ ، ٧٥٧
٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩	إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
بطرك الأرمن : ٢٤٦	إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩
بطرك النصاري (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤	٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
بفطلق (ج . بفالطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠
البقجة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	بادشاه : ٣٥٥
البقساط : ٣٥٠ ، ٣٥٧	البادهنج ، أو البادنيج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
البقيار : ٩٢٢	باشة : ٨٨٣
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	بر (ج . برور) : ٩٥٩
البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البرادع : ٩٥٨
البهظة : ٨١٠	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البواردية : ٦١٣	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البيارق : ٨٧٣	بركسلوانات حرير : ٦٢٣
بيت الأهراء : ٨٢٩	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥
بوزه (قماش يكسو الطفل) : ٨١٨	٦٠٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الحشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تفاوت الإنقطاع (أو التفاوت الجيئى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٢٣

تفصيلة حرير : ٢٤٩

التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧

تقدمة ألف ، انظر مقدم ألف
تقليد (ج . تغاليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩

التوسيط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥

توقيع الدست : ٨٦٥

توقيع الدست بدمشق : ٧٥٤

التواقيع السلطانية : ٦٤٣

توابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥

الثقافى ، انظر المثاقفون

ثياب بعلبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١

ثياب الحركاوات : ٥٩١

الثياب السرية : ١٧٣

الجاتنكير والجاتنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤

٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦

جالية (ج . جوالى) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠

الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠

الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦

الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١

البحر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨

البحرافة : ٤٩

البحرخ (آلة حرب) : ٨٠٩

جزدان (وجسدان) : ٣٦٦

الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٥٢٩

جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣

الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣

الحدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦

تجار الشرايشين : ٣٨٣

تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩

تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩

تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠

تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤

٨٦٩

التجار المسلمون : ٤٩٧

التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٩٦٥

التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣

تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣

تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥

٨٤٣ ، ٧٥١

التخفيفة : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠

تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥

التراويح : ٣٩٦

الترميم : ٧٣٥

تركاش نشاب : ٤٧٤

التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦

التسمير (عقوبة) : ٣٠١

تشريف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩

تشريف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨

التشريف السلطاني : ٢٦٦

تعبية قماش (ج . تعابى) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١

التعزير (عقوبة) : ٢٤٣

تعليق (ج . تعاليق) : ١٨٧

التفاصيل : ٨٨٠

- الجليلون : ٤٩٥
الجنبة : ٤٧٩
جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
جزير ، انظر زنجير
جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
الجوارى الأتراك : ٩٢٢
جوارى جنكيات : ٣٤٤
جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٨٢٩ ، ٨١٥ ، ٧٨٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
الجوشن : ٦٢٣
جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
جوقه الكلاب : ٥٦٥
الجوكنندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
حيش الخضراء : ٩٥٤
حيش رنلة : ٩٥٤
جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحاجب (الحجوية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
حارس الطير (وطيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩
حامل الصنجق : ٨٤٦
الحجامون : ٢٧٨
الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥
حرفوش (ج . حرفيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧
الحسبة ، انظر المحتسب
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥
حسبة الخبز : ٤١٥
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة
حسبة القلعة : ٤١٥
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر
حضير : ٧٢٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢
حقوق القينات : ١٥٢
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥٩٢ ، ٥١٨ ، ٧٨٢
الجمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢
الحمل (ج . حمل - مال سنوي) : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩
الحوائج كاشية : ٩١٨
حوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١
حياسة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
خاية (حياة) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦

خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
الخاص السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٩٠٥ ، ٧٤٣ ، ٧٣٦
حام (خيام) : ٦٠٨
خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
الحانات : ٥٥٤
خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
خبز جندي . ٢٨٣ ، ٦٤٦
خبز ملة : ٣٧٤
خبز الممالك (ج . أخباز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
الخدام الكاملية : ٧١٥
خراج الحيرة : ٢٥٧
الحرائط : ٨٣٥
خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
الحركاء : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
خروف رميس (خروف متوى) : ٦٨٦
خزاة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥
٨٧٧ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨
الخزاة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
خرانة قلعة الكرك . ٢٧٢
الخزاة الكبرى : ٢٥٦
خرانة مال : ٢٧٢
خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
خشب الأبنوس : ٣٦٣
خشب الساسم : ٣٦٣
خشب السنط الأحمر : ٣٦٢
الحشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
نقص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،	دراهم كاملية : ٧٨٦ ، ٨٥٥
٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨	الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٨٦١
ديوان ابن السلطان : ٣٥٠	الدراهم الملفوفة : ٢٠٥
ديوان الأحباس : ٤٧٥	دراهم نقرة : ٦٢٢
ديوان الأشراف : ٣٤٠	دربستا : ١٥٣
ديوان الإصطبل : ٥٢٧	الدرق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢	درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
ديوان البدل : ٦٨٨	دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦
ديوان البر والصدقات : ٥١٠	دست السلطنة : ٦٤٣
ديوان الجوالي : ١٥٠	دست الثيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨
ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩	دست الوزارة : ٨٢٨
٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،	دكة الحسبة : ٤١٥
٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩	دلال الماليك : ٥٤٦
ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠	دليل : ١٤٩
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨	دفانير المسعودية : ٣٧٤
ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧	دفانير هرجة : ٣٩٣
ديوان دمشق : ٣١١	دواة الوزارة : ٢٦
ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١	الدوادار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧
ديوان ساحل الغلة : ١٥٠	٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ،
ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،	٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،
٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩	٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،
ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١	٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،
ديوان الماليك : ٨٢٩	الدوادار الصغير : ٦٣٩
ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤	الدوادار الكبير : ٨٦٨
ديوان النظر : ٧٣٩	دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
ديوان النيابة : ٩٤٠	٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،
ديوان الوزارة : ٨٠٨	٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩
ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨	دواوين المعاملة : ٩٤٩
الذهب المختوم : ٥٠٧	دولاب (ج . دوليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،
الذهب المهرجة : ٨٨٠	٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،
الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ،	٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١
٧٤٩ ، ٨٣٧ ،	الديارات : ٩٢١
رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،	ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
٨٢٤	الدينار (ج . دفانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،
رأس الميسرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١	الدينار العراقي : ٦٥٧
	الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٤٣ ،

رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢	رئيس التجار الكارمية : ٣٤٠
رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧	رئيس الجرائحية : ٧١٦
٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤	رئيس الداوية : ٤٨
٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩	رئيس اليهود : ٩٢٢
رأس نوبة الحمدارية : ٨١٢	
رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠	زايد القانون : ٢٣١
راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤	زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤
راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١	الزراق : ٧٣٢
الرايات الصفر : ٥٩٥	الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩
ربع : ٥٤	الزردخانة : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٣
الرحالة : ١٥ ، ٩١٢	زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١
الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١	زرنيب : ٥٩١
٩٣٥	الزربية : ٢١٠
رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧	الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣
الرطل الليثي : ٢٤٤	الزفورية : ٦٨٦
الرقاصون : ٧٠٦	ركاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢
ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤	زكاة الرجال : ١٥٢
الركاب خافاه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩	زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧
ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩	زمام الوقف : ٢٥٨
رمى البندق : ٢٥٢	الزمرد (معدن) : ١٢
رمح : ٢٣١	زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠
رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣	الزفار : ٢٢٧ ، ٩٦١
روك : ١٤٦	الزفاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢
الروك الأفضل : ١٤٦	زى العربان : ٦١٦
الروك الحسامي : ١٤٦	زى المسلمين : ٢٢٧
روك حلب : ٢٦٤	زى اليهود : ٢٢٧
الروك الشامي : ١٢٧	
الروك الصلاحي : ١٤٦	ساباط : ٤٢٤
روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥	سبب : ٩٩
الروك الناصري : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩	سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩
١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١	سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩
رياسة الصميد : ١٣	سرارى السلطان : ٦٩٦
رئيس الأطباء : ٦٠٢	سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٨ ، ٨١٠ ، ٨١١

شاد ، شد الدواوين . ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،	سرياقه : ٤٥١
٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،	سريير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	الساعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،	سعد بلع : ١٦٦
٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،	سعد الذابح : ١٦٦
٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،	سفتجة : ٤٢٠
٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،	السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،	سكردان (ج . سكردافات) : ١٩٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،	السكريون : ٤٨٨
٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،	السلاح خالاه : ٢٢١
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،	السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،	٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
شاد الزكاة : ٥١١	سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،	الساط : ٢٣٢ ، ٣٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
شاد ومشد الشراب حاذاه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،	٨٧٤
٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،	السمار أو السمار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،	٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
شاد الصيارف : ٤٢١	سنباج : ٨
شاد العائز : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،	سنبق أو سنبق . ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،	٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧ ،
٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،	السنباب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
٨٧٨	السواقون : ٧٥٩
شاد القرايط : ٤٥٨	سواقى الاقصاب : ٤٧٤
شاد الكيالة : ١٤	السوقة : ٣٩٦
شاد المارستان : ٤٧١	
شاد المستخرج : ٧٦٤	
شاد معدن الزمرد : ٤٨٨	
شاد المغاني : ٤٩٢	
شادروان وشاذروان (ج : شادروانات) .	شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
٥٠٢	٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
شاش : ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٥٢٧ ،	٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
الشاليش ، انظر الجاليش	٨٢٣ ، ٨٢٩
الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،	شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦
٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،	شاد الأهراء : ٨٢٣
شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،	شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،	شاد الجسور في النيل : ٧٦٠
٨٨٣	شاد الخالص : ٤٧١
الشاويشية : ٢٦٦	

الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالعمائر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤
صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٥٥ ، ٤٨٤
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧
الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفي : ٤٢١
الغرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٦ ، ٧٦٤ ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القرارات : ٤٥٨
ضامن وضامنة المغاني : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن الملعوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طباق المالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طبر : ٢٤٢
الطبخاناء : ١٤ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

الشبابات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٤١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشراخ خافاه : ١١ ، ٢٢١ ، ٥٤٢
الشرب (ج . شراخ) : ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٥٢٨
الشربدار : ٦٦٧
الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
الشريعة المغولية : ٨٩٣
شني : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥
الشب (سير السوط) : ٤٠٩ ، ٦٦٤
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
شيني : ٦٧٠
شيوخ العشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥

الطبلكية : ٥٢١	العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤	٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
الطرادون : ٩٢٢	٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
طراز : ٧٣٠ ، ٧٠٧	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
الطرايطير الحمر : ٥٢٨	٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
طرح الفراريج : ١٥١	٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١
طرحة : ٢٩٨	عباءة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧
طرخان : ٣٧	العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
طررد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥	العتاب : ٧٦
٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢	عباد الأغنام : ٣٥٩
الطشتخانة : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩	العدل (ج . أعدل) مكياك : ٣٥٧
طقس : ٥٩	العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦
طلب (ج . أطلب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨	١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠
٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥	العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤
٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١	عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧
٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣	٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨
٩٣٠	٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢
طلعات الصناجق : ٦١٩	٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
الطليمة : ٩١٢	٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧
الطمان : ١٧٤	عصابة (ج : عصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤
طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤	٤٧٣ ، ٦٣٣
٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩	المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤
٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠	المصر من الكعاب (عقوبة) : ٥٠٦
الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥	المطايا .
طوق الذهب : ٥٢٨	علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦
الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦	العلم الخليفة الأسود : ٢٤٤ ، ٣٤٥
طيفور (نوع من الآنية) : ٤٦٨	على خطة : ٣٤١
الطيور الجارحة : ٢٠٨	عليقة . ٤٣٧
طيور السلطان : ٤٩٣	العائر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤
طيور الصيد : ٢٠٨	٤٨٨
العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩	المائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥
٤٨٦	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١
	المائم الشامية : ٥٢٨
	المائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤
	عمامة يلثامين (من ثياب المربان) : ٦٠٩

- عمل : ٤٦
عمل الدار : ٩٨
العنبريون (تجار العنبر) : ٩١
عهد الخليفة : ٥٥٩
عيد الشهيد : ٤٥١
عيد الصليب : ٨١١
عيد العنصرة : ٩٥٤
العاشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١
غراب : ٨٦٢
الفرارة (كيل) : ٧٢٨ ، ٣٩٦ ، ٢٠٥٤
الفلان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
الفداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤
٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
الفراش (ج . فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٧
الفراش خائاه : ١٨٤ ، ٢٠٢١ ، ٥٠١
فرجية (ج . فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
فرس السوبة : ٤٦٠ ، ٨٤٣
فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
الفقراء الأحذية : ١٦
الفقراء اليونسيه : ٢٤١
الفقهاء : ١٨ ، ٥
فتير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
الفلس الرصاص : ٤٤٤
الفلس المقصوص : ٤٤٤
الفلوة (نوع من السفن) : ٣٢
الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤
فلوس البقجة : ٢٠٦
الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦
الفلوس الجياد : ٢٠٥
الفلوس الخفاف : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
فلوس الشام : ٦٦٩
الفلوس الصالحية : ٧١٩
الفلوس الطبرية : ٢٠٦
الفلوس المتق : ٢٠٦
الفلوس الكاملية : ٧١٩
فلوس المعاملة : ٢٠٥
الفلوس النحاسية : ٢٠٥
العنادق : ٥٥٤
القوط : ٨٥ ، ٩٢٢
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١
قانون المقطعين : ٢٣١
القباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥
القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
القمز (آلة موسيقية) : ٦١٥
قمع (ج . أقباغ) : ٤٩٤
القرادة : ٦٤٠
القرية : ٢٤٤
القرضية (ج . قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤
قرقل : ٥٨٦
قرن (زباد) : ٨٩٣
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠
قضاء بغداد : ٥٢٠
قضاء قمز : ٢٦٨
قضاء الجيزة : ٩٢٨
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧
قضاء حماة : ٤٥٧
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :
٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ، ٨٥٣ ، ٨١٣

- قضاء دمياط : ٥٠٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
قضاء السكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٠٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٥٥ ، ٥٠٢
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء التحريرية : ٩٠١ ، ٩٠٠
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القهارى : ٧٣٩
القيماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلوبيات : ٨٢٩
قناطر دمشق : ٧٧٢
القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
القمندس : ٣٣٦
القنطار الليث : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٣٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطبل : ٣٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الحوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٠٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . بدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم انظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج . كشف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٦٥٧ ، ٦٤٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كافل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الحوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

لعب صباح : ٧٢٩	الكسارات : ٧٥٨
الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥	كسر الخليج : ٩٢٧
ليونان (ج . لواوين) : ٧٦٧	كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٩٨
المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣	كسوة المالك : ٤١٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥	كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩
مال الأيتام : ٣٩٣	٨٢٥
مال الجوالي : ٤٧٥	كشف الفلال : ٦٧٠
مال الخالص : ٨٦٠ ، ٨٨٢	كشف مراكب النوبة : ١٥٢
المال الخراجي : ١٥٣	كمكات النفط : ٤٩٦
مال المتجر : ٢٨٣	الكفت : ٨٨٠
المال الهلالي : ١٥٣	كلاب (ج . كلابيب) : ٣٣٦
المباشر (ج : المباشرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥	كلاب الصيد : ٢٢٥
١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١	كلابزى (ج . كلابرية) : ٢٢٥ ، ٢٢٦
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤	٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٧٤٩
٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠	الكلفتاء : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢
٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣	٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦
٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥
٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥	٨٨٠ ، ٩٢٨
٩٦٢	كلوثة (ج . كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨	كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
مبقلة : ١٩٦	الكنابيش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦	الكنائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
٥١١	كنجى : ٥٢٨
محدث : ٣٦٠	كور (ج . أكوار) : ١٩٦
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١	الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨
متحصل المعادى ببولاق : ٥١٨	٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧	٨٤٧ ، ٩٢٩
متسفر الحاج : ٨٥٨	لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
متوفر الجراريف : ١٥٢	لا لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
متولى الإسكندرية : ٧٩٦	البخنة (لعبة) : ٧٠٣
متولى الأطفحية : ٨٥٥	لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
متولى الأهرام : ٧١٦	
متولى أشموم : ٤٦٣	
متولى أياس : ٧٩٤	

المحفلات : ٦٩٣	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،	متولى الخيصة : ٩٠٩
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،	متولى الزكاة : ٥١٠
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،	متولى الصناعة : ٧١٦
٨٥٥	متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤
محمل اليمن : ٢١٤	متولى القاعة : ٣٨٢
مخفية (ج : مخافى) : ٤٦٨	متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢
المخايلون : ٩١٦	متولى قوص : ٨٨٦
المدرس : ١٧٩	متولى قطيا : ٤٩١
المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،	متولى المحلة : ٨٢٣
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى المنوفية : ٨١٩
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،	متولى التحريرية : ٩١٨
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
مراعى الشباب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المرعز : انظر الصوف المرعز	المجاوردون : ٤
مرملة : ٤٨٣	مجلس الحكم : ٦
المساطير : ٩٠٢	مجلس السلطان : ٩٢٤
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
المساحة بالبواقي : ١٣٦ ، ١٥٣	مجلس النائب : ٤
المستسلم : ١٦٩	محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،	محاورة (ج : محاور) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
٨٢٩ ، ٨٢٨	٦٩٣
مستوفى الخيصة : ٣١٣	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
مستوفى الخزاقة : ٣١٢	٨٥٥ ، ٦٧٧
مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦	محتسب بغداد : ٤٣٧
مستوفى المرتجع : ١٩	محتسب البهنسا : ٤٠٨ ، ٤١٥
المسجل : ٦	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
مسحاة (ج : مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧	٨٨٥ ، ٧٥٤
مسمط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
المسوح (ج : مسموحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢	٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
المشايكون : ٦٤٢	٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	٨٣٨ ، ٦٩١ ، ٦٤٤
مشايخ الربان : ٩٠٩	

المفرج : ١٦٤ ، ٢٢٦
 المقارع : ٢٥
 المقاعد الزركش : ٦٥٣
 المقامرون : ٦٤٢
 المقائرات : ٤٢٢ ، ٥٠٥
 المقايضات : ٦٤٣
 المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 مقدم الإسطل : ٧٦٧
 مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٩٠٥ ، ٨٥١
 مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
 مقدم الزدارية : ٦٠٤
 مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
 مقدم الجبلية : ٧٩٩
 مقدم الجيش الشامى : ٤١٨
 مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
 مقدم الخاص : ٩٢٨
 مقدم الطليخافاه : ٧٦٧
 مقدم المسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
 مقدم الممالك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
 مقدم الوالى : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 مقرر الأتيان : ١٥٣
 مقرر الأغنام : ٤٦٣
 مقرر الأتصاب والمناصر : ١٣٦ ، ١٥١
 مقرر الحماية : ١٥٢
 مقرر الخوائص والبنال : ١٥١
 مقرر الحمود : ٥٢

المشتريات أو المشتروات : ٢٣
 مشروح : ٢٣١
 المشعلون : ٩١٦
 مشور ، انظر مجلس المشورة
 مشيخة تدريس الحديث النبوى (بالقبة اليرسية) : ٢٨٧
 مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
 المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
 المصارعون : ٦٤٢
 مصاف : ١٥٥
 المصنعات : ٨٢٣
 مطابخ السكر : ٥٤٤
 مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
 مطارية : ٢٤٤
 مطالعة : ٢٩٢
 مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
 مطلق : ٩٣
 مطسورة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
 مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
 معاصر للقصص : ١٥٢ ، ٢٥٨
 المعاصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
 المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
 معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
 معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
 معاملة الكيزان : ٨٢٩
 معدية : ٥١٨ ، ٨٦٧
 مصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
 معلوم الجيش : ٩٢٠
 معلوم القضاء : ١٨١
 المعيد : ١٧٩
 المغافى : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٤٦

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،	مقرر الخيالة : ١٠٤
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،	مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،	مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،	مقرر طرح القراريج : ١٥١
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،	مقرر الفرسان : ١٥١
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،	مقرر المشاعلية : ١٥٢
٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ،	مقنع ، مقنعة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،	الملة : ٣٧٤
٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،	مكس البضائع ، أنظر أيضاً الخمس : ٤٥١
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،	مكس الدخول : ٤٥١
٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،	مكس ساحل القلة : ٥٣٨
٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،	مكس السباح : ٤٥١
مالك الشام : ٥١٩	مكس الغلال : ٢٣٦
المناطعون بالكباش : ٦٤٢	مكس القلة : ٢٥٤
المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩	مكس القراريط : ٤٥٨
منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،	مكس الملح : ٢٠٣
٦٧٠	مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
المنفر : ٥٢١	المكوس السلطانية : ٨٠٦
مهار السلطان : ٨٨٦	المكوس المستحدثة : ٥١١
مهار الطليخاناه : ٥٢١	الملاكون : ٦٤٢
مهار الطشتخاناه : ١٥٢	الملعوب (أنواع الملاهى) : ٦٤٢
مهار القراشخاناه : ٥٠١	ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
مهناز : ٩٢٢	٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،	٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
٥٤٢	الماليك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
مهندار : ٧٩٧	الماليك البرانيون : ٣١٣
المواريث الحشرية : ٩٢٣	الماليك الرحية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
موان : ٢٠٦	٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
الموجبات السلطانية : ٧٧٨	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
مودع : ١٢٦	٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
مؤذنو القلعة : ٤١٦	١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
موظف التبن : ١٥٢ ، ٥٥٢	الماليك السلاح دارية والحمدارية : ٣٧٧
موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،	الماليك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ،	٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
موقع دمشق : ٦٧١	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
موقع طرابلس : ٦٧٣	٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،
موكب الخواتين : ٢٣٢	
موكب السلطان : ٤٨	

فاظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨	الناظر . ١٥٣ ، ٢٤٣
فاظر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨ ،	فاظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ،	٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،	فاظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤ ،	فاظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠	٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ،
فاظر الديوان : ٩٠٤	٤٨١ ، ٤٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢ ،
فاظر ديوان المرتجعات : ١٩	٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
فاظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣ ،	فاظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧	فاظر الخيزة : ٨٧٩
فاظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥	فاظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ،
فاظر قليب : ٤١٤	٥١٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢١ ، ٦٠٩ ،
فاظر المارستان النوري : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ،
٧٩٢	٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣ ،
فاظر المال : ٤٥١	٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،
فاظر المتجر : ٨٧٩	٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
فاظر المشهد النفيسى : ٦٠٦ ، ٦٠٩	فاظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،
فاظر المطبخ : ٨٧٩	٦٩١ ، ٧٩٤
فاظر المواريث : ٤١٣ ، ٥٦٥	فاظر الحاصلات : ٤٦٨
نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣	فاظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥ ،
النارسية : ٢٤٩	فاظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ ،
النائب (قائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩ ،	٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،	٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ،
٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ،	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ،	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ،
٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢ ،	٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦	٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦	٩٢٨ ، ٩٢١
نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧	فاظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤	فاظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ،
نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥	٨٨٦
نائب بعلبك : ٨٠٢	فاظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣ ،
نائب بعلبك : ٤٠٦	٨٨٥
نائب حلب : ٤٠٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،	فاظر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،
٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ،	٣١١

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢
٤٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥
٥١٧ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٦٨١
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٨٠٧
٨١٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢
٣١١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
٤٠٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦
٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣
٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦١
٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٨
٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٥١

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١
٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١
٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩
٨٨٤ ، ٩٠٥

نائب النيبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧
٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٣٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤
٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٨٠٢
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨
٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦
نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩
٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤
٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠
٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨
٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

- نظر الصجبة : ٣١١ ، ٢٧ ، ٨٠٧ ، ٧٩٩ ، ٧٦٧ ، ٧١٩ ، ٦٩٥ ، ٨٢٧
- نظر القدس والحليل : ٣٧
- نظر الكارم : ١٧٢
- نظر النظار يدمشق : ٧٥٤
- نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٨٥٢ ، ٨٣٥ ، ٧٠٠
- نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
- نظر المشهد النفيسي ، انظر فاخر المشهد النفيسي
- نظر النظار : ٢٩٨
- النفط : ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢
- نفطية : ٦٥٢ ، ٦٤٦
- نفقات البيوتات : ١٥٤
- نقابة الأشراف . ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
- نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥
- ٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ، ٨٧٥
- نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
- النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١
- نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
- التقوطة : ٣٤٦
- نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٨٠٠ ، ٧١٢
- النجاة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٦٦
- نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
- نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣
- نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
- نواب قضاء القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦
- نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥
- نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
- نوبة خام : ٥٩٢
- النورور : ٥٥ ، ٨١١
- نول قزاة : ٩٢٩
- نيابة ، انظر النائب
- نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
- نائب والى القاهرة : ٦٨٤
- نائب الوزارة : ٢٥٦
- النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ، ٨٨٥ ، ٨٧١
- النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
- النصفية (ج . نصافي) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
- النطاح بالكباش : ٧٣٩
- الطلع : ٨٨٠
- نظر الأهرام : ٤٢١
- نظر بعلبك : ٣٣٩
- نظر البهار والكارم : ١٧٢
- نظر بيت المال ، انظر فاخر بيت المال
- نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
- نظر البيوت ، انظر فاخر البيوت
- نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
- نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
- نظر الجهات . انظر فاخر الجهات
- نظر الجيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
- نظر الحرمين : ٧١٦
- نظر حلب ، انظر فاخر حلب
- نظر الخاص ، انظر فاخر الخاص
- نظر الخاص بدمشق ، انظر فاخر الخاص بدمشق
- نظر خزانة الخاص ، انظر فاخر خزانة الخاص
- نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
- نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
- نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
- نظر الدواوين ، انظر فاخر الدواوين
- نظر الدولة : انظر فاخر الدولة
- نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
- نظر الرواتب : ٣٢٧
- نظر الشام ، انظر فاخر الشام

وإلى الفيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
 وإلى القاهرة . ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
 ٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
 ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
 ٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
 وإلى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥
 وإلى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١
 وإلى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
 ٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٥٠ ، ٧٩٣ ،
 وإلى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
 ٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١
 وإلى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
 ٨٥١ ، ٨٧٩
 وإلى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨
 وإلى التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
 وإلى الوجه البحري : ٣٣٠ ، ٣٩١
 الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
 وزير الشام : ٤٨٣
 وزير الصحة : ٢٥٦
 الوطاء : ٥٣٦

نيابة أياض : ٥١٦ ، ٥١٧
 نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦
 نيابة خلاط : ٢٧٢
 نيابة دار العدل : ٦٩٠
 نيابة صرخد وبعلبك : ٣٨٠
 نيابات القلاع : ٦٣٩
 المودج : ٢٣٣
 الوافدي : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤
 وافدية حلب : ٥١٧
 وإلى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٥
 وإلى أسوط ومنفلوط : ٣٣٠
 وإلى أشعوم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢
 وإلى أشون : ٧٥٧
 وإلى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
 ٧٥٠ ، ٧٧٢
 وإلى باب القلعة : ٢٦٠
 وإلى باب القلعة : ٥٦٨
 وإلى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥
 وإلى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
 ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩
 وإلى الثغر : ٥٩٥
 وإلى الخيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
 ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩
 وإلى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥
 وإلى دمياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
 ٤٩١ ، ٨٨٦
 وإلى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
 ٨٤١
 وإلى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
 ٤٩١ ، ٥١٤

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرفية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧	وقف التربة الأشرفية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧	الوقف السي : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلى : ٨٠٦ ، ٨٥٥	وقف الشافعى : ٤٤٣
ولاية إطفيج : ٨٥٩	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأمراء : ٤٢١	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣	وكالة الخاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤